

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة:

الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال وتبني سلوك العنف لديهم

دراسة ميدانية على عينة من الأولياء في ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

- د. بوطرنوخ عز الدين

إعداد الطالبتين:

- سميحة بودويرة

- يسرى بوخميلة

لجنة المناقشة:

1. رئيسا
2. د. بوطرنوخ عز الدين
3. مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا العبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم
على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل
فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام
كما نتقدم بجميل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف
الدكتور "عز الدين بوطينخ" الذي لم يخل علينا بتوجيهاته العلمية القيمة
رغم انشغالاته ووقته الثمين والذي تحملنا طيلة هذه الفترة
فنسأل من الله الكريم رب العرش العظيم أن يوصله إلى أسمى وأرقى المعالي
ولا تفوتنا أن نشكر كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
وكل من ساهم من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

أهداء

إلى بلسم الحياة والشمعة التي لا تزال تنير طريقي

"أمي الغالية"

والسند الذي لا يميل "أبي"

وإخوتي كل باسمهم

وصديقاتي الغاليات على قلبي

وإلى نفسي أهدي هذا العمل

وكل من ساهم من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذا العمل المتواضع،

"شكرا للجميع ."

سميحة



الإهداء

إلى ملاذي الآمن "أمي الغالية"
ورمز كبريائي
وافتخاري "أبي"
إلى شموع مفخرتي إخوتي كل باسمهم
ورفيقات دربي
وإلى نفسي أهدي هذا العمل

يسرى

الخطة:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة .
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 6- مجالات الدراسة.
- 7- منهج الدراسة.
- 8- مجتمع وعينة الدراسة.
- 9- أدوات جمع البيانات.
- 10- الدراسات السابقة و المشابهة.
- 11- الخلفية النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الفضائيات والطفل.

المبحث الأول: قنوات الأطفال

- 1- ماهية قنوات الأطفال.
- 2- وظائف قنوات الأطفال.
- 3- أهمية قنوات الأطفال.
- 4- تأثير قنوات الأطفال على الطفل.
- 5- نماذج من قنوات الأطفال و نقدها.

المبحث الثاني: الطفولة.

- 1- مفهوم الطفولة.

- 2-مراحل الطفولة.
- 3-خصائص وسمات الطفل.
- 4-حاجات الطفل وأهميتها.
- 5-حقوق الطفل.
- 6-حماية الطفل من المضامين الإعلامية الموجهة إليه.

الفصل الثالث: الرسوم المتحركة والعنف.

المبحث الأول: الرسوم المتحركة.

- 1-مفهوم الرسوم المتحركة.
- 2-تاريخ الرسوم المتحركة.
- 3-أنواع الرسوم المتحركة.
- 4-أهداف الرسوم المتحركة.
- 5-واقع الرسوم المتحركة في الوطن العربي.
- 6-صور العنف في الرسوم المتحركة.

المبحث الثاني: العنف.

- 1-مفهوم العنف.
- 2-العوامل المسببة للعنف.
- 3-أشكال العنف وأنواعه.
- 4-خصائص العنف.
- 5-النظريات المفسرة للعنف.

الفصل الرابع:الإطار التطبيقي

- 1-الدراسات النقدية.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص الدراسة

مقدمة

مقدمة:

تعد الطفولة مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتسب فيها الخيرات، كما تمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري الذي يساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي وقدرته على استيعاب المعلومات.

حيث يتف الباحثون في مجال الإعلام على أن وسائل الإعلام ولاسيما التلفاز من بين المؤسسات التي أصبحت تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في بناء الشخصية من حيث المعايير والقيم والاتجاهات، ولعل أكثر ما يجذب ويثير الطفل الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) والتي قد تشكل نقطة تحول إيجابية أو سلبية في حياة الطفل من خلال ما تتضمنه من قيم وسلوكيات.

ومن خلال هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة كيف تؤدي الرسوم المتحركة إلى تبني سلوك العنف لدى الطفل على عينة من أولياء في ولاية جيجل-حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول: قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وطرح تساؤلاتها، وأهدافها، أسباب اختيار موضوع الدراسة الذاتية والموضوعية، وتحديد المفاهيم الواردة في الدراسة وعرض الدراسات السابقة أو المشابهة لموضوع دراستنا.

ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة الثلاث: المكانية والزمنية والبشرية، ونوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة والعينة الممثلة له وأدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة.

أما الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى قنوات الأطفال، الماهية والوظائف والأهمية وأيضاً انعكاس قنوات الأطفال على الطفل وأيضاً نماذج عن قنوات الاطفال.

أما المبحث الثاني: تمثل في الطفولة المفهوم، المراحل الطفولة، وخصائص وسمات الطفل، حاجات الطفل وأهميتها وحقوق الطفل، وحماية الطفل من المضامين الإعلامية.

أما الفصل الثالث: تكون من مبحثين الأول معنون بالرسوم المتحركة، مفهوم نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة، الأنواع والأهداف، والأساليب بالإضافة إلى واقع الرسوم المتحركة في الوطن العربي، وصور العنف في الرسوم المتحركة.

ومبحث ثاني: تضمن العنف من مفهوم العنف، وعوامل وأشكال العنف وأنواعه والخصائص وكنصر أخير النظريات المفسرة للعنف.

أما الفصل الأخير فتطرقنا فيه إلى الدراسات النقدية، كفصل تطبيقي، وفي الأخير النتائج الدراسة النهائية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي

1- الإشكالية:

إن التطور السريع في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام جعلها تلقى إقبالا كبيرا فيه من الجماهير على رأسها التلفزيون، والذي يعتبر من أهم وأكثرها جماهيرية، لما تتمتع به من خصائص ومكانيات لا تتوفر في وسائل الاتصال الأخرى، فهو يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية والحركة والألوان، علاوة على ذلك يتمتع بتعدد القنوات الفضائية والتي أضحت في النصف الثاني من القرن العشرين معجزة القرن، وذلك لانتشارها على نطاق واسع، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي وزادت المنافسة بين هذه القنوات على استقطاب المشاهدين هذا ما دفعهم للتوجه نحو التخصص سواء بتقديم مضامين إعلامية متخصصة، أو قنوات تتوجه نحو جمهور متخصص مثل: قنوات المرأة وقنوات الأطفال...

هذه الأخيرة -قنوات الأطفال لاقت رواج كبير في السنوات السابقة، وقد عرف المشهد الثقافي العربي العديد من قنوات الأطفال منها، مثل: قناة كرتون ناتورك، وسبيستون وقناة mbc3.... كإحدى القنوات الأكثر شيوعا التي تقدم مضامين ترفيهية، تعليمية... من برامج ومسابقات، أغاني أطفال وأفلام كرتونية.

وما لا شك فيه أن لهذه القنوات تأثير كبير على النشأ والأطفال فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتهم إيجابا أو سلبا من خلال ما تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات، فإن نظرنا إلى الطفل من زاوية المتلقي فنجد أن الأمر مرتبط بمرحلة الطفولة لأنها أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في حياة الإنسان، إذ تلعب دورا أساسيا في تبنيه الأفكار والقيم والثقافات وكذا بناء وتكوين شخصيته، وما تتضمنه من قيم واتجاهات تحدد نوعية وطريقة سلوكه في المستقبل، هذا بمعىة الأسرة التي تقوم بإعداد الفرد كي يصبح عضوا ضمن الجماعة، وتعرفه بثقافة المجتمع وكيفية مواجهة المواقف الاجتماعية ومع تغير أسلوب الحياة تخلت الأسرة عن الكثير من الأدوار والوظائف التي كانت تقوم بها، وألقت

العبيء على جهات أخرى كالروضة، المدرسة، الأنترنت، التلفزيون الذي لا يخلو أي بيت منه.

والطفل عادة ما يبحث عن وسيلة للترفيه في ظل النقص الفادح المسجل على مستوى فضاءات ومساحات اللعب والتسلية فيلجأ لمشاهدة الرسوم المتحركة والمداومة عليها، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الطفل إذا قورنت بنشاطات أخرى كالمطالعة وممارسة الرياضة، فالرسوم المتحركة تجذب انتباه الطفل وتدفعه إلى المتابعة والتركيز لاحتوائها على عوامل التأثير من ألوان، شخصيات، وحركة، دون الأخذ بعين الإعتبار لما تتضمنه هذه البرامج الكرتونية التي تهدف كغيرها من البرامج التلفزيونية إلى غرس قيم وثقافات لدى المتلقي، قد تكون قيم إيجابية تساهم في بناء شخصية الطفل أو تحمل قيم سلبية على رأسها مشاهد وصور العنف.

فالمتتبع لهذه الرسوم أو الأفلام الكرتونية سيلحظ دون عناء أنها شبيهة نوعاً ما بمثيلاتها من البرامج الأخرى كالإثارة والأكشن الموجهة للكبار بالخصوص، حيث أنها لا تكاد تخلو من مغامرات مليئة بالأحداث العنيفة سواء كانت في شكلها اللفظي من عبارات كالتهديد بالقتل، ومن شكلها المادي المجسدة في مشاهد استخدام القوة البدنية والأسلحة النارية خلال المعارك والمطاردات الممررة عبر مضامينها، حيث تصور العنف على أنه سلوك بطولي يستحق التقدير وأنه جزء طبيعي من حياتنا يهدف لنشر الخير والعدالة والقضاء على الشر، كما أنه يقدم بصورة هزلية مضحكة وغير مؤذية، ويكفي أن تشير المشاجرات المثيرة في المسلسل الكرتوني "توم وجيري" كمثال على ذلك، ولا تخلو أحداثه من مشاهد لحركات عنيفة لا يتأذى في نهايتها أحد من البطلين، وكل هذه الرسوم أو المضامين التي تحمل في طياتها مشاهد العنف لا تتماشى مع عقلية الطفل، وتشكل خطر كبير على بناء شخصية الطفل وتنمي السلوك العدواني لديه وتفاعله معها عن طريق تقمص شخصياتها وترديد بعض الألفاظ... ومنه نطرح التساؤل التالي: كيف تؤذي الرسوم المتحركة إلى تبني سلوك العنف لدى الطفل؟.

التساؤلات الفرعية: وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالاتي:

- 1- ما مدى إقبال الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة؟
- 2- ما هي دوافع وحاجات إقبال الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة؟
- 3- ما هي السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء مشاهدته للرسوم المتحركة؟
- 4- هل يتدخل الأولياء في انتقاء الرسوم المناسبة لأطفالهم؟
- 5- ما هي الحلول التي يقدمها الأولياء للتقليل من تبني السلوك العدواني لدى أطفالهم أثناء مشاهدتهم أو تعرضهم للرسوم المتحركة؟

الفرضيات:

- تؤذي الرسوم المتحركة إلى تشكيل سلوك العنف لدى الأطفال من خلال مشاهد العنف التي تعرضها القنوات بصفة مكررة في الرسوم المتحركة وتؤثر في شخصية الطفل من خلال تقليده لشخصياتها.

- يشاهد الأطفال الرسوم المتحركة بغرض الترفيه والتسلية.
- تتبع الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة.
- يكتسب الطفل من مشاهداته سلوك العنف والعدوان، كالضرب والتخريب.
- إتباع برنامج الرقابة الوالدية في التلفزيون للتحكم في ما يشاهده الأطفال أثناء غيابهم وحضورهم.

2- أسباب الدراسة:

أسباب ذاتية.

- الرغبة في تناول موضوع الرسوم المتحركة في معرفة مدى تأثيرها في سلوكيات الأطفال.
- ملاحظتنا لإقبال الكثير من الأطفال لمشاهدة البرامج الكرتونية وتقليدها في الواقع.
- رغبتنا في التعرف على ظاهرة العنف ومعرفة زوايا تأثيره على الأطفال.

أسباب موضوعية:

- انتشار تعدد القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال.
- جدية الموضوع: حيث يمس الجانب الحساس للطفل وهو بناء وتكوين شخصيته.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في أهمية الطفل في المجتمع باعتبار أن مرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل، حيث أنه ما يتم تعلمه في غرسه في الصغر يصعب تغييره في الكبر، وقد ربطنا هذا بالرسوم المتحركة التي تعتبر كعامل مؤثر يساهم في تكوين شخصية الطفل من خلال الرسائل التي تعرض على تعويضها.

- تساهم في إثراء المكتبة في مجال علوم الاتصال، نظرا لقلّة الدراسات والأبحاث العلمية التي تهتم بالجانب السلبي للرسوم المتحركة وتأثيرها على الطفل.
- تساهم دراستنا في جعل الأولياء أكثر تفتنا وحذرا من الرسائل الغير مباشرة التي تدس في برامج الأطفال وتأثر عليهم بشكل كبير وبعيد المدى.

4- أهداف الدراسة:

- تسعى دراستنا لتحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها:
- الكشف عن التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في شخصية الطفل.
- التعرف على القيم السلبية التي يكتسبها الطفل أثناء مشاهدته للرسوم المتحركة.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرسوم المتحركة واكتساب السلوك العدواني للأطفال.
- معرفة أهم الأفلام الكرتونية التي يقبل عليها الأطفال والجانب السلبي فيها.
- التعرف على آراء أولياء الأطفال بشأن تأثر أطفالهم بمشاهد العنف في الرسوم المتحركة.

5- مفاهيم الدراسة:

الرسوم المتحركة:

- لغة: جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم أن مصطلح الرسوم المتحركة يقابل كلمة cartoons في اللغة الإنجليزية وكلمة dessins animés في اللغة الفرنسية.

- اصطلاحاً: وهو أسلوب إخراجي في إنتاج الأفلام السينمائية أو القصص الروائية، يقوم على رسم القصة أو الرواية خلال شخصيات الحيوانات وإضفاء جو من المرح والضحك على هذه الشخصيات المتحركة، بحيث ينسجم في موضوع الرواية وتتصرف كأنها جزء حيوي منها، بحيث يشعر المشاهد أو القارئ بأنه أمام موقع حي يجري أمامه ويمثل حياة الإنسان في علاقاته الاجتماعية والتجارية والسياسية. (1)

وقد جاء في معجم مصطلحات الإعلام أنه عبارة عن عمل يقوم به المتخصصون من الرسامين والفنانين والمساعدين الذين يقومون بمهمة تصميم تفصيلية لأجزاء الحركة أو تحريك الأجسام حركة بعد حركة بشكل دقيق ومتتابع، وبعدها يتم التصوير بواسطة كاميرا خاصة بطريقة خاصة... وفي النهاية تبدو للعين هذه الرسوم والأجسام وكأنها تتحرك. (2)

- التعريف إجرائي:

هي عبارة عن رسومات وأشكال متحركة، ممزوجة مع موسيقى وألوان مختلفة وجذابة تتناول قصص وموضوعات متنوعة ذات طابع مختلفة اجتماعية، ترفيهية، تعليمية، تحمل في طياتها قيم قد تتماشى مع ثقافة المجتمع أو لا تتناسب معه، تبت على قنوات الأطفال، توجه إلى فئة الأطفال بصفة خاصة وتكون في شكل أفلام ومسلسلات كرتونية.

(1) معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، إنجليزي)، ميشال جرجس، (لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع)، 2005، ص315.

(2) معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي، عربي)، طارق سيد أحمد خليفي، ص38، 39.

القنوات الفضائية:

- لغة: ترادف كلمة القناة التلفزيونية الفضائية في اللغة الانجليزية channel وهي ممر إلكتروني مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون وعادة يشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته، وهي نوعان: قنوات محلية: local channels وقنوات إقليمية: regional channels⁽¹⁾

- اصطلاحاً: القنوات الفضائية هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات.⁽²⁾

- التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن محطات تلفزيونية متخصصة تقدم مضامين ومواد إعلامية مختلفة للأطفال، كالأفلام والمسلسلات الكرتونية والأناشيد، حصص...إخ، وهذا وفقاً لشبكة برامجية معدة مسبقاً من قبل طاقم العمل.

- مفهوم السلوك:

- لغة: ترادف كلمة سلوك في اللغة الإنجليزية behavior وهو كل عمل يقوم به الكائن الحي وهو يتضمن الأعمال الجسمية الظاهرة والباطنية والعمليات الفيزيولوجية والعاطفية والنشاط العقلي أيضاً.

تعني هذه اللفظة في نظر بعض السلوكيين عمل العضلات والفرد الظاهرة للعيان والذي يمكن ملاحظته.⁽³⁾

(1) القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية (إنجليزي - عربي)، محمد فريد عزة، (مصر: دار العربي للنشر والتوزيع) ، ص 112.

(2) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 25.

(3) enychopedicdicionary of education terms (english – arabic), farid najar ,(librarye de liband puplshers) .p 145.

- اصطلاحاً: يعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية أنه الظاهرة التي تهتم بعلم السلوك الإنساني بدراستها ويعرف بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي أو حركة جزء منه، في المكان والزمان الذي ينتج عنه تغيير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة. (1)

- ويعرف أيضاً: بأنه نشاط الإنسان في العالم الخارجي القائم حوله سواء تمثل في حركة الجسم، أو في عضو من أعضائه أو في سكون جثمانه. (2)

- التعريف الإجرائي:

هو مجموعة الأفعال والنشاطات والسلوكيات التي تصدر عن الطفل جراء متابعة قنوات الأطفال ومشاهدة الرسوم المتحركة فيها، سواء كانت ظاهرة أو باطنة، يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية، والحركية، أو نشاطات تتم على النحو غير الملحوظ كال تفكير والتذكر وغيرها.

- مفهوم العنف:

- لغةً: جاء في لسان العرب أنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه، يعنف، عنفاً، وعنافة، وأعنفه، وهو عنيف، إذا لم يكن رفيقاً في أمره، وأعنف الشيء أخذه بشدة، واعتف الشيء كرهه. (3)

- عرفه لالاند في في موسوعته الفلسفية انه سمة أو ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. (4)

(1) حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-إنجليزي)، (مصر: الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط2)، ص196.

(2) أبو الوفاء محمد، أبو الوفاء إبراهيم، دور وسائل الإعلام في إنتاج السلوك الإعلامي (المكتب الجامعي الحديث)، ص 07.

(3) لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، (بيروت: دار صادر للنشر، المجلد 9، 1968)، ص 257.

(4) خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 106، 107.

- اصطلاحاً: هو ذلك السلوك المنشود بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثار فيه الدوافع والطاقات العدوانية ويمكن أن يكون العنف فردياً يصدر عن فرد واحد، كما يمكن أن يكون جماعياً... كما أن العنف من أشكال العدوان الإنساني الذي يقصد به إيذاء الأشخاص والممتلكات ويتسم السلوك العنيف بالتكرار ولا يمكن التحكم فيه. (1)

عرفه "هوتنج" بأنه كل فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية والاحترام ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وبين القتل أو هو كل فعل مقصود أو غير مقصود يسبب إيلاًماً بدنياً أو نفسياً لشخص آخر. (2)

- التعريف الإجرائي:

وهو مجموعة من السلوكيات والممارسات الغير السوية والأخلاقية، تكون جسدية أو لفظية ويتم تبنيها من طرف الأطفال نتيجة مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة عبر قنوات الأطفال.

- مفاهيم مشابهة:

- العدوان: يعرف على أنه ممارسة القوة على الآخرين عند "آلدن" أما عند "فرويد" فيرى انه سلوك واعي وشعوري ناتج عن غريزة الموت وبالتالي هي المسؤولة عن سلوك العدوان والعنف والتدمير في السياسة الدولية ويستخدم هذا المصطلح في المعاهدات الدولية. (3)

- الإساءة: هي عبارة عن سلوكيات متنوعة عن الإيذاء الجسمي والنفسي، والجنسي او اللفظي، والتي يمارسها طرف على إتيان أو امتناع سلوكيات معينة.

(1) رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، (القاهرة: عالم الكتب، 2009)، ص14.

(2) جليل وادعي حمود، الأبوة التلفزيونية ودور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال، (عمان: دار البداية للنشر، 2013)، ص232.

(3) قاموس المصطلحات علم الاجتماع، فاروق مداس، (الجزائر: دار مدني للطباعة، 2003)، ص169.

- **الغضب:** يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين الطرفين، يقع عند إحداها القمع لمشاعر الغضب، ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب بصور العنف. (1)

- **القسوة:** cruelty أي الحصول المتعمد على المتعة من إيذاء الغير أو الحيوان وينبغي التمييز بين القسوة والسلوك القهري الذي لا يعد متعمداً.

- **التخريب:** destructiveness: أي تكسير الممتلكات وتدميرها، قد تكون بسبب المزاح أو الإحباط، أو الخبث، أو المكر. (2)

- **الطفل:**

- **لغة:** تعود أصل كلمة طفل إلى الكلمة اللاتينية infans والتي تعني ذلك الذي لا يحسن الكلام جيداً أو التعبير جيداً، كما أنه لا يمكنه أخذ القرارات نظراً لصغر سنه (3)

- **اصطلاحاً:**

- يعرفه علماء الاجتماع "الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين نمو الشخصية، تبدأ من الميلاد حتى بداية البلوغ

- حسب علماء النفس تعرف الطفولة على أنها فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد، وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو الزواج. (4)

(1) عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي (مصر: دار الجامعة الجديدة، 2007)، ص 20، 21.

(2) تشارلز ستيفز وهوارد ميملمان، مشكلات الأطفال والمراهقين والأساليب المساعدة، ترجمة: ندبة حمدي وسليمة داود، (الاردن: دار الفكر للنشر، 2014)، ص 368-451.

(3) هارون مليكة: " المجلة الجامعية للعلوم الاجتماعية والانسانية"، دور الأنترنت في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل، (ديسمبر 2016)، ص 266.

(4) مصطفى يوسف كافي، وسائل الاجتماع والطفل، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016)، ص 81، 82.

- جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم: أن الطفولة هي المرحلة التي تلي مرحلة الولادة من السنة الأولى من عمر الطفل الذي بإمكانه أن يسير، فيقسم علماء التربية والنفس الطفولة إلى قسمين:

- **الطفولة الأولى:** تبدأ من السنة الأولى حتى عمر الأربع سنوات

- **الطفولة الثانية:** تبدأ من عمر الخمس سنوات حتى سن العاشرة، ومنهم من يجعلها حتى سن الثانية عشر. (1)

- جاء في وثيقة حقوق الطفل أن الطفل "هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنبثق عليه". (2)

- **التعريف الإجرائي:**

الطفولة هي المرحلة العمرية التي تمتد من ولادة الطفل حتى سن البلوغ القانوني، في هذه المرحلة تطرأ على الطفل عدة تغيرات فكرية كالنمو العقلي، وتطور اللغة... وتغييرات فيزيولوجية كالتغير البنية الجسدية ووضوح معالم النضج عليه، تعرف هذه الفترة بمرحلة النمو.

6- حدود الدراسة:

لكل بحث مجالاته المختلفة كالمجال الزمني والمكاني لهذه الدراسة، فيجب على الباحث تحديد منه المجالات لأنها تساعده في عملية البحث وتتصب الدراسة الميدانية في قالب تحليل واقع الميدان وهي في دراستنا كآلاتي:

(1) معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي، فرنسي، انجليزي)، جرجس ميشال جرجس، (لبنان: دار النهضة العربية للنشر، 2005)، ص 259، 358.

(2) عبد الرزاق محمد دليمي، وسائل الإعلام والطفل (عمان: دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2012)، ص 33.

- المجال الجغرافي:

تتخصر دراستنا جغرافيا بولاية "جيجل" لأنها الولاية التي نقطن بها مما تسهل علينا عملية البحث وسهولة النقل والوصول إلى مجتمع البحث المختارة للدراسة وهي مجموعة من أولياء أطفال جيجل.

- المجال الزمني:

تم المشروع في إنجاز هذه الدراسة في بداية سنة 2020 يوم 1 جانفي إلى غاية شهر أكتوبر 2020.

وفي هذه المرحلة يتم البحث في محاولة الإلمام بجوانب الدراسة المختلفة المتمثلة في 03 جوانب: الجانب المنهجي، الجانب النظري والجانب التطبيقي.

7- منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة أو بحث علمي لا بد من إتباع خطوات منهجية وذلك بالاعتماد على منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها. فالمنهج هو طرق البحث research methods والمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة المدروسة. (1)

ويعرف على أنه: الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه، أو في دراسة مشكلة موضوع البحث. (2)

بما أن دراستنا تتمحور حول "الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال وتبني سلوك العنف لديهم"، فهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدنا على أسلوب المسح باعتباره الأنسب لدراستنا، والمنهج المسحي هو تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات

(1) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015)، ص 97.

(2) عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الجزائر: ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، 1995)، ص 29.

إدارية أو ثقافية أو اجتماعية... كالمدارس والمؤسسات المعلوماتية... وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات، وهو عبارة عن منهج وصفي *descriptive*، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وبيانات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي و... الذي يؤثر في كافة الأنشطة. (1)

- يقوم المنهج الوصفي على وصف الخصائص المختلفة في جمع المعلومات حول موقف اجتماعي محلي معين، إذ من الضروري أن يصور الباحث الظاهرة التي يبحثها تصويرا دقيقا، سواء كانت هذه الظاهرة موضوعا أو موقفا أو مجتمع، فالحصول على بياناتها هو وصف لهذا المجتمع.

كما اعتمدنا على أسلوب التحليل في الشق الميداني للدراسة لمحاولة وصفها وشرحها، وهذا المنهج يتضمن عادة فحص المتغيرات وذلك لاختبار فروض الدراسة وتسمح النتائج بفحص العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات وتعطينا استنتاجات تفسيرية وطبيعة دراستنا تتلاءم مع المنهج المختار. (2)

8- مجتمع الدراسة والعينة:

أ- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة حسب "مادلين كرافين" على أنه مجموعة من العناصر لها خاصية، أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث. (3)

(1) عامر إبراهيم قنبلجي، (المرجع السابق) ص 103، 102.

(2) غادة عبد التواب اليماني، بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي (مصر: دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع، 2014)، ص 30، 31.

(3) إنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، (الجزائر: دار المكتبة، ط2، 2006)، ص 62.

وبما أن دراستنا تهدف إلى قياس مدى تبني الأطفال للسلوك العدواني من خلال البرامج الكرتونية المعروضة والتي تحتوي على مشاهد عنيفة، فقد شمل مجتمع دراستنا أولياء ولاية جيجل.

ب- عينة الدراسة:

- مفهوم العينة: **sample**: هي نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء، يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع"

ويتم اختيار العينة عن طريق المعاينة وهي: "الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار النموذج المناسب والذي يمثل مجتمع البحث".⁽¹⁾

- بما أن حجم المجتمع الدراسة الكلي غير معلوم، فإن اختيارنا للعينة يكون ضمن إطار العينات غير الاحتمالية، ولتحقيق هدف الدراسة، اخترنا العينة القصدية أو العمدية التي تشمل أولياء الأطفال الذين يفوق أعمار أطفالهم 04 سنوات فما فوق.

وتعرف العينة القصدية على أنها: "العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق هدف بحث معين حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم".⁽²⁾

وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

- الطفل في هذه المرحلة تنمو لديه القيم، حيث تسمى هذه المرحلة، مرحلة النمو والاكتساب.

(1) عامر إبراهيم قنديلجي، (المرجع السابق)، ص 143.

(2) راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1995)، ص 133.

- انهيار الطفل وميوله للقصص الخرافية والمواضيع الأسطورية التي تحتوي على أبطال شجعان فيبدأ ظهور السلوك العدوانى لديهم.

9- أدوات جمع البيانات:

خلال دراستنا لموضوع الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال وتبني سلوك العنف لديهم من وجهة نظر الوالدين أو الأولياء كنا بحاجة إلى استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات على رأسها الاستمارة أو الاستبيان، والمقابلة والملاحظة كأداتين ثانويتين في جمع المعلومات.

أ- الاستبيان أو الاستمارة: **gestionnaire**

هو عبارة عن أداة تحتوي على مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة لها، يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة الباحث. (1)

ب- المقابلة: **interview**

هي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة...وتكون عادة ما بين الباحث من جهة وبين أشخاص آخرين من جهة أخرى ويكون الغرض منها الحصول على بيانات والتوصل إلى المعلومات، تعكس مواقف وحقائق محددة وتتم المقابلة عادة وجه لوجه مع المبحوثين. (2)

ت- الملاحظة: **observation**

هي عملية استطلاع غير مباشر للرأي، فهي أقرب إلى الأسلوب العلمي التجريبي وتعتمد على ملاحظة الانفعالات والتصرفات والحركات والإشارات وغير ذلك. (3)

أو هي فحص السلوك المباشر عن طريق باحث أو مجموعة أشخاص يقومون بدور ملاحظين، أو فحص الظواهر وتسجيلها والمقصود هنا ليس الملاحظة العابرة التي يستخدمها

(1) غادة عبد التواب اليماني، بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي، البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر، 2014)، ص48.

(2) عامر إبراهيم قنديلجي، (المرجع السابق)، ص 191.

(3) غادة عبد التواب اليماني، (المرجع السابق)، ص48.

عموم أفراد المجتمع في كافة حياتهم لكن الملاحظة العلمية المقصودة المحددة لنوعية السلوك أو البعد الاجتماعي المراد ملاحظته تمهيدا لدراسته. (1)

وتوجد عدة أنواع للملاحظات منها: الملاحظة في عين المكان، الملاحظة المنتظمة (2)، الملاحظة بالمشاركة، والملاحظة من دون المشاركة الملاحظة المستترة والملاحظة المكشوفة.

10- الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة رقم 1:

دراسة "نجاه عزات شعبان أبو ناصر" تحت عنوان "دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسي الدنيا في مدارس محافظات غزة".

دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بجامعة الأزهر في غزة لسنة 2013م تحت إشراف الدكتور "محمد محمد عليان".

تهدف هاته الدراسة:

- معرفة درامية ممارسة فضائيات الأطفال التلفزيونية لدورها في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

- الكشف عن أهم فضائيات الأطفال التي يقبل الطفل على مشاهدتها.

هاته الأهداف دفعت الطالبة لطرح التساؤل الرئيسي: "ما دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة؟ والذي انبثقت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

(1) محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017)، ص 131.

(2) موريس إنجرس، مرجع سابق، ص 184، 186، 185.

- ما درجة ممارسة فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة لدورها في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر محطات المرحلة الأساسية الدنيا؟
- ما أكثر فضائيات الأطفال التي يقبل الطفل على مشاهدتها؟
- وضعت الباحثة مجموعة من الفرضيات تتمثل في ما يلي:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 > 0$) بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير عدد الأبناء (1، 3، 4 فأكثر) وتكمن أهمية الدراسة بالنسبة للباحثة فيما يلي:
- أهمية مرحلة التعليم الأساسية الدنيا والتي تبدأ من (6-9) سنوات وهي بمثابة الأساس في تكوين شخصية الطفل لأن ما يتم غرسه وتعلمه في الصغر يصعب تغييره في الكبر.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله الحصول على المعلومات التي تجيب على أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها، كما استعانت بأداة الاستبيان والتي وزع من عينة استطلاعية تكونت من 40 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما عينة الدراسة الميدانية فتكونت من 134 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية ممن لديهم أبناء أعمارهم ما بين (06-09) سنوات، وهي الأخرى عينة قصدية والتي تنتمي لمجتمع البحث المتمثل في المعلمات الأمهات العاملات في مدارس وكالة الغوث الدولية في مديرية التربية والتعليم في محافظتي شمال وغرب غزة.
- تمثلت حدود الدراسة في:
- **حد الموضوع:** دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا.
- **الحد البشري:** اقتصدت على عينة ممثلة من المعلمات الأمهات في المرحلة الأساسية الدنيا ممن لديهم أطفال في عمر (06-09) سنوات.

- **الحد المؤسسي:** اقتصرَت الدراسة على مدارس المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية.

- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في وزارة التربية والتعليم في محافظتي غرب وشمال غزة.

- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعامي 2012-2013. وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج أهمها:

- توجد فروق بين متوسطات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور الفضايات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير الجهة المشرفة لصالح الوكالة.

- لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضايات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال تعزى إلى متغير عدد الأبناء (1، 3، 4) فأكثر.

- حصول فضاية طيور الجنة على المرتبة الأولى في ترتيب الفضايات الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال من وجهة نظر أفراد العينة.

الدراسة رقم 2:

- دراسة الباحثة "حلا قاسم الزغبى" تحت عنوان "تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس بجامعة الشرق الأوسط في الأردن سنة 2016، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان إشراف الدكتور: عزت حجابي.

هدفت الباحثة إلى الكشف أو التعرف عن مدى تأثير المشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهد العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس وتوصلت إلى طرح تساؤل رئيسي تمثل فيما يلي:

ما مدى تأثير المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة (الكرتون) على سلوك الطفل وقدرته الذهنية؟ وانبثقت عنها فرضية هي يمكن القول أن تعرض الطفل لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة والإفراط في استخدام الخيال يكون في غاية الخطورة في تكوين مدركات الطفل واتساع خياله وإفساد عقله.

أما بالنسبة لأهمية الدراسة بالنسبة للباحثة فتكمن في:

كون أن الطفل يتعرض يوميا لعدة ساعات في مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية وتعرضه لمشاهد العنف في الرسوم المتحركة والتي تؤثر بدورها على سلوك الطفل قد تؤدي إلى انحرافه وتنمية الجانب العدواني بداخله مما يتطلب ضرورة توجيه الأهل لمراقبة ما يشاهده أطفالهم وطول فترة المشاهدة، وتعريفهم بمدى خطورة المسلسلات و البرامج.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة مستعينة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أما عينة الدراسة فقد اعتمدوا على عينة قصدية متمثلة في أمهات ومدرسات في ستة مدارس عددها 220 مفردة وزعت بشكل متساوي 100 من الأمهات و100 من المدرسات في مجال زمني بين 6 مارس 2016 إلى غاية 30 مارس 2016 في المنازل والمدارس بالأردن في مدينة عمان.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن غالبا ما تختار الأمهات والمدرسات نوعية الرسوم التي يشاهدونها الأطفال والتلاميذ لكنهم نادرا ما يستطيعون أن يتحكموا في المدة الزمنية التي يشاهدون الأطفال والتلاميذ فيها الرسوم المتحركة.

- كذلك أظهرت النتائج أنه نادرا ما يتم مرافقة الأطفال أثناء المشاهدة للرسوم المتحركة من قبل الأمهات أو المدرسات كما أنهن يرون أن الرسوم المتحركة وغيرها عبارة عن برامج تثقيفية لهم كذلك أن الأمهات لديهن القدرة العالية نحو الالتزام بأساليب التقليل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.

الدراسة 03:

في دراسة قام بها "محمد حافظ محمد جواد حافظ جبر" بعنوان اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الشرق الأوسط لسنة 2010 وذلك تحت إشراف تيسير أبو عرجة.

هدف الباحث لمعرفة اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية وعادات وأنماط المشاهدة والبرامج المفضلة لديهم في هذه القنوات، هذا ما دفعه لطرح التساؤل الرئيسي: "ما اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية" هذا الأخير وكذا تساؤلات فرعية هي:

- هل يوجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية؟
- ما القنوات والبرامج الأكثر تفضيلاً عند المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين ضمن قنوات الأطفال الفضائية؟

- ما عادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين لمشاهدة قنوات الأطفال الفضائية؟
وتكمن أهمية الدراسة حسب رأي الباحث في مايلي:

- هذه الدراسة تعد من الموضوعات الجديدة على الساحة الإعلامية وكذا الاهتمام بالطفل ومعدلات المشاهدة المرتفعة للقنوات الفضائية.

- أهمية المرحلة العمرية التي تنصدي لها الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة (ابتداء من 12 سنة).

- الازدياد الملحوظ في بدء القنوات الفضائية المتخصصة.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وعلى الاستبانة كأداة جمع المعلومات، وزعت على عينة عشوائية من الأطفال في مدارس العاصمة "عمان"، أما مجتمع البحث فقد شمل جميع الأطفال الذين يبلغون 12 سنة من عمرهم أي الذين يدرسون بالصف السابع ويبلغ عددهم 340 طفلاً.

شملت هذه الدراسة 03 مجالات هي: المجال المكاني الذي يشمل 07 مديريات تربية بالعاصمة عمان، المجال البشري: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الصف السابع الأساسي لأن أعمارهم بين 12-13 سنة، أما المجال الزمني فتمثل في الفصل الدراسي الثاني سنة 2008، 2009.

وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها:

- اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية كان متوسطا.
- أكثر قنوات الأطفال تفضيلا لدى الأطفال عينة الدراسة هي قناة 3 mbc تليها قناة سبايستون.
- البرنامج الأكثر مشاهدة هو برنامج الرسوم المتحركة توم أجيري.
- أكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال كان خلال أيام الإجازات.

دراسة رقم: 04

- دراسة الطالبتين "مليكة مزيان" و"نادية شباح" الموسومة "بالقنوات الفضائية وعلاقتها بظهور العنف عند الطفل".

دراسة ميدانية بمدرسة كلكولي حمدان -خميس مليانة- مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جامعة الجبالي بونعامة -خميس مليانة- سنة 2017، تحت إشراف الأستاذة: فوزية مصايح.

هدفت الطالبتين إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين القنوات الفضائية والعنف عند الطفل وتوصلت إلى طرح تساؤل رئيسي مفاده: ما مدى تأثير القنوات الفضائية على ظهور العنف عند الطفل؟ وانبثقت عنه جملة من الفرضيات وهي كالاتي: للإهمال الأسري في انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل لها علاقة بظهور العنف لديه، أما بالنسبة لأهمية الدراسة بالنسبة للباحثين فتكمن في: أهمية الدور الذي تلعبه شاشات التلفزيون لما تعرضه من برامج القنوات الفضائية وتجاوز عددها المئات في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال وما لهذا

السلوك من أثر في حياة الطفل، اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع موضوع الدراسة، مستغنيات بالاستبيان والاستمارة كأدتين لجمع المعلومات والملاحظة.

أما عن عينة الدراسة فقد اعتمدوا على العينة القصدية متمثلة في تلاميذ الطور الابتدائي للسنة الثالثة والرابعة والخامسة عددها 70 مفردة وزعت على 30 أنثى و40 ذكر في مجال نهائي يمتد من المرحلة الاستطلاعية للدراسة إلى بداية العمل في منتصف شهر فيفري إلى غاية بداية شهر أبريل 2017 أما المجال المكاني في مدرسة "كلكولي حمدان في حي غيدة بن يوسف ببلدية خميس مليانة، وقد توصلتا الباحثتين إلى استنتاج هو:

- أن الطفل يتعلم السلوكيات العنيفة من خلال القنوات الفضائية، وأن الإهمال الأسري يتلقاه الطفل من خلال الأولياء يلعب دور في تشكيل السلوكيات العنيفة وأن نوعية البرامج التي تبثها القنوات تحفز على تشكيل السلوكيات العنيفة.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك عدة نقاط اتفاق واختلاف بين دراستي والتي تحت عنوان "الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال وتبني سلوك العنف لديهم" وبين الدراسات السابقة الأخرى نذكر منها:

- أشركت في المتغيرات الآتية الرسوم المتحركة والأطفال واختلفت من حيث ترتيب المتغيرات إما تابع أو مستقل، لكن كلها تهدف للوصول إلى العنف التلفزيوني على الطفل.

- مجتمع البحث وعينة الدراسة. مجتمع البحث اختلف قليلا فقد كان مجتمع البحث كله أطفال لكن أعمارهم مختلفة فهناك مرحلة عمرية قبل المدرسة وأخرى أثناء المدرسة أما العتبة فقد اتفقت عليها دراستين وهي أولياء الأطفال واختلفت في الدراسات الأخرى من أطفال ممتدرسين إلى متلقين للإعلامية لكن عينة الدراسة كانت قصدية أو عمدية، فبعض الدراسات اعتمدت على نفس العينة والدراسات الأخرى اتجهت إلى عينات أخرى كالعينة العشوائية.

- اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي المسحي أما باقي الدراسات فاعتمدت على المنهج الوصفي إما تحليلي أو مسحي أو دراسة حالة وأدوات جمع البيانات كلها كانت عبارة

عن استمارة الاستبيان، ودراسات أخرى أضافت المقابلة والملاحظة كأداتين إضافيتين على غرار دراستي لم تشمل على استمارة.

- اختلفت دراستي مع الدراسات الأخرى من خلال الحيز المكاني الزمني وأيضا من خلال المستوى التعليمي فدراستي عبارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر والدراسات الأخرى عن مذكرات لنيل شهادة ماجستير لكنها اتفقت مع الدراسات السابقة الأخرى في كونها دراسة ميدانية.

- الإضافات:

تناولت دراستنا قنوات الأطفال وما تضمنه من مضامين عنف وتأثيرها على الأطفال، بحيث أضافت دراستنا على الدراسات الأخرى أنها حددت العنف الموجود في القنوات الفضائية للأطفال وليس في الرسوم المتحركة بصفة عامة أو القنوات التلفزيونية العامة أيضا، فقد ركزت دراستنا على ثلاث قنوات أساسية يتأثر بها الطفل مؤخرا وهي spacetoon و c n.arbic و mbc3 بالإضافة إلى أننا خصصنا في دراستنا الأطفال الذين يتعرضون لمضامين العنف تحديدا وليس كل الأطفال وذلك من خلال مراقبة الوالدين لتصرفاتهم التي نستتبط منها تعرضهم لمضامين العنف المقدمة من عدمه، لكن دراستنا واستنادا لما تعرضت له من تغييرات فلم نقدم بيانات وأدوات كالأستمارة لتبين مدى تعرض الأطفال إلى هذه البرامج التي نقدمها هذه القنوات المتخصصة بالأطفال استغنيا على الجانب التطبيقي واتجهنا إلى نقد الدراسات السابقة كبديل له.

- أوجه الاستفادة:

استقدنا من هذه الدراسات السابقة من الجانب المنهجي الذي ساعدنا في إكمال دراستنا هذه من حيث الترتيب الصحيح للعناصر الجانب المنهجي وأيضا ساعدتنا في اختيار أدوات البحث المناسبة لدراستنا.

11- الخلفية النظرية للدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا على نظرية الغرس الثقافي التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات كأسلوب جديد لدراسة تأثير الإعلام على الجمهور. (1)
- تعود هذه النظرية إلى "جورج جربنر" ggerbner في بحثه عن تأثير التلفزيون على المجتمع الأمريكي والتي كانت من نتائجها، الفكرة الخاصة بالغرسة كنتيجة للتعرض المكثف المستمر للتلفزيون. (2)
- ويعرف الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية المكونات المعرفية والنفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة المختلفة لدى من يتعرض لها. (3)
- ويمكن وصف عملية الغرس cultivation: هي نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض التلفزيوني، حيث يتعرض مشاهد التلفزيون -بدون وعي- على حقائق الواقع الاجتماعي، وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي. (4)
- ويشير الفرض الأساسي في نظرية الغرس الثقافي إلى أن: كثيفي المشاهدة يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال التلفزيون عن العالم الواقعي وذلك أكثر من منخفضي المشاهدة، وتركز على افتراضات هي:
- أصبح التلفزيون يشكل نظرتنا للعالم من خلال تكرار تقديمه للنماذج المصورة.
- يستوعب المشاهدين المفاهيم المقدمة لهم عبر شاشة التلفزيون لأنهم يستخدمون الوسيلة بشكل مستمر ومتكرر، وبصورة غير انتقائية لساعات طويلة أكثر من تحديده برنامج معين.

(1) محمود أحمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، (الأهرام: الدار العالمية للنش والتوزيع، 2006)، ص345.

(2) معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي -عربي)، طارق سيد أحمد الخلفي، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2008)، ص86.

(3) عبد التواب اليماني، بحوث ودراسات الإعلام الصحفي، (مصر: البناء المنهجي والاستدلالي الأخصائي، 2015)، ص65.

(4) معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي -عربي)، طارق سيد أحمد الخلفي، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2008)، ص86.

يقوم العنف التلفزيوني بدور أساسي في تكوين نظرة المشاهدين حول الواقع. (1)

- ويرى "جرينر" ان هناك علاقة بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون خاصة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات التي يقدمها التلفزيون، حتى وإن كانت بعيدة عن العالم الواقعي. هناك علاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه. (2)

- وتقوم هذه النظرية على أساسين هما:

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة تختلف عن غيرها بإعتباره يمتاز بالعديد من الخصائص الإعلامية التي تزيد من تأثيره.

- رسائل التلفزيون تشكل نظام متجانس هو الاتجاه السائد mainstream في ثقافتنا فالاختلاف بين الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون تكمن في شكل هذه الرسائل. (3)

- نقد النظرية:

لقد تعرضت هذه النظرية بعدة انتقادات من قبل باحثين متخصصين وتمثلت هذه الانتقادات فيما يلي:

- تداخل فرضياتها مع فرضيات علوم أخرى كعلم الاجتماع الفكري والبيئي والثقافي والمعرفي...فضلا على تعارضها مع نظرية ترتيب الأولويات لان القائم بالتصال يرتب أولويات الجمهور بغية التأثير عليه.

- الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور، وجدوى العلاقة بين الرسالة والجمهور والدراسات المسحية على العلاقة بين الجمهور والوسائل.

- فشل هذه النظرية في إنشاء علاقة بين عملية تعرض الجمهور لمضامين التلفزيون وسلوكياتهم في الواقع الحقيقي فتبين أن سلوكياتهم في الواقع شيء آخر.

(1) وديع العززي، دراسات إعلامية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016)، ص 111.

(2) محمود أحمد مزيد، دراسات في علم الطفل (الأهرام: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2006)، ص 347.

(3) مرفت الطريبيسي، مدخل إلى صحافة الأطفال، (القاهرة: دار الفكر العربي للنشر، 2003)، ص 171.

- عدم القدرة على تحليل البيانات المجموعة في تقسيم الجمهور إلى كثيفي في المشاهدة وقليلي التعرض على المشاهدة لعدم قدرة الباحثين على رصد وتتبع وبلورة النتائج وتحليلها
- تتضمن النظرية لمكونات ثقافية وفكرية وأديولوجية تعكس فلسفة وتوجه ومنهج القائمين عليها. (1)

(1) أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2014)، ص 137، 136.

الفصل الثاني:

مدخل نظري حول الفضائيات
والطفل

المبحث الأول: قنوات الأطفال

1- ماهية قنوات الأطفال:

يمكننا القول أن هذه القنوات انبثقت عن القنوات التلفزيونية الأخرى، كغيرها من القنوات المتخصصة في الدين والرياضة...إخ أما هذه القنوات فقد ظهرت مخاطبة لشريحة الأطفال فهي: "عبارة عن قنوات موجهة للأطفال والمراهقين ببرامج متنوعة منها الحصص التربوية والترفيهية والأفلام والألعاب وأفلام الكرتون وغيرها من البرامج التي تحاول استهواء الطفل وشد انتباهه على مدى 24 ساعة من البث غير متقطع".

وتصنف هذه القنوات مع القنوات الخاصة من حيث الملكية فالبعض منها يحمل أسماء أجنبية مثل: mbc3 وقناة spacetoon وأيضا قناة cartoon not work arabic، فأغلبية هذه الرسوم تعتمد على البث المفتوح كما أنها تعتمد على بث برامج باللغة الإنجليزية والرسوم المتحركة أيضا المدبلجة، فهي بذلك بعيدة عن ثقافة الطفل العربي وواقعه واتجاهاته واعتقاداته أيضا. (1)

2-وظائف قنوات الأطفال:

باعتبار أن قنوات الأطفال كغيرها من القنوات التلفزيونية الأخرى فهي تسعى إلى حيث تلبية حاجات الأطفال عن طريق الإلمام بإهتماماتهم، الترفيه والتسلية بدرجة أولى دون أن نهتمش باقي الوظائف الأخرى، نذكر منها ما يلي:

(1) حسينة أفراد، "مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية"، القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال ومسألة بناء القيم لدى المتلقي الصغير، (ع8. 2016)، ص 247- 260.

❖ **وظيفة الترفيه:**

حيث تحتل هذه الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا عند المشاهدين لا سيما عند الأطفال والتي أصبح يطلق عليها اليوم وظائف التسلية والإقناع وتتمثل في النوادر، والطرائف، الأغاني والمسرحيات. (1)

حيث يتعرض الأطفال لهذه البرامج والتي لا تكون لها هدف تربوي أو تعليمي مثل: الرسوم المتحركة، برامج وأفلام رياضية وألعاب.

❖ **وظيفة التعليم والتثقيف:**

تسعى مثل هذه البرامج إلى التعليم عن طريق عرض برامج تعليمية مخصصة للأطفال لتهيئتهم للمدرسة ومساعدتهم في اكتساب معارف جديدة مثل برنامج: "افتح يا سمسم" (2) حيث تهتم بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية أذواق الطفل وتهذيبها ونشر الوعي لدى الأطفال.

❖ **وظيفة الإرشاد والتوجيه:**

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد في قنوات الأطفال بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال. (3)

(1) عبد إبراهيم الدسوقي، وسائل وأساليب الإتصال الجماهيري و الإتجاهات الإجتماعية (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع)، ص121.

(2) مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وما عليه (عمان: دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع، 2014)، ص150، 151.

(3) عبد إبراهيم الدسوقي، (المرجع السابق)، 151

3- أهمية قنوات الأطفال:

أصبحت القنوات الفضائية المتخصصة في التلفاز والتي يتعرض لها الطفل من أهم الوسائل الترفيهية والتعليمية والمعرفية للطفل ما قبل المدرسة وحتى أثناء مرحلة المدرسة، فنختصر أهمية هذه القنوات فيما يلي:

- تسلية الطفل والترفيه عنه فهي تحمل الكثير من أدوات المتعة والإثارة بما تقدمه من برامج مختلفة تناسب شتى الأذواق والاتجاهات.

- تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف المتنوعة عن الطبيعة والبيئات المختلفة والوظائف البشرية والأعمال المختلفة.

- تنمية الطفل من الناحية العقلية بواسطة البرامج المعرفية التي تقوم ببحثها، وتقوم بالإجابة عن تساؤلات الأطفال، وفي بعض الأحيان تكون سببا في إثارة جدلا لدى الطفل وخلق مجال للمناقشة.

- تقوم هذه القنوات بإثراء المحصول اللغوي لدى الأطفال، فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال قبل إلتحاقهم بالمدرسة يكون لديهم محصول أكبر من زملائهم.

- يمكن أن تقوم هذه القنوات بدور تربوي ملموس في تنمية مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والمعرفية والنفسية والسلوكية والصحية والجمالية بأن تكون مصدرا لتعليم الأطفال وإرشادهم من خلال تقديم برامج مناسبة مع أعمار الأطفال ومع قيمهم ومبادئهم أيضا.⁽¹⁾

4 - انعكاس قنوات الأطفال على الطفل:

كانت الوظائف الاتصالية التقليدية قد انحصرت في تحقيق تبادل المعرفة والمعلومة في البداية، فإن ما حدث اليوم من ثورة حقيقية في عالم الاتصال وما ظهر من تقنيات عالية

⁽¹⁾ عزة محمد رزق شرف الدين، "مجلة الطفولة العربية"، برامج الأطفال الفضائية و دورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة، (ع 78 . 2018)، ص 66.

متجددة، جعل لوسائل الإعلام والاتصال وظائف وانعكاسات لم تكن في متناول الفكر الإعلامي، على المجتمع وفئاته ايجابيا وسلبيا خاصة الأطفال نذكر منها ما يلي:

أ- التأثير الإيجابي للتلفزيون على الطفل:

- يعتبر وسيلة نقل جذابة للمعلومات والمعارف المختلفة.
- تحفيز الأطفال على اكتساب سلوكيات ومواقف معينة.
- توسيع آفاق الأطفال وتختلف لديهم الاهتمامات الإيجابية بجوانب متعددة من شؤون الحياة وبما ينعكس على البناء الشخصي للطفل.
- تعزيز المهارات والقدرات المكونة لشخصية الطفل.
- يجعله يعالج المواقف الاجتماعية الحياتية بصورة موضوعية دون تزييف أو خداع.
- تعود الطفل على الجرأة في إبداء الرأي وحسن التصرف دون تردد وتعزز لديه الثقة بالنفس.
- يقوم بترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس.
- يساعد على الإسراع في نمو عقل الطفل، لأنه يعرض بصورة مبكرة مجالات جديدة من المعرفة.
- ينشط خيال الطفل ويفتح المجال لإثارة موضوعات حيوية.⁽¹⁾
- **المجال الصحي:** يهدف التلفزيون إلى تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة والغير سليمة، فمن خلال برامجه يمكنه تعويدهم بالنظافة (نظافة الجسم، اللباس، الشارع...) وكذا يعزز لديهم مفهوم الوقاية من الأمراض والابتعاد عن مصادر العدوى.
- **في المجال الترفيهي:** فهو وسيلة ترفيه ناجحة تقدم البهجة والسرور في إطار التسلية

⁽¹⁾ جواد علي مسلماني، الإعلام والمجتمع (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016)، ص 68،69.

- الممتعة والمفيدة في الوقت نفسه. (1)

- يساهم في اكتساب المعلومات والمعارف العامة حيث تتضمن برامجه تفصيل الأفكار والوقائع، أما في مجال تعلم اللغات فيساهم التلفزيون كثيرا في اكتساب الطفل للغات جديدة. (2)

ب- التأثير السلبي لقنوات الأطفال:

تعتبر قنوات الأطفال نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد على النمو العقلي والنفسي وحتى اللغوي للطفل، لكن هذا الأمر يبقى بعيد المنال في ظل كثرة البرامج الغير مدروسة والهادفة المقدمة للأطفال باعتبارهم فئة سريعة الاندماج والإقتران بما يعرض من مضامين إعلامية لا تتماشى وثقافة المجتمع العربي، ويمكن أن نلخص هذا التأثير في النقاط التالية:

- التأثير الأمني: وذلك من خلال ما تبنيه البرامج التلفزيونية من سلوك يدعو للعنف والجريمة والاستخفاف بالحقوق والدماء (3)، فكمية العنف المعروضة في التلفزيون ترتفع بشكل كبير، حيث يشاهد الأطفال في بعض القنوات من 5000 إلى 2000 مشهد عنف كل سنة مما يؤدي للإضرابات انفعالية وعاطفية لدى الأطفال، على سبيل المثال يحتل العنف 42% من شخصيات سلاحف النينجا. (4)

إضافة إلى زعزعة روح انتماء و ولاء الطفل لأمتة بحيث يرتبط فكره وسلوكه و ولاءه لما تبنيه هذه البرامج من قيم وثقافات متناقضة بثقافة أمتة، كتحريف القدوة بالنسبة للأطفال، وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين والخرافيين بدل الصالحين، كالرجل الخارق super man والرجل الوطواط batman.

(1) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيهم (الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006)، ص 107-110.

(2) عبد الفتاح أبو معال، (المرجع نفسه)، ص 107-110.

(3) عزام محمد الجويلي، دور وسائل الإعلام في نشر الشائعات (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2014)، ص 16.

(4) علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام (الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص 57.

- **التأثير الأخلاقي:** المتمثل في العري أو الغزل أو الصداقة بين فتى وفتاة يعيشان حياة المغامرة سويا ويواجهان الصعاب⁽¹⁾، فالتلفزيون يحتل الصدارة في ميدان التربية الجنسية، حيث يشاهد الموظبون على متابعة بعض القنوات حوالي 14000 مشهد جنسي في السنة، مما يدفعهم لمتابعة مشاهد جنسية مخصصة للكبار والتي تتيح محاكاة الممارسات الجنسية خارج رابطة الزواج⁽²⁾ مثل الفيلم الكرتوني "رابانزل" الذي يحوي العديد من المشاهد لجنسية كالقبل بين البطل والبطة...

- **التأثير العقائدي:** من خلال تقديم مفاهيم عقدية او فكرية مخالفة للإسلام، ومن ذلك: زعزعة عقيدة الطفل في الله سبحانه وتعالى، واشتمالها على بعض العبارات القادحة في العقيدة، كالتذمر من القدر والإعتراض على تدبير الله والتمجيد للسحر وغير ذلك⁽³⁾ ، فالكثير من البرامج الموجهة للأطفال تحوي مشاهد سحر وطقوس أداءه، مثل الفيلم السنمائي male fice أو "المؤذبة" والمأخوذة من قصة الأميرة النائمة يركز على شخصية الساحرة الشريرة التي ألقت تعويذة على البطة ولا تفك هذه التعويذة إلا بقبلة الحب.

- **التأثير الاقتصادي:** وذلك من خلال ما يتم عرضه من الدعايات والإعلانات المبهرة لمختلف المنتجات فيتأثر الأطفال بها، ويلحون على اقتناء تلك المنتجات بصرف النظر عن قيمتها المالية والغذائية⁽⁴⁾ مثل الإعلان التجاري في قناة سبايستون spacetoon للدمية "حياتي" فتعرض بطريقة مغرية لديها الكثير من الثياب والإكسسوارات، تدفع البنات للرجبة في شرائها.

- **التأثير الجسدي:** فالتلفزيون يعتمد على حاستي السمع والبصر ويهمل الحواس الأخرى مع كل ما يترتب عن ذلك من خسران معرفي، أما بخصوص العضلات، فإن الطفل الموظب على متابعة التلفزيون يستخدم أقل من 5% من سائر العضلات مقارنة باللعب، فيعطي

(1) عزام محمد الجويلي، (المرجع السابق)، ص 16.

(2) علي كنعان، المرجع السابق، ص 57.

(3) عزام محمد الجويلي، (المرجع السابق)، ص 15 - 17.

(4) عل كنعان، (المرجع السابق)، ص 57، 58.

فرصة إضافية للسمنة وخمول الأعضاء ونقص في الحركة النفسية والدموية... كما يقلص الطاقات الخيالية والإبداعية للأطفال.⁽¹⁾

- **الخلط بين الخيال والواقع:** فالإفراط في مشاهدة الخيال ينقل الطفل في الواقع إلى عالم التخيل... حيث يتصور كل شيء يحدث كما في برامج الكرتون

- **عدم قبول الواقع:** يرى الطفل الواقع ممل جدا وتقليدي مقارنة بما يشاهده لذلك لا يستطيع تقبل هذا الواقع ويشعر أن أنشطة الحياة العادية كالمدرسة مملة ولا يجد بها نفسه.

- **نقص الانتباه والتركيز:** أجريت أبحاث في نيوزيلندا على الأطفال مدرسة تم تعريضهم للتلفزيون لفترات متفاوتة وجد أن كلما زاد تعرض الطفل للتلفزيون كلما قل تركيزه وتحصيله الدراسي.⁽²⁾

5- نماذج في قنوات الأطفال:

من ضمن القنوات المتخصصة على الساحة الإعلامية قنوات الأطفال العربية، والتي ظهرت حديثا، وهذا ما يفسر غياب الكتب وقلة الدراسات عنها، وفي هذا الصدد سنعرض قنوات الأطفال الموجهة للطفل العربي.

❖ قناة سبيستون: spacetoon

هي قناة تلفزيونية عربية مفتوحة، تعتبر ثالث قناة متخصصة في الرسوم المتحركة في الوطن العربي، كما تعرض فقرات خاصة بالأطفال والمراهقين، الأغاني والأناشيد ذات الطابع الفكاهي التثقيفي والديني.

كان أول بث تجريبي للقناة سنة 2000م، وانطلقت كقناة مستقلة سنة 2002م بعدما بدأ البث بفقرة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي.

(1) عبد الله خلدون، الإعلام وعلم النفس (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 72.

(2) خلدون عبد الله، (المرجع السابق)، 72.

الشعار التجاري للقناة "قناة شباب المستقبل"، وتتكون من 10 كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة حسب المحتوى أو الومر وهي كالاتي: كوكب أكشن، كوميديا، زمردة، مغامرات، رياضة، بون بون، أبجد، علوم، أفلام، تاريخ. (1)

إن أكثر ما يميز قناة spacetoon هو الأغاني التصويرية وشارات المسلسلات والأفلام، وتعتبر الملحن السوري الجزائري "طارق العربي طرفان" هو الرائد الأبرز في ألحان منه" الأغاني، كما نجد الكثير من الأصوات البارزة المؤثرة في فضاء spacetoon أشهرها المغنية السورية رشا رزق" والفني رافق صوتها مسامع كل الأجيال.

ترتبط منه القناة بمركز "الزهرة" المسؤول في الدبلجة وتستعين بخبراء وأساتذة مختصين في علم القواعد والنحو، فمن أندر النوادر أن نجد مادة تعرض على القناة باللهجة العامية وهو ما يؤكد سياسة القناة في تثبيت اللغة العربية كلغة أم في الوطن العربي، كما استعانت بمبدلجين على مستوى عالي من الخبرة والموهبة والأداء منهم: "أمال سعد الدين" مؤدية لشخصية "كونان ابدوجاو" أيمي الكغري الذي أدى شخصية "الجوكر" "القناع"

استطاعت قناة spacetoon من صنع هويتها الخاصة من خلال الفواصل والفقرات الترفيهية، إذ تنقسم إلى فقرات تعليمية في معظمها، فقرات دينية، وفقرات على شكل مقطوعات من الأغاني والأناشيد من أشهرها فقرة "لأخذ العلم" وفترة "المرفوعات من الأسماء"،...العجيب، فكرة رمضان، ومن ناحية الأغاني مقطوعة "الأشكال الهندسية"

لا تكتفي القناة بهذه الفقرات بل صنعت لها شخصيات جانبية منها "موذا ومودي" "شغل ومنفل"، كما زاد حرصها إلى توثيق بصمتها الخاصة حتى في الإعلانات التجارية بما يتلاءم مع رسالتها ونمطها المعروف كالمأكولات، ألعاب الدمى، ألعاب المباراة الصغيرة.

تركت قناة spacetoon أثرا بالغا في قلوب ونفوس فأطفال جيل الحقبة الذهبية وتحديدا فيما يسمى بعصر سبيستون الذهبي و هو المصطلح العرفي الشائع الذي يتداوله جيل التسعينات

(1) موسوعة ويكيبيديا، "قناة سبيستون"، في: 30: 14 (20/06/2020), <https://ar.m.wikipedia.org>

كتابة عن الفترة المميزة للقناة ما بين 2000 حتى 2005... والتي كانت نقطة الانفجار الهائلة في شهرة القناة وشعبيتها مع أقوى المسلسلات مثل: أنا وأخي، "الكابتن ماجد"، سابق ولاحق"، المحقق كونان". (1)

وجهت الكثير من الانتقادات لقناة سبيستون:

- صرح بعض علماء الدين أنه لا يجوز مشاهدة برامج هاته القناة لأنها تشمل الكثير من المنكرات والمفاسد، تغرس تدريجيا في عقول الصغار منها: الموسيقى، العري في الألبسة الفاضحة، العشق والحب بين الشخصيات، ففي الفلم الكرتوني "كابتن ماجد" يصور حضور الفتيات للمباريات وما فيه من تشجيع للاعبين ويصاحب ذلك رقص وصراخ ومعانقة بين الذكور والإناث".

- العنف الغير المبرر والذي يغطي مساحة كبيرة من عروض القناة من برامج كوكب أكشن وغيره، حيث تنتشر عقول الأطفال هذا العنف وتتقبله كأسلوب حياة ناجح، حيث يقول الدكتور "عبد الوهاب المسيري" في موسوعته عن اليهودية" (2) "...أفلام نوم آجيري هي أكبر آلية نقل فكرة خصم المشاكل عن طريق العنف للأطفال..." (3)

- المبالغة في عمليات المونتاج والدوبلاج والتي تشوه مضمون القصة الأصلية تاركته الطفل أمام عالم متناقض، وأبرز ذلك (4) على سبيل المثال في مسلسل "أوبي بليد" ففيه ارتباط روحي بين اللاعبين والبلابل عبر الميثولوجيا* اليابانية في علوم الطاقة بشكل يجعل المسلسل يبدو منطقيا، لكن ذلك يتبخر في النسخة العربية التي تبدو أقرب إلى عالم البطل الخارق.

(1) موسوعة ويكيبيديا، (المرجع السابق).

(2) "حكم مشاهدة قناة سبيستون وما فيها من أفلام كرتونية"، في:

[https://slmq.com/Info/ar/answers/110352/\(20/06/2020\),13](https://slmq.com/Info/ar/answers/110352/(20/06/2020),13) :25

(3) موسوعة ويكيبيديا، (المرجع السابق).

(4) وليد بركسية، "سبيستون والعنف والذكورية"، في:

[https://www.almodon.com/media/\(2013/06/27\), \(20/06/2020\),13](https://www.almodon.com/media/(2013/06/27), (20/06/2020),13) :30

*الميثولوجيا: هي مجموعة من الأساطير والخرقان التي آمن بها القدماء.

- انتهاك القواعد الأخلاقية المتعارف عليها دوليا في مجال الإعلانات، فهي تبث الإعلانات مباشرة بعد انتهاء شارة الكرتون وقبل بدأ عرضه، وهي منطقة إعلانية محرمة أخلاقيا". (1)

❖ قناة mbc3:

هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط mbc، بدأ البث في 2004/12/08 عندما أدركت مجموعة ال mbc بان 40% من مشاهديها اعمارهم تقل عن 15 سنة، يعمل في القناة العديد من المذيعين المعروفين مثل: "دانية شافعي" "عزة زعزور" "أصالة كامل" "مهند بخيني".

تعرض القناة معظم الرسوم المتحركة لقناة 4kids الأمريكية مثل مسلسل "أبطال النينجا"، ومن قناة ديزني مثل "تيمون"، وبعض برامج كرتون تتورك مثل "فتيان القوة"، تعرض القناة أيضا مسلسلات أطفال مترجمة مثل: hannah hontana، كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج ويتقديم من بعدها مثل: "عيش سفاري"، "تسالي أحلى عالم". (2)

تعرضت قناة mbc هي الأخرى لانتقادات عدة نتيجة المضامين الضارة التي تعرض على شاشتها.

صرح الداعية "محمد العريفي" في برنامج "في الصميم" بخطورة قناة mbc3 للأطفال، خاصة بعد عرضها لمسلسل و"99 حجرا" (3)، والذي يتكون من 99 بطلا لهم أسماء الله الحسنى مثل ضار، نافع، نورة...إخ يتصف هؤلاء الأبطال بصفات سلبية "فجبار" و"ضار" يتصفان بالغباء، و "عليم" يكذب... والطامة الكبرى أن صاحب البرنامج والذي شكر من طرف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "أوباما" شخصين هو عربي من الكويت يدعى "تابض الموضع". (4)

(1) وليد بركسية، (المرجع السابق).

(2) موسوعة ويكيبيديا، أم بي سي 03، في : 42: 11، (23/06/2020)، <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(3) روتانا خليجية، عبد الله المديقر، محمد العريفي، في الصميم، الإمارات، (03-07-2014).

(4) الطائر الحر يوتيوب، "خطر 3 mbc على الأطفال"، في:

<https://m.youtube.com/watch?v=sfwnzqomgi>, (23/06/2020), 12 :40.

– تحدث الشيخ "نبيل العوضي" في برنامجه "زوايا" عن شخصية سبونج بون spongebob square pants يقول: "...أكثر شخصية مؤثرة اليوم في الأطفال هي...سبونج بون وهو اسفنجة صار شخصية كرتونية... سبونج بوب الأصل فيه هو ولد عنده 04 أولاد وابنة اسمها "ساندي"...المشكلة إن هذا الولد حركاته حركات بنات، يلبس أحيانا ملابس بنات...رموشه رموش بنات... دائما خجول ويخاف...والشخصية القوية في المسلسل "ساندي" التي تدافع عنه...

المشكلة أنهم يغرسون من خلال هذا المسلسل أن الولد له صفات البنات والبنات لها صفات الرجل...تخلوا بعد 10 سنوات كيف سيتقنسون هذه الشخصيات... (1) فهذا المسلسل يشجع على الشذوذ الجنسي حتى أنه في أحد الحلقات "تزوج" سبونج بوب" حتى أنه في أحد المشاهد يذهب سبونج بوب مع صديقه للانتساب إلى أحد المحافل مرتين طربو....عربيين عليهما "عين حورس"* . كما ظهرت الشخصيات إلى...مثل "بوسابدون" إله البحر. (2).

كما لهاته القناة دور ريادي ببث الفاحشة والطرب والتبرج بين الناشئة من خلال البرامج التي تقدمها مثل برنامج هنا مونتانا الذي يحكي قصة فتاة تلعب دور شخصيتين أحدهما فتاة عادية والآخرة فتاة مشهورة بعشقها للجمهور لأغانيها ورقصها ومفاتيها، المسلسل ماجن قائم أساسا على الرقص الفاضح والملابس الخليعة والغناء الصاخب في حفلات البوب الأمريكية، وأبطال المسلسل كلهم مراهقون تدور بينهم علاقات غير صريحة. (3)

(1)الوطن، نبيل العوضي، زوايا، الكويت، (2013/11/04).

*عين حورس: هو رمز مصري قديم يستخدم للحماية من الحسد والشر، تعبر عن القوة والملكية المستمدة من الآلهة "حورس".

(2) نسرين طرابلسي، "تعليم أطفالنا الشذوذ الجنسي عبر مسلسلات مستوردة"، القدس العربي، في:

<https://m/alguds.com> (24 /06 /2020), 17 :20.

(3) حيدر محمد الكعبي، فضائيات الأطفال وأخطارها، (المركز الاسلامي للدراسات الإستراتيجية،2017)، ص 47.

– قناة كرتون نتورك بالعربية: cartoon network arabic:

هي قناة تلفزيونية موجهة للأطفال المراهقين التابعة لشبكة كرتون نتورك هي ملك لشركة time werner الأمريكية، انطلقت منه قناة في 10 أكتوبر 2010، في دولة الإمارات تبث القناة برامج كرتون كتورك الخاصة من إنتاج استوديوهاتها وتعرض برامج أخرى عبر صفقات شراكة مع مختلف شركات الإنتاج العربي مثل شركة لامتارا بكنورس.

أكثر البرامج شهرة على القناة حالياً: برنامج كامبول، فتيان القوة، بن 10، ...يوجد بالقناة عدة فقرات هي: فقرة كارتي نيتو، جديد جديد، نادي الإفطار وكرتون نتورك مینز⁽¹⁾

– اتهمت القناة من قبل نقادها أنها قناة ماسونية ابتداءً من شعارها CN الذي يحمل ثنائية الأبيض والأسود الشيطانية، كما تظهر العديد من رموز الماسونية في فاصل إعلاني للقناة مثل نجمة داوود النجمة السداسية.

– يظهر الشذوذ الجنسي بشكل علني في أحد المسلسلات حيث قام رجل بتقبيل أخته أمام الشيطان الذي كان يحذره بقوله "انتبه يا رجل إنها أختك!"، وهذا بومي أن الشيطان أكثر أخلاقاً واحتراماً من البشر⁽²⁾

– قناة CN تعرض برامج مصصمة خصيصاً لتحويل المراهقين إلى أصحاب اضطرابات نفسية وعقلية وعدم استيعاب المنطق والحياة، ونأخذ مثالا على ذلك كرتون "وقت المغامرة"، حسب خبراء علماء النفس تجعل من الطفل صاحب اضطراب معرفي وإن سألت الطفل الذي يشاهده عن قصته كيف بدأت وكيف انتهت فهو لن يستطيع ان يجيبك، فكل الحلقات غير متصلة ببعضها، فحتى الحلقات المنفردة غير مفهومة، كما أن أبطال الكرتون يعيشون وحدهم بدون عائلة، أما شخصية "فين" تخرج لنا حين على أنها ولد وحين على أنها بنت

(1) موسوعة ويكيبيديا، "كرتون نتورك بالعربية"، في: 26 : 17 (24/06/2020) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

(2) ريان الجدعاني، "أطفالنا في زمن كرتون نتورك"، في: <https://www.google.com/amp/5/minbaruae>

"برنامج كامبو" الذي يعيش في منزله مع سمكة تطورت لتنمو لها رجلان تمشي عليها فليس مصادفة تسميتها "دروين" على اسم نظرية التطور.⁽¹⁾

– توصل الباحث مصطفى أكرم بدر في دراسة تحليلية للقناة فتوصل إلى عدة نتائج أهمها:
– احتوت المشاهد على نسبة عالية جدا من العنف، كما يغطي العنف والخطأ الذي يقوم به البطل مبررا

– ندرة العواقب الأعمال السيئة

أغلب السلوكيات سلبية المشوهة للقيم الأخلاقية قامت بها الشخصيات الرئيسية والخبرة في البرنامج والتي تظهر أنها تفعل الصواب مهما فعلت.⁽²⁾

⁽¹⁾ عبد الوهاب فيفي، "خطورة كرتون نتورك بالعربية على الأطفال" في: <https://russicadanews.blog> (24/06/2020) 17:30
spok.com/2019/11 cartoon.net work/ html

⁽²⁾ مصطفى أكرم بدر، "مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث"، دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية، (م 04 ، ع 03. سبتمبر 2017)، ص 17.

المبحث الثاني: الطفولة

1- مفهوم الطفولة:

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمرية، أولها هي مرحلة الطفولة حيث يعتبر الطفل كصفحة بيضاء والتجربة تخط عليه ما تشاء، وتعددت مفاهيم الطفولة وتنوعت منها.

- لغة: الطفل هو المولود أو الصغير من كل شيء، يستعمل للمفرد والجمع، مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَرَجَكُمْ طِفْلًا﴾.

- اصطلاحاً: أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام 1990، وجاء في هذه الوثيقة بأن الطفل "كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سناً أصغر للرشد".

وحدد الإسلام مرحلة الطفولة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ إِنَّا لَخَافُكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْةٍ ثُمَّ مِنْ عَظْمَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّلْحَةٍ وَغَيْرِ مُلْحَةٍ بَيْنَ لَكُمْ نُوقِرَ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَا تَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ وهذه الآية فصلت مراحل عمر الإنسان وبيّنت أن مرحلة الطفولة تلي استقرار الجنين في الرحم ثم انفصاله منه بالولادة إلى أن يبلغ الحمل و سن التكيف. (1)

2-: مراحل الطفولة:

تعتبر الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان لأنها المحطة التي يجمع فيها أمتعته وزاده للمراحل القادمة، وكما يقال "من شب على شيء شاب عليه". وهذه المرحلة بدورها تتضمن عدة مراحل يمكن تقسيمها كالآتي:

(1) عزام محمد على الجويلي، جميل محمد خليل، الإعلام والطفل (الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2015)، ص 54-

أ- حسب أريكسون "قسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل.

❖ مرحلة الرضاعة: (من الميلاد إلى 18 شهر):

هي مرحلة السنوات الأولى التي تشهد صراعا نفسيا اجتماعيا بين ثقة الطفل بالمحيط الخارجي أو عدم الثقة. من خلال عناية الأم وسرعة الاستجابة لاحتياجاته. بحيث تنمو مشاعر الثقة عنده فيتولد الأمل والثقة بمن حوله. الحصول على الطعام أهم حدث في حياة الطفل بهذه المرحلة.

❖ مرحلة الطفولة المبكرة: (تبدأ تقريبا من 18 شهر إلى 03 سنوات):

في هذه المرحلة يتعرف الطفل على قدراته وإمكاناته فيشعر بنوع من القدرة على التحكم بالنفس وضبطها والثقة بها، إن لم تستطع الأسرة تربية الطفل واشباع حاجاته النفسية فإنه يشعر بالنقص.

أهم حدث في هذه المرحلة أن الطفل يتعلم دخول الخلاء كما أنه مستمر لتنمية قدراته الحركية والعضلية كالمشي.

❖ مرحلة اللعب: (تبدأ من السنة الثالثة إلى السنة السادسة):

تظهر سمات المبادرة في المشاركة في الأنشطة ويقصد "أريكسون" أن سلوك الطفل يتحول من سلوك عشوائي إلى سلوك هادف.

في المقابل الظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل قد تولد في نفسه الخوف من العقاب والكبت والتفوق، أهم حدث أن الطفل يمر في مرحلة عدم الاستقلالية.⁽¹⁾

❖ مرحلة الدراسة: (من ست سنوات إلى البلوغ 12 سنة):

هي مرحلة المثابرة والجد والاجتهاد والبذل إذا تلقى الطفل العناية المطلوبة والا ستشهد سلبيات كبيرة مثل: التقصير، الصراع النفسي لدى الطفل. أهم حدث أن الطفل يدخل

(1) مروى عصام صلاح، على محمود عزت اللحام،(المرجع السابق)، ص 25،26.

المدرسة وهي خبرة جديدة وحرية، حيث يقوم بتحسين خبراته والتمكن من مهارات الدراسة كالقراءة، الكتابة، التحدث والاستماع...

❖ مرحلة المراهقة:

تتشكل في هذه المرحلة مشاعر الاستقلال بشكل أعمق ويكون الفرد لنفسه هوية تحدده، كما يتعرض المراهق إلى سلسلة من الصراعات النفسية الاجتماعية المتعلقة بالضياع في تحديد الهوية ومعرفة النفس. فأطلق عليها "أريكسون" مرحلة أزمة الهوية.⁽¹⁾

ب- أما "بياجي" فيعرض مجمل المراحل التي يقطعها الطفل كما يلي:

❖ المرحلة الحسية الحركية: (من الولادة إلى سنتين):

إن الرضيع يتواصل مع العالم بشكل خاص عن طريق حواسه والأفعال التي ينجزها على الأشياء، فهو غير قادر بعد على تمثيل الأشياء والأشخاص بشكل ذهني.

❖ مرحلة ما قبل العمليات: (من سنتين إلى 06 سنوات):

يستطيع الطفل أن يتمثل الموضوعات، ألا أن انتباهه يبقى مركزا على المظاهر الخارجية للأشياء أو الأشخاص مثل: الطول، الشكل، اللون... فهو ما يزال يستخدم هذه المظاهر لتصنيف الأشياء.

❖ مرحلة العمليات المشخصة: (من 06 سنوات إلى 12 سنة)

يتقدم الطفل في هذه المرحلة تقدما كبيرا على مستوى التجريد الذهني فهو يكشف سلسلة من القواعد المتعلقة بالأشخاص والموضوعات بحيث يمكنه تصنيفهم وفق عدة معايير مثل الحجم، الطول.

كما يصبح للطفل قدرة على إجراء عمليات ذهنية معقدة كالجمع والطرح.

❖ مرحلة العمليات الشكلية (من 12 سنة فما فوق):

في هذه المرحلة يستطيع المراهق التفكير بشكل أكثر تجريدا فهو قادر على اتخاذ القرارات بطريقة الاستقراء ومعالجة المشكلات بشكل منظم وهو قادر على التفكير في

⁽¹⁾ مروى عصام صلاح ومحمود عزت اللحام، (المرجع السابق)، ص26،27.

الأشياء أو الأفكار والصور الذهنية عن طريق تصور الأشياء أو الحوادث التي لم يسبق أن واجهها.⁽¹⁾

3- خصائص وسمات الطفل:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة جد حساسة وأساسية في حياة الإنسان، حيث ينمو في عدة نواحي منها: الجسمية، الحركية، الانفعالية والعقلية وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تختلف أو تتطور من فترة لأخرى تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

❖ الخصائص الجسمية:

– معدل النمو عالي نسبيا حيث يزداد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل مما يساعد على نمو مهاراته الحركية.

– تحسن أداء الطفل في العديد من الحركات مثل: الركض، القفز...

– تزداد سرعته بصفة عامة بتمتعه بطاقة حركية عالية.⁽²⁾

– تنمو البنات بطريقة أسرع من الأولاد.

– يبدأ البلوغ عامة في بداية سن التاسعة بالنسبة للبنات ويبدأ في سن 11 بالنسبة للأولاد.

تنمو الأعضاء الجنسية وتحدث التغيرات في الصوت وتظهر المشكلات الجلدية.⁽³⁾

– كثرة الحركة وعدم الاستقرار فالطفل يتحرك كثيرا ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة.

حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "كرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره"

رواه الترميذي.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012)، ص31،32.

⁽²⁾ ياسر محمود، تربية الطفل، "فنون ومهارات"، (قطر الندى للنشر والتوزيع، ط2، 2009)، ص14.

⁽³⁾ رفعت بهجت، مناهج تربية الطفل، "بين العوامل الخطرة وآفاق العوامل الوقائية" (القاهرة: عالم الكتب، 2014)، ص25،26،27.

⁽⁴⁾ محمد سعيد مرسي، فن تربية الأولاد في الإسلام (القاهرة: دار الطباعة للنشر الإسلامية)، ص13.

أي أن الحركة الكثيرة واللعب الدائم يزيد من دكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر أما الآخر الذي لا يتحرك ويجلس وحيدا في احد الأركان فهو غير سوي.

❖ الخصائص العقلية:

- يهتم بالأشياء المتحركة ذات الألوان البراقة ويرغم في معرفة أسباب حدوث الأشياء.
- يرغب في التعبير عن أفكاره ويميل إلى المغامرة ومعرفة المزيد عن العالم.
- يرغب في التجريب وحب الاستطلاع⁽¹⁾ ، ويستمر حب الاستطلاع مع الطفل اتجاه الأجهزة التي يراها في متناول يديه مثل التلفزيون، الهاتف.⁽²⁾
- يبدأ الطفل في سن الثالثة بالتفكير عن طريق حواسه ويتعلم كلما زادت الأنشطة المدعمة لعملية التعلم التي تستخدم الحواس مثل البصر، السمع⁽³⁾ ويشير إلى هذا الجانب "بياجيه" حيث يرى أن اسقاط الطفل لنفسه على الكون المحيط به وتفسير كل شيء على شاكلته يظهر أشد ما يظهر في اسباغه الحياة على الأشياء الجامدة... فعندما سقط بياجيه طفلا:
بياجيه: هل تتحرك الشمس؟.

الطفل: نعم عندما يسير واحد منا فغن الشمس تتبعه وعندما يدور تدور معه.
فيرجع "بياجيه" منه الظاهرة أن الأفعال في هاته المرحلة يعتمدون على الحدس وليس على المنطق أي على حواسهم وتخيلهم.⁽⁴⁾

- عندما يكبر الطفل يصبح دقيق الملاحظة مما يؤدي إلى دقة الإدراك الحسي لديه.
- يتطور الخيال لدى الطفل من الإبهام إلى الواقعية والاختيار، حيث يصل الحقيقة بالواقع.⁽⁵⁾

(1) جيمس ويب وآخرون، دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين، ترجمة شفيق علانة (السعودية: مؤسسة موهبة العلمية) ص 25، 26، 27

(2) محمد سعيد مرسي، (المرجع السابق)، ص 29.

(3) خيرة بن مفتاح، الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل، أطروحة دكتوراه، (جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2017/2018)، ص 54.

(4) محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد (الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع، ط2، 1995)، ص 361، 362.

(5) خيرة بن مفتاح، بالتصرف، (المرجع السابق)، ص 54.

- كثرة الأسئلة، فهو يسأل عن أي شيء وفي أي وقت، كسؤاله أين الله؟...وعلينا أن نحذر من الكذب على الطفل ولا نعطيه أجوبة بما لا يحتمله عقله.
- عدم التمييز بين الخطأ والصواب، فالطفل إن رأى أمه تشعل الكبريت فحاول تقليدها فلسفة النار... لا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب والإهانة.
- **شدة التقليد:** فالطفل يقلد الكبار خاصة الوالدين في الحسن والقبيح، لذا يجب علينا أن نحكي له حكايات الصحابة والنماذج الطبيعية ليقلدتهم، وأن لا يجلس أمام التلفاز لي شاهد النتيجة وسورمان لئلا يصاب بالكبت والإحباط نتيجة فشله في تقليدهم. (1)
- فالطفل يتأثر بشكل واضح بوسائل الإعلام في بناء السلوك الاجتماعي لديهم من خلال الشخصيات المجسدة. (2)
- **ذاكرة حادة آلية:** فالطفل ذاكرته لا زالت نقية بيضاء... لذلك يحفظ كثيرا في بلاغتهم (3) ومع تقدم السنين تبدأ ذاكرته في التحول من التذكر الآلي إلى الحفظ والتذكر المصحوب بالفهم. (4)
- الرغبة في الاستطلاع الجنسي الشخصي أو الجنس الآخر، والإكثار من لمس الأعضاء الجنسية خاصة أولئك المحرومين من الحب والراحة. (5)
- التمرکز حول الذات، فالأطفال يدركون العالم من منظورهم الخاص، أي أن الطفل لا يستطيع أن يأخذ وجهة نظر الآخر في إدراكه للأشياء.
- **مشكلة الاحتفاظ:** أي بقاء صفات الأشياء مثل الكم والعدد... ثابتة في ذهن الطفل بالرغم من التغيير الظاهري لها، ففي تجربة قام بها "بياجيه" كأسان صغيران "أ" "أ₁" متماثلان من

(1) محمد سعيد مرسي، (المرجع السابق)، ص 14، 15.

(2) ليلي أمال حيرش بغداد، الطفل و التلفزيون، الآثار الإيجابية والسلبية، أطروحة دكتوراه (جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2014/2015)، ص 67.

(3) محمد سعيد مرسي، (المرجع السابق)، ص 15.

(4) ياسر محمود، (المرجع السابق)، ص 28.

(5) ليلي أمال حيرش بغداد، (المرجع السابق)، ص 65.

حيث الشكل في الحكم، يملأ الطفل كل منهما بعدد متساوي من الخرز وهو يؤمن بهاته المساواة بعد ذلك يفرع الكأس "أ" في كأس آخر "ب" يختلف شكلا في حين يبقى الكأس (أ₁) ممثلا كمعيار، إن الأطفال في سن 04 إلى 05 سنوات يستنتجون أن كمية الخرز قد تغيرت إذا كانت الكأس "ب" طويلة ورفيعة فسوف يقولون أن الخرز فيها أكبر من ذي قبل".⁽¹⁾

❖ الخصائص الانفعالية:

- في سن الثالثة تبلغ الانفعالات أقصاها، كالخوف والغيرة والتي تنتشر بشكل أكبر عند البنات بسبب مولود جديد، وكذا الغضب ومن مظاهره الامتناع عن الأكل أو كسر الأشياء... أيضا العناد وهو ليس مرضا أو عقوق، ولكن هذا العناد يرجع لطبيعة سنه".⁽²⁾
- بعد سن السادسة تقل حدة الانفعالات وتزداد سيطرة الطفل عليها، ولا يقل اعتماده على أبويه ويرفض نوعا ما الخضوع لاستبداد الكبار.⁽³⁾
- حب اللعب والمرح والتنافس والتناحر فالطفل يجب أن يكون دائما في المركز الأول وعلينا تشجيعه دائما سواء التشجيع المادي أو المعنوي.⁽⁴⁾
- يسعد ويتباهى بالأعمال التي يحصل فيها درجات مرتفعة.
- يتبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل.⁽⁵⁾
- يتحمل المسؤولية تحت إشراف الكبار ويعبر بسهولة عن الأشياء التي يحبها والتي لا يحبها كما يزداد وعليه بذاته وهذا ابتداء من سن الخامسة.
- يتسم أنه غير خيالي كثير الضوضاء، ويرغب في عملية الاستكشاف ابتداء من سن الثامنة.

(1) محمد عماد الدين إسماعيل، (المرجع السابق)، ص 367.

(2) محمد سعيد مرسي بالتصرف، (المرجع السابق)، ص 14-19.

(3) خيرة بن مفتاح، (المرجع السابق)، ص 55.

(4) محمد سعيد مرسي بالتصرف، (المرجع السابق)، ص 16، 17.

(5) ياسر محمود، (المرجع السابق)، ص 42.

– بعد سن الحادي عشر (11) يتسم الطفل بعدم الاستقرار وتحدث تغيرات مفاجئة في مزاجه.

– يركز على التغيرات البدنية والانفعالية التي تتناوبه. (1)

❖ الخصائص الاجتماعية:

- يحتاج إلى توجيه اجتماعي لتعديل سلوكه.
- من السن الثامنة حتى الحادي عشر يميل إلى المشاركة في التخطيط واللعب الجماعي.
- يهتم بالأنشطة التنافسية الاجتماعية ويكون صداقات.
- ابتداء من السن الحادي عشر يميل إلى تقليد الملابس والكلام. (2)
- المفاهيم الاجتماعية: تنمو لديه مفاهيم الصدق، الأمانة...
- يهتم بمعرفة القواعد ودوره داخل الأسرة.
- العادات الاجتماعية: يحاول معرفة العادات الاجتماعية والأعراف ويحاول الالتزام بها.
- يبدأ في تحمل بعض المسؤوليات خاصة أثناء اللعب.
- يهتم بجذب انتباه الآخرين والحصول على المكانة الاجتماعية.

❖ الخصائص الدينية والخلقية:

- يتسم سلوكه الديني بالانفعالية حيث يكون أداء القروض وسيلة لتحقيق منفعة.
- يمارس الشعائر الدينية بحكم مسايرة من حوله وتقليدهم. (3)
- يكثر الطفل في الأسئلة عن الدين مثل سؤاله: أين الله؟ ومهمة الأسرة أن تحسن تقليل الأمر، وأن تتخذ من ميزان الحلال والحرام لتصنف كل ما يتعرض له.
- في سن السابعة يبدأ الطفل التمييز ويبني كثيرا من الأحكام فلا بد على الأسئلة أن توجهه ليتحمل المسؤولية ولا بد من محاسبته عن التقصير. (4)

(1) رفعت بهجت، (المرجع السابق)، ص 24، 25-27.

(2) جيمس ويب و آخرون بتصريف، (المرجع السابق)، ص 25-27.

(3) ياسر محمود، (المرجع السابق)، ص 56، 57-65.

(4) خيرة بن مفتاح بالتصريف، (المرجع السابق)، ص 55، 56.

4- حاجات الطفل وأهميتها:

تبقى الطفولة الحجر الأساسي في بناء كل المجتمعات كما أن مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل التكوين ونمو الشخصية، ومن أجل خلق شخصية سليمة ومنتزعة عقليا وعاطفيا وبدنيا، كان لا بد من العناية الشديدة بالطفل ولاشباع حاجاته العضوية والنفسية. وتعرف الحاجة أنها الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي على الحصول إلى ما يفتقد إليه. (1)

❖ الحاجات العضوية:

تتمثل في الطعام والغذاء الصحي والماء والنوم والمسكن، العلاج. (2)

❖ الحاجات النفسية والاجتماعية:

- الحاجة إلى الأمن والاطمئنان: يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل الأسرة أو المدرسة أو الرفاق... وكذا الرعاية في جو آمن يتمتع فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهدمة له (3) كما تقوم البرامج التلفزيونية بدور فعال في تحقيق الأمن والاطمئنان للطفل خاصة إذا كانت مبنية على أسس سليمة يراعي فيها قيم وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع الذي يعيشون فيه. (4)

ويقول الدكتور سبوك في هذا الصدد: "أكاد أحطم جهاز التلفزيون أحيانا لأعبر عن ثورني وضيبي عندما أرى طفلي يحملق مشدوها أمام مشهد غرامي حاد، يعتدي على بكارة طفولته أو عندما يعرض سلسلة مثيرة عن الجريمة وكيفية القيام بها وأسلوب تنفيذها وابتكارها". (5)

(1) نبيلة عباس الشوريحي، المشكلات النفسية للأطفال: أسبابها وعلاجها (القاهرة: دار النهضة العربية، 2003/2002)، ص73.

(2) الزبير هما مدن، ما هي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يمكن اشباعها؟، في:

11 : 09/06/2020، (09/06/2020)، [HTTPS://WWW.MEW.NEW-EDUC-COM](https://www.mew.new-educ-com)

(3) نبيلة عباس الشوريحي، (المرجع السابق)، ص86.

(4) ناجي نمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005)، ص131.

(5) منى حداد يكن، أبنائنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982)، ص53.

- **الحاجة إلى الحب والتواصل:** تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية persenality وفي تشكيل مفهوم الذات self-comcapt، بحيث أن إحباط الحاجة إلى الحب يؤدي إلى تدهور الحاجة النفسية والجسمية للفرد، وتتكون الحاجة إلى الحب من عنصرين يصعب الفصل بينهما الأول هو الرغبة في الالتصاق المادي مع الشخص (الأم، الأب...) التصاقا يتخذ صورة الاحتضان والتقبيل... أما العنصر الثاني فهو الرغبة في الحصول على المساعدة والتأييد من الجماعة التي يحبها ⁽¹⁾ ولا يتحقق هذا الحب إلا عن طريق التواصل والحوار مع العائلة أو الأصدقاء.

- **الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:** يحتاج الطفل إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، ويحدد كل مجتمع هاته المعايير وتقوم المؤسسة القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع. ⁽²⁾

- **الحاجة إلى الحرية والسلطة الضابطة:** الطفل يكون ايجابيا وفعالا كلما وجد المناخ المناسب المساعد على ذلك ومن ثم تكون حرية الفعل وحرية الخطأ مشروعا أثناء نموه، ويقصد بالحرية تهيئة الطفل للاعتماد على نفيه وإتاحة الفرصة أمامه للاختيار... ويعتبر الثواب والعقاب من الحواجز الهامة لتشجيع الطفل على ممارسة حرمة داخل إطار من الضبط. ⁽³⁾

- **الحاجة إلى العدل:** يحتاج الناس جميعا إلى العدل، وتبدوا هذه الحاجة لدى الأطفال بشكل أكبر من غيرهم ولدى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الأبناء وشدد في ذلك مهما كانت المبررات ⁽⁴⁾ فقد قال "انقوا الله واعدلوا بين أولادكم".

(1) نبيلة عباس الشوريجي، (المرجع السابق)، ص 73، 74.

(2) ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، مذكرة ماستر (جامعة أم البواقي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017، 2016)، ص 51.

(3) نبيلة عباس الشوريجي، (المرجع السابق)، ص 85.

(4) ريم معاشي، (المرجع السابق)، ص 51.

– **الحاجة إلى اللعب:** إن اللعب يرتبط ارتباطاً تاماً بجميع نواحي نمو الطفل، فالطفل أثناء لعبه يقوم بعمليات معرفية على نطاق واسع، وكذا نشاط لغوي يستخدم فيه المهارات اللغوية التي اكتسبها (1) فاللعب الحركي شرط ضروري لنمو عضلات الطفل، كما يفسح المجال أمام الطفل لكي يتعلم من خلال أدوات اللعب المختلفة كعرفة الألوان، الأشكال... وعن طريق اللعب كذلك يكتشف الطفل قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملاء ومقارنة نفسه بهم، والطفل عن طريق مشاركة الأدوار المختلفة... يتعامل ويتناسب ويجرب القسوة، الصلابة والألم". (2)

كما يهيئ اللعب للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليئ بالالتزامات والقيود والأوامر والنواهي فيتخلص الطفل ولو مؤقتاً من الصراعات التي يعانيتها ويحقق من حدة التوتر والإحباط لديه (3) يقول أريكسون Erikson "إن الطفل يستخدم اللعب للتخلص من مناسبه ومضايقاته وعجزه وخاصة في المرحلة السابقة للتعبير اللفظي الواضح عند الطفل" (4) فاللعب وسيلة مجربة في علاج الطب النفسي... فعندما يظهر الأطفال علامات تدل على أنهم يعانون ضغوطاً انفعالية حادة كالإتيان بسلوك يتسم بدرجة عالية من العدوانية، أو سلوك انطوائي حاد عادة ما يكون العلاج النفسي باللعب وذلك لأنهم لم يتمكنوا من اللغة والتعبير المجرد الذي يجعلهم قادرين على مناقشة مشكلاتهم وغضبهم ومخاوفهم. (5)

(1) محمد عماد الدين اسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع: "النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية" (عالم المعرفة، 1986)، ص 282.

(2) فاضل حنا، اللعب عند الأطفال (دمشق: دار مشرق مغرب، 1998)، ص 27-29.

(3) محمد عماد الدين اسماعيل، (المرجع السابق)، ص 283، 284.

(4) فاضل حنا، (المرجع السابق)، ص 32.

(5) ماريا بيرس وجنيف لاندو، اللعب ونمو الطفل، ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1996)، ص 69.

5- حقوق الطفل:

تعتبر حقوق الطفل بأنها النقطة التي يتداخل فيها القانون مع حياة الطفل، وتشمل بذلك الأصول القانونية للأطفال الخاضعين لنظام العدالة الجنائية والتمثيل المناسب وخدمة إعادة التأهيل الفعالة ورعاية الأطفال وحمايتهم من الدولة والأسرة والمجتمع وضمان لهم العيش في سلام وأمن عالمي دون تعرضهم لأي ضغوطات أي كان نوعها سواء كانت جسدية أو نفسية وأيضا يصرف النظر عن الجنس أو العرق أو الهوية الجنسية أو التوجه الجنسي أو الديني والأصل القومي واللون أو الإعاقة والخصائص الأخرى أيضا دون أي تمييز أو عنصرية.

وبما أن وضعية الكثير من أطفال العالم سيئة لأنهم يعيشون تحت خط الفقر ومن دون رعاية على مستوى التغذية والتربية والصحة والسلامة والأمان ويتعرضون لأبشع أنواع الاستغلال في ميدان العمل أو للتجارة الجنسية.

لذلك فقد وضعت مجموعة من الحقوق تحمي الأطفال الذين لا يتعدون سن الثامن عشر أي من مرحلة ما قبل الولادة إلى سن البلوغ أو الرشد، وذلك في مجالات قانونية أو دينية أي في الإسلام، فنجد اتفاقية حقوق الطفل العالمية التي أكدت على ذلك أيضا.

ويمكن تصنيف هذه الحقوق في فئات كبرى مثل: الحق في الحماية، وحقوق الوقاية من المساس بالكيان الجسدي والمعنوي وحقوق المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والبشرية (كالحق في الخبر والمعلومات والحق في التعبير واللعب وممارسة الهوايات الثقافية والرياضية... إلخ).⁽¹⁾

حيث أجمعت العديد من الإتفاقيات الحفاظ على حقوق الطفل منها: وثائق حقوق الطفل: إعلان جنيف سنة 1924، إعلان الإتحاد الدولي لرعاية الأطفال سنة 1948م،

(1) هيئة الأمم المتحدة، إتفاقية حقوق الطفل، (التصرف)، 30 يونيو 2008.

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل 1990.

أولاً: إعلان جنيف سنة 1924:

يعد أول وثيقة دولية صدرت بشأن حقوق الطفل هي الإعلان الذي تم سنة 1924م وسمي بإعلان جنيف وقد جاء فيه مايلي:

"يعترف الرجال والنساء في جميع أنحاء العالم بأن على الإنسانية أن تقدم للطفل خير ما عنده يؤكدون إجابتهم بعيدا عن كل إعتبار بسبب الجنس أو الدين... أن يربي في جو يجعله يحس بأنه يجب عليه أن يجعل أحسن صفاته في خدمة إخوته..."

ونلاحظ أن المرحلة التي تم فيها تعريف الطفل تنصب أنه يجب احترام الدول للحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية منذ ولادته إلى أن يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليها. (1)

ثانياً: إعلان الإتحاد الدولي لرعاية الأطفال 1948:

صدر هذا الإعلان عن الإتحاد الدولي لرعاية الأطفال "الذي حل من العام 1946 مكان الإتحاد الدولي لغوث الأطفال.

هذا الأخير دعا إلى عقد مؤتمر جنيف حصره ممثلون عن أربعة وثلاثين دولة، شاركت فيه أربعة وخمسون منظمة و كانت الأمم المتحدة منهمكة آنذاك بإعداد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" يعتبر هذا المشروع كاف وأجدر بالأهمية لما يتمتع به من عمومية وشمولية الحقوق.

ويتضمن بندين:

- البند الأول: ينص وجوب حماية الطفل بغض النظر عن الإعتبارات القائمة على أساس العرف والجنسية أو المعتقد.

(1) بسام عبد الرحمن الجرايدة، الإعلام وقضايا حقوق الإنسان (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013)، ص 236.

- **البند الثاني:** ينص وجوب الاعتناء بالطفل مع احترام الكيان المستقل للأسرة. (1)

ثالثا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م:

في 10 ديسمبر 1948م وبقصر chaillot بباريس قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتصويت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته 48 دولة حيث يعتبر حسب ما جاء بديباجته "المثل الأعلى" الذي ينبغي أن تلعبه كافة الشعوب وكافة الأمم".

حيث جاء في المادة الأولى من الإعلان "يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعض بروح الإخاء" إن مضمون النص يشمل الإنسان ولا سيما الطفل إذ أن جميع الحقوق التي أقرها تكتسب منذ الولادة وفي سن الطفولة وحتى أن بعضها تكتسب قبل الولادة. (2)

رابعا: الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائمه وخطة العمل 1990م:

صدر هذا الإعلان وخطة العمل المنبثقة عن مؤتمر القمة المعقود بتاريخ التاسع والعشرين والثلاثين من سبتمبر 1990 في مقر منظمة الأمم المتحدة "نيويورك" وقد تضمن جدول أعماله بندا واحد عنوانه "الأطفال" وهذه القمة شارك فيها حشد مجموع من قادة الدول ما يقارب واحد وسبعين رئيس دولة أو حكومة. (3)

بالإضافة إلى ثمانية وثمانون ممثلا رسميا معظمهم وزراء أعلنوا إلتزامهم بمضمون خطة العمل الموضوعية لتنفيذ بنوده أما المضمون العام فيتألف من 25 بندا تتوزع على ست فقرات:

(1) الإعلام العالمي لحقوق الطفل 1948، المرصد الوطني لحقوق الإنسان.

(2) غسان خليل، حقوق الطفل التطور التاريخي مند بداية القرن العشرين (بيروت: دار شمالي أند شمالي للنشر والتوزيع، 2000)، ص 41.

(3) أمي هديلب أبو سحلية، "المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية"، حقوق الإنسان المتصارعة بين الغرب والإسلام، (1993)، ص 48.

نرى ان معظم الاتفاقيات الدولية حول حقوق الطفل في العالم مكملة لبعضها وأنها مجرد حبر على ورق، على عكس ما نراه اليوم وما تتعرض له الطفولة من حرمان واختطاف وتشرد. (1)

• الصيغة المبسطة لاتفاقية حقوق الطفل:

تهدف الاتفاقية إلى وضع معايير للدفاع عن الأطفال ضد الإهمال والإساءة الذين يواجهونهما، بصورة يومية وبدرجات متباينة في جميع البلدان وتحرص الاتفاقية على إفساح المجال للفروق الثقافية والسياسية والاختلافات المادية بين الدول، ويمكن تقسيم الحقوق التي نصت عليها الاتفاقية إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

- التمتع:

الحق في التملك وفي تلقي الأشياء أو خدمات بعينها أو الحصول عليها (الاسم، والجنسية، الرعاية الصحية، التعليم، الراحة، اللعب، رعاية المعوقين والأيتام).

- الحماية:

الحق في الحماية من الأفعال والممارسات المؤذية (الفصل عن الوالدين، الانخراط في الأعمال الحربية، الاستغلال التجاري أو الجنسي، الإساءة البدنية والنفسية...).

- المشاركة:

حق الطفل في أن يسمع رأيه أثناء اتخاذ قرارات تؤثر على حياته ومع تطور قدرته ينبغي للطفل أن يحصل بأطراد على فرص للمشاركة في نشاطات مجتمعية، تهيئة له للإندماج في حياة الكبار أي (من حرية القول وإبداء الرأي، النشاط الثقافي والديني واللغوي). (2)

(1) أمي هديلب أبو سحلية، (المرجع السابق)، ص48.

(2) عزام محمد علي الجويلي، جميل خليل محمد، (المرجع السابق)، ص499.

6- حماية الطفل من المضامين الإعلامية الموجهة إليه:

إن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء ويتأثر بشكل كبير مما يتبناه من أسرته أو مجتمعه، أو مما يتعرض له من البرامج ونخص بالذكر برامج الأطفال والتي تعتبر ملاذ الآمن بعد أسرته، ونظرا لأهمية هاته الشريحة وكذا أهمية البرامج المقدمة لها (الرسوم المتحركة) وخطورة ما تبثه، كان لابد من العمل من حماية جيل المستقبل.

إن المسؤولية الكبرى في ما يصل للأبناء من سموم تقع على الوالدين، فهم المتحكمون في شاشة التلفاز وما يبث من خلالها. (1)

وذلك يحسن اختيار القنوات والبرامج التي يتم التعرض لها وتسخير وإلغاء القنوات الفاسدة من على أجهزة الاستقبال (2) والاجتهاد في البحث عن القنوات المناسبة للأطفال (3)، ولقد كانت دورتي كوهين الوحيدة المؤثرة التي تحدثت عن الدور المخرب للتلفزيون فتقول: "...لقد سرق منهم فرصهم الطبيعية في الكلام واللعب... إن الأمر الأهم بالنسبة لي هو حماية الأطفال أثناء تلك الفترة من حياتهم التي تتسم بقابلية التأثير، إنني أعتقد أن الأطفال تحت سن الخامسة لا ينبغي أن يشاهدوا التلفزيون إطلاقا، لكن أحدا لن يلقي بالا لذلك... لكن أخشى أن يكون من المستحيل في الدافع تحقيق ذلك..." (4).

فيبرز دور الوالدين في:

– اختيار القناة الجيدة: فمن المهم البحث عن قناة آمنة تهتم بالقيم التربوية والدينية، ويستطيع الأهل من خلال تتبع ما تقدمه الفترة محددة الوصول إلى هاته النتائج.

(1) الهيثم محمد زعفان، المخاطر العقلانية في قنوات الأطفال العربية (الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات، 1428هـ)، ص112.

(2) ستيفن جيمس كيرشن، الإعلام والنشء: "تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو"، ترجمة عبد الرحمن مجدي وينفن عبد الرؤوف (السعودية: هندأوي، 2018)، ص128.

(3) الهيثم محمد زعفان، (المرجع السابق)، ص112.

(4) ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي (الكويت: عالم المعرفة، 1978)، ص292.

- اختيار البرنامج الجيد: يمكن مراقبة البرامج التي تعرضها قنوات الأطفال التلفزيونية ومعرفة فحواها، وإذا كان البرنامج يستحق المشاهدة أم لا.
- سؤال المتخصصين: يمكن اللجوء للمتخصصين وأخذ آرائهم ومتابعة ما يكتبونه عن القنوات والبرامج.
- مشاركة الأطفال ما يشاهدون: وهذا لا يكون بهدف تقييم البرنامج ومعرفة الأمن منها و فقط، بل لمناقشتهم والتعرف على توجهاتهم وأفكارهم، ويمكن من خلال الحوار معهم بناء حس نقدي يجعلهم يبتعدون عن البرامج السلبية ويقبلون على البرامج الإيجابية.
- تقليل جلوس الأطفال إلى جهاز التلفاز: يمكن القيام بنشاطات خارجية تتضمن الكثير من التفاعل الحقيقي مع الأقران...بدلاً من الاندماج الدائم بالعالم الافتراضي⁽¹⁾، وكذلك تجنب التكديس في حجرة المعيشة حول التلفاز أو وضع أجهزة تلفاز في غرف النوم الخاصة.
- عدم جعل مشاهدة التلفاز وسيلة للثواب أو العقاب: فمثل هذه الدراسة تجعل التلفاز يبدوا في نظر النشء أكثر أهمية من حقيقة⁽²⁾.
- وضع حدود للمشاهدة السليمة: وذلك بمعرفة الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة التلفزيون، ويجب الآباء بأن يحدوا مشاهدة الطفل حتى تصل من ساعة إلى ساعتين في اليوم.
- استخدام vchip: وهي تقنية متطورة تسمح بتصفية واستبعاد البرامج الغير مرغوب فيها آلياً.⁽³⁾

(1) رائد جميل عكاشة، منذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة (الأردن: دار الفتح للدراسات و النشر، 2015)، ص 815- 817، 818.

(2) موسوعة الأسرة (الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الجزء 07، 2011)، ص 201.

(3) عتاب عثمان أبو زيد، مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك الاجتماعي للضغط الأسري، أطروحة دكتوراه (جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا، 2007)، ص 63-66.

إن مسؤولية حماية الطفل من المضامين الإعلامية الضارة لا تقتصر على الأسرة فقط، بل هي مسؤولية الجميع من مؤسسات إعلامية إلى منظمات والدولة فاعلية وعليه يجب:

- ضرورة إلزام قنوات الأطفال بوجود لجنة تربية وإعلامية وشرعية متخصصة داخل القناة تقوم بمراجعة مواد الأطفال قبل بثها على شاشة القناة والتأكد من مناسبتها العقدية والتربوية للطفل العربي المسلم.

- تكثيف مشروعات تحليل محتوى برامج الأطفال المنتشرة في العالم العربي... وذلك من أجل صناعة مكتبة متكاملة تحوي بحثاً تناول قضية سلبيات إعلام الأطفال من زوايا متعددة، بحيث تسمح كثافة تلك الدراسات بالضغط في اتجاه ضبط مسار قنوات الأطفال مع توسيع دائرة ثقافة الآباء حول مخاطر وسائل الإعلام.

- الحاجة لوجود مرصد إعلامي يقوم برصد ما تبثه الفضائيات من برامج أطفال وتحليلها وتبيان سلبياتها وتوزيع النشرات على وسائل الإعلام المختلفة من أجل الضغط المجتمعي على تلك الفضائيات لوقف بث هاته السموم وتحذير الأولياء من المحتويات الفاسدة⁽¹⁾.

- إيجاد هيئة إعلامية تربوية مثل "مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي"، والتي أنتجت برامج بارزة ومؤثرة كبرامج افتح يا سمسم الذي كان له أثر تربوي وتعليمي واضح على النشئ⁽²⁾.

- التشجيع على فكرة تدريس التلفزيون في المدارس، وهي فكرة ليست شائعة بالقدر الكافي وتسمى بالتربية التلفزيونية، التي تأخذ في اعتبارها التدريس عن التلفزيون والتدريس من التلفزيون حيث أن كليهما مهم في فهم كيف يتعلم الأطفال استخدام التلفزيون⁽³⁾.

(1) الهيثم محمد زعفان، (المرجع السابق)، ص 112 - 115، 116، 117.

(2) موسوعة الأسرة، (المرجع السابق)، ص 202.

(3) عتاب عثمان أبو زيد، (المرجع السابق)، ص 66.

- أزمة الإعلام العربي هي أزمة إنتاج بالدرجة الأولى، فعليه يجب توفير المنتج المحلي الجذاب والهادف والخالي من السلبيات... فإن الإقبال على السلعة الغربية سيقبل ومن ثم يقل معه حجم المخاطر.

- تبعا للنقطة السابقة: يجب إنتاج رابطة لقنوات الأطفال العربية والإسلامية كي يتباحث المتخصصون حول مشكلات الإنتاج الإعلامي للأطفال وكيفية وضع الحلول لمواجهة تلك المشكلات، وآليات تنفيذ مشروعات ممتدة لبرامج الأطفال نحافظ على الهوية الإسلامية" (1)
الاستفادة من نتائج الدراسات الأجنبية التي أجريت على أثر الأفلام والمسلسلات على النشئ في تلك المجتمعات. (2)

(1) الهيثم محمد زعفان، (المرجع السابق)، ص 114.

(2) ستيفن جبه كيرش، (المرجع السابق)، ص 203.

الفصل الثالث:

الرسوم المتحركة والعنف

المبحث الأول: الرسوم المتحركة

1- مفهوم الرسوم المتحركة:

يقضي الأطفال وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفاز لمشاهدة برامجهم المفضلة من حصص للأطفال، أغاني، ورسوم متحركة أو كما يسميها البعض المسلسلات أو الأفلام الكرتونية.

- تعرف على أنها مجموعة من الصور أو الرسوم المعدة مسبقاً بحيث تمثل كل صورة طورا من أطوار الحركة تختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة ويتم عرضها بمعدل 24 صورة في الثانية الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكة المشاهد قبل عرض الصورة الثانية، فتبدوا الصورتان لحالة مستمرة للجسم، فيبدوا وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا. (1)

- تعرف أيضا: هي تلك البرامج التي تسعى إلى إشباع حاجات الطفل من جانب التسلية والترفيه، إضافة إلى اسهامها في العملية التربوية والإعداد السليم للنهوض بقدراتهم لمواجهة مسؤولياتهم المستقبلية". (2)

- وتعرف في موسوعة السنما: على أنها تقنية سنمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي فهي تعد أحد أنواع التحريك السنمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، الصور، والمعنى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال، أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة، معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة. (3)

- كما تعرف: هي وسائط في التأثيرات البصرية لبرامج التكنولوجيا مثل المسح والظهور والاختفاء التدريجي fadeim out والتقريب والابتعاد zoomin-out والاذابة pirsdve وهي

(1) مأمون المومني، أثر استخدام برامج الرسوم المتحركة العلمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، رسالة ماجستير (جامعة الأردن، كلية التربية)، ص10.

(2) نسيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، برامج قناة الامبيسي نموذجاً، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط: كلية الاعلام، 2015)، ص45.

(3) حلا قاسم الذعي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المدرسات، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2016)، ص30.

بمناوبة سلسلة من الصور والرسوم الثابتة والمعدة مسبقا لعرضها على شاشة الكمبيوتر في تسلسل وتتابع وسرعة منتظمة ينتج عنها إحياء بالحركة. (1)

- يعرفها باجي: هي رسومات ثلاثية الأبعاد منشأة على الحاسوب الذي يفاد من إمكانياته لتكرار تلك الرسومات ووضع مؤثرات نستطيع من خلالها تحريك تلك الرسومات بسرعة معينة لا تقل عن 12 صورة في الثانية، مع إرفاق الأصوات المناسبة لها، وذلك لإيهام المشاهد بان تلك الرسومات تتحرك. (2)

2- تاريخ الرسوم المتحركة:

لعل العديد من الشواهد التاريخية المكتشفة توضح أن الإنسان منذ القدم كانت له رغبة في توثيق بعض القصص من حياته، فشهدنا رسومات على جدران الكهوف تصور أشكال أناس أو حيوانات رسمت بطريقة إيقاعية كأنها متسلسلة توحى لك بالحركة عند مشاهدتها، ثم بدأت تتطور شيئاً فشيئاً حتى وصلت الرسوم المتحركة لما وصلت إليه اليوم، وسنستعرض أهم المراحل التي مرت بها الأفلام الكرتونية خلال التاريخ. بداية فكرة الصور المتحركة سنة 1833م عندما قام البلجيكي باختراع جهاز "الفيناكسيسكوب" وهو يدعى "جوزيف بلاني".

سنة 1834م اخترع "وليام جورج" جهاز يسمى adidaleom هو جهاز يعمل مثل "الفيناكسيسكوب" تقريبا الاختلاف الوحيد انه أسطواني يدور ليعرض سلسلة من الصور المرسومة من محيطه الداخلي تصنع عند رؤيتها من إحدى فتحاتها الخارجية صورة متحركة وهو الذي مهد للدخول في عالم صناعة أفلام الرسوم المتحركة.

سنة 1900 تم تسجيل أول محاولة لفيلم رسوم متحركة اسمه "الرسم المسحور"، أخرجه الأنجلو أمريكي "جيمس سورت" بلا كتون" وبعدها... إخراج أول فيلم كرتوني كامل

(1) منال أبو الحسن، الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1998)، ص25.

(2) خلود رجب أبو سهود، فاعلية برامج الرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدا طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (جامعة غزة: كلية التربية، 2018)، ص17.

اسمه "أخبار فكاهية لوجود طريفة"⁽¹⁾ humorous phases funny faces طريقة عمل هذا الفيلم اعتمدت على رسم المشاهد على لوح والتقاط صور لها وتعديلها يدويا، لذلك يعتبر "ستورت" الأب المؤسس للرسوم المتحركة الأمريكية.

في أوروبا قام الفرنسي ايميل كول" يصنع أول رسوم متحركة هناك سنة 1908 اسمه "الأوهام" fantasmacorie وكان هذا النوع من الأفلام يظهر بخلفية سوداء نتيجة رسم كل إطار على حدى ثم وضعه على الشريط السنمائي.

بعدها قام الصحفي والرسام الكرتوني الأمريكي "ويسور ماكي" بصنع رسوم متحركة أكثر حيوية ونجح في إخراج ثلاث أفلام كرتونية هي "تيمو الصغير"، "الديناصور جيرتي"، "عزف لوسيتينيا".

عام 1914م افتتح جون راند ولفيراى في مدينة نيويورك شركة لإنتاج الرسوم المتحركة وحصل "ايل هارد" أحد موظفي الشركة على براءة اختراع تقنية السليولوز* وهي تقنية أحدثت ثورة في انتشار الرسوم المتحركة، أنتجت الشركة فيلم كونال هيزلاير القصير على هذا المبدأ سنة 1915، ومنذ ذلك العام بدأت السنما الأمريكية بإنتاج العديد من المجموعات المتسلسلة لأفلام الرسوم المتحركة.

بعدها ابتكر "أوثو ميزمر" شخصية القط "فيليكس" وتم توزيع أفلامها بشكل ضخم وكان أول رسوم متحركة يتم توزيعها تجاريا.⁽²⁾

عام 1933 قام "والت ديزني" بفتح أستوديو للرسوم المتحركة وكان أول مشاريعه "أليس في بلاد العجائب". لكن انطلاقة "ديزني" الحقيقية كانت بإنتاج أول فيلم كرتوني يحتوي على صوت ليؤسس بذلك لعصر جديد للرسوم المتحركة.

(1) led، "تاريخ الرسوم المتحركة"، في:

<https://m.youtube.com/watch?v=hzo3syilw04> (12/06/2020), 13 :44.

*السليولوز: تقنية تعتمد على رسم خلفية ثابتة للمشاهد في رسم الصور المتحركة على أوراق السليولوز الشفاف لتوليد تسلسل الصور .

(2) led، "تاريخ الرسوم المتحركة"، (المرجع السابق).

❖ العصر الذهبي:

أنتجت "ديزني" أول رسوم متحركة يحتوي على صوت إسمه "ستين بون" و هو الفيلم الثالث لشخصية "ميكى ماوس" الشهيرة . تفتن "الت" أن سلسلته لا تلقى أرباحا متوقعة لدى بدأ يفكر في فكرة مجنونة وطن أن أرباح الفيلم تزيد إذا زاد طوله لدى فرد أن ينتج أول رسوم متحركة طويل هو "سنو وايت والأقزام السبعة" الذي تم اصداره في 1937م. وبذلك حقق "ديزني" مراده وأصبح الأول في المجال.

ثم بدأت تظهر الشركات المنافسة مثل worner bros pictures التي بدأت مع سلسلة looney tunes، ثم بدأت تشتهر بعد ظهور شخصيات مثل: تويتي،بورك الخنزير،دافي تاك⁽¹⁾تم إنتاج أول رسوم متحركة ملون من قبل شركة ديزني وهو فيلم "أزهار وأشجار" والذي فاز بالأوسكار، ومن ثم أصبحت في وقت قصير صناعة الأفلام الملونة هي الأساس.⁽²⁾

سنة 1939 تعاقد كل من جون باربيرا و ويليام هنا مع شركة Metro.goloduryn.mayor وفي 1940 ومع ظهور شخصيتش "توم وجيري"⁽³⁾ دخلت MGM المنافسة، بعدها خرج كل من ويليام هانا و"جوزيف باربيرا" منهته الشركة وأساسا أستوديو خاص بهما معروف بإسم hanna- barbera.⁽⁴⁾

بالنسبة للأنيمي* الياباني، فقد ظهر في بداية القرن العشرين، وقد كان لفيلم سنو وايت والأقزام السبعة دافعا لرسامين اليابانيين خاصة" أسامو تازوكي" الذي طور أسلوب ديزني و أنتج أفلام رسوم متحركة بتكلفة أقل⁽⁵⁾ لكن سرعان ما تراجعت صناعة الأنيمي بسبب زلزال

(1) creativity lab ، هل الكرتون للأطفال: تاريخ الرسوم المتحركة،

<https://myoutub.com/watch?v=yph53kkgmk> (26/06/2020), 10 :11

(2) led تاريخ الرسوم المتحركة، (المرجع السابق).

(3) CREATIVITY IAB ، هل الكرتون للأطفال: تاريخ الرسوم المتحركة، (المرجع السابق).

(4) CREATIVITY IAB، (المرجع نفسه).

(5) الانيميشن الياباني تاريخ الأنمي"، في:

[https://www.wattpad.com/amp_1443187\(28/06/2020\)](https://www.wattpad.com/amp_1443187(28/06/2020)),12 :00

إقليم كانتوال الكبير عام 1923 ولم تتمكن من مواكبة التطور السريع على المستوى العالمي خاصة في أمريكا، وفي ظل تلك الظروف قام "نوبورو أوجي" بإنتاج فيلم لصوص قصر باغودا، والذي حظي بتقدير عالمي كبير، وبهذا اعتبر "نوبورو" من أوائل من أوصلوا الأنيمي الياباني إلى المستوى العالمي⁽¹⁾ خلال الحرب العالمية الثانية أنتجت شركة "شوشيكو" أول فيلم طويل motoros divene sea warrion و الذي دعم من البحرية، أما سنة 1948 تأسست شركة toei Animation و أنتجت أول فيلم أنمي روائي ملون سنة 1958 اسمه Hakuja dem، بعد نجاحه بدأت الشركة بإنتاج أفلام روائية طويلة.

وفي الستينات دخل الأنمي إلى التلفزيون ولاقى نجاحا كثيرا مثل مسلسل kimba the white lion (كيمبا الليث الأبيض)⁽²⁾ عام 1965.

❖ العصر المظلم:

مع بداية الستينات وظهر التلفزيون أصبحت أفلام الرسوم المتحركة تعرض عليه بدل السينما، وعليه ظهرت القنوات الخاصة بالأفلام الكرتونية الأشهر هي: ABC-NBC-CBS: وبنقلها إلى التلفزيون لم تنتقل كما هي بل تحولت إلى Limited Animation التي ساهمت في إنتاج الأفلام الكرتونية بشكل أسرع وأقل تكلفة منها برنامج سكويبدو.

- البرامج الأكثر مشاهدة في تلك الفترة: شيزا، باور راينجر، كاربورز ثرانسفورمر... مشترك بينها وهو أنه لا يوجد واحد بينهما تم صنعه من قبل فنانيين مشاهير، وجميعها لم تكن تمتلك قصة والهدف منها بيع الألعاب، فعندما تمتلك شركة ألعاب وتخفض مبيعاتها تلجأ إلى الرسوم المتحركة.. ومن هنا حكمت البرامج الترويجية للألعاب التلفاز... كما ظهرت في هذه الفترة العروض التعليمية أغلبها كانت دمي متحركة لكنها لم تلاقي نجاحا كبيرا...

(1) تاريخ صناعة الأنمي الياباني في:

<https://www.nippon.com/ar/features/h00043/?pnun=4> (28/06/2020), 12 :45

(2) led، تاريخ الأنمي الياباني منذ البداية حتى الان " في:

<https://m.=youtube-com/watch?v=10a17bmpii> "(28/06/2020), 12 :50.

عام 1966 توفي والت ديزني تاركا وراءه ديزني في حالة من التوتر ومستواها كان في هبوط مستمر. (1)

سوق الأفلام اليابانية هو الآخر تقلص في السبعينات بسبب المنافسة في التلفزيون... واتجهت لإنتاج الأنمي الرياضية كانت البداية مع مسلسل Tomorrows عام 1970 وأنمي Akakichino Elevenc2 والذي عرف في البلدان العربية بأبطال الملاعب. (2)

❖ عصر نهضة الرسوم المتحركة:

ابتداء مع الأنمي الياباني الذي اعتمد في فترة السبعينات على صناعة مسلسلات قائمة على الروايات الأدبية مثل جزيرة الكنز، عدنان ولينا.

كما ظهر نوع جديد من الأنمي سمي بالميجا*. ومن أهم المسلسلات Mazingerz عام 1972 و Mobile suit guandam 1979 بعض أعمال الميغا وتلقى نجاحا محليا، لكنها شهدت نجاحا عالميا مثل المنطقة العربية. وبعيدا عن الأنمي المليئة بالعنف ظهرت أخرى موجهة للإناث مثل: كاندي كاندي والتي حصدت شعبية كبيرة في هاته الفترة غزت الأنمي القارة الأوربية من خلال إنتاجات تستهدف الأطفال الأوروبيون مثل: هايدي... الأنمي الرياضي هو الآخر حصد نجاحا دريعا عندما تم تحويل قصة capitian tsubasa من القصص المصورة إلى أول أنمي رياضي يحقق شعبية في كل دول العالم ، وأصبحت قصته نموذجا في العديد من المسلسلات الرياضية مثل: سلام دانك. (3)

شركة ديزني بدأت في النهوض عندما قرر أصدقاء "الت" الذين عملوا معه أنهم أن أرادوا التطور عليهم تسليم الاستوديو للجيل الجديد أمثال: Talan musker، Ron clemonts، Aareasdeja.....

(1) creativity lab، "هل الكرتون للاطفال : تاريخ الرسوم المتحركة"، (المرجع السابق).

(2) led، تاريخ الأنمي الياباني منذ البداية حتى الآن "في:

https://m.youtupe.com/watch?v=10a17bm9i*i ;(28/06/2020),12 :40

(3) led، "تاريخ الأنمي الياباني منذ البداية حتى الآن، (المرجع السابق).

وعادت ديزني بأسلوب جديد أفضل بكثير من السابق بإطلاقها لقناتها الخاصة ديزني شافل، والضربة القوية لها في التلفاز⁽¹⁾ كانت dukvales (داك تبلز)، الذي حقق نجاحا ساحقا، ما جعلها تصنع فيلما له.

أما بالنسبة ل Werner أرجعت الأستديو الخاص بها بعد أن كانت إغلاقه في بداية الستينات. صنعت أعمالا ناجحة مثل Batman the aminated series و Animaniacs....

موت شركة " هانا - بريرا" بعد إلغاء السناقر من قبل قناة nbc فلم تعد تملك شيئا جديدا لعرضه بإستثناء سكويبدو، فتح بيع أستوديوهات هانا بريرا بالشراكة مع werner إلى القناة الأرضية cartoon network، فأظهرت برامج ناجحة على القناة مثل: فتیان القوة، مختبر ديكستير، جوني برفوا....

قناة Nike ludeun والتي ظهرت عام 1986. أنتجت عدة برامج لاقت نجاحا كبيرا مثل: Doug، Rugrats ثم سبونج بوب⁽²⁾ عام 1999.

عام 1996 تحول بطل القمص المصورة Mei fantei coman للكاتب غوشو أوباما، إلى أحد أشهر شخصيات الأنمي في العالم و المعروف في الوطن العربي بإسم المحقق كونان.

وكما اقتبست ألعاب الفيديو من الأنمي، اقتبس الأنمي من ألعاب الفيديو، فبعدها أصدرت لعبة البوكيمون pokemon اقتبست شخصية البوكيمون وتحولت إلى مسلسل كرتوني، عرضت أول حلقة منه سنة 1997. ولازال يعرض حتى الآن، إضافة لصناعة 20 فيلما لهته الشخصية.

في هاته الفترة ازدهرت قنوات البث، و أصبح هناك مئات الشبكات التلفزيونية مثل: Fox network والخاصة بوورنر Werner، و التي كان لها دور كبير في إنتاج الرسوم

(1) creativity lab، هل الكرتون للأطفال: تاريخ الرسوم المتحركة، (المرجع السابق).

(2) led، تاريخ الأنمي الياباني منذ بدايته وحتى الآن، (المرجع السابق).

المتحركة الخاصة بالبالغين وذلك بعدما أصدرت سامستر فتحت المجال لاستوديوهات أخرى بصنع هذا النوع من البرامج مثل: شبكة Turnez.

في نهاية هذا العصر بدأ ازدهار كرتون الحاسوب تحديدا عندما انتجت ديزني فيلم Toy story الأول الذي حقق نجاحا كبيرا في صنع نهضة جديدة لأفلام الكرتون.

❖ عصر النهضة التقنية:

في بداية 2000 حتى 2010 كانت فترة رائعة للقنوات التلفزيونية الثلاثة الأشهر: Cartoon network التي عرضت: ben10، ساموراي جاك، وقت المغامرة..... هذا الأخير الذي غير عالم الأنيميشن، وساهم بظهور برامج أخرى مثل: الدببة الثلاثة، حيث أضاعت عنصر اللطافة التي يميزها عن الأنمي قناة nechelodeon التي عرضت Avatar the last airbender....

ما بعد 2010 اشترت ديزني حقوق fox، marvel وهي الآن تنتج فيلمين على الأقل كل سنة كفيلم: كوكو، زوتوبيا....

بدأت برامج الكبار تتضاعف ونرى الان: فيس فاميلي....

Netflax أصبحت جزء لا يتجزأ من عالم الأنيميشن و أصدرت عدة أفلام كرتون رائعة مثل: ذاهولو، هيلدا.⁽¹⁾

3- أنواع الرسوم المتحركة:

مالا يختلف عليه إثنان هو حب وإقبال الأطفال على أفلام الكرتون أو مسلسلات الرسوم المتحركة، لكن يبقى لكل طفل مسلسله الكرتوني الأقرب إلى قلبه والذي يفضله عن

(1) creativity lab ، هل الكرتون للأطفال: تاريخ الرسوم المتحركة، (المرجع السابق).

البقية، هذا طبعا ناتجا عن تعدد أنواع الرسوم المتحركة، وقد قسمها الباحثين إلى عدة تصنيفات نستعرض البعض منها:

❖ **على أساس الصوت:** تصنفها الدكتورة "طيب البحي" إلى أفلام كرتون صامتة، وأفلام كرتون ناطقة:

- **أفلام كرتون صامتة:** تعتمد على الصورة دون اللجوء للغة الحوار، وهذا يعطيها صفة العامية لأن الأطفال يستطيعون مشاهدتها في أماكن عديدة من العالم وأهمها، كما يجذب هذا النوع الأطفال في جميع الأعمار حتى الصغار منهم لاعتماده على الحركة فقط والقليل من المؤثرات الصوتية في إيصال المشهد.⁽¹⁾

ولعل أكبر مثال على ذلك سلسلة، ثوم وجيري التي غزت كل البيوت في كل أنحاء العالم. أيضا مسلسل مستر بين Mr. Bean الخروف شون Shaun the sheep . الذي يعرض على قناة Mbc3.

- **أفلام كرتون ناطقة:** تعتمد على الحركة والكلام معا وهي تنقسم من حيث الدبلجة إلى:

- أفلام ناطقة بلغات أجنبية مثل: cailliu باللغة الفرنسية.
- أفلام ناطقة بلغات أجنبية لكنها دبلجت بالعربية الفصحى مثل: مسلسل القناص الياباني، مسلسل مغامرات سكوبيدوا الذي دبلج من الإنجليزية إلى العربية.
- أفلام ناطقة بلغات أجنبية لكنها دبلجت للعامية متعددة اللهجات مثل: فيلم rapunzel وهو مسلسل أمريكي من إنتاج شركة " ديزني " ناطق بالانجليزية، ويعرض على قناة "كوكي" باللهجة المصرية.

• أفلام ناطقة بلغات أجنبية مترجمة كتابة إلى العربية⁽²⁾الفيلم الكرتوني "جزيرة الوحوش"

❖ **على أساس الوسيلة التي تنتجها:** أو الأدوات التي تدخل في صناعة هذا الإنتاج الضخم و التي تغيرت وتطورت بمرور الزمن.

(1) عائشة سعيد علي الشهدي، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال ،من وجهة نظر التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير (جامعة أم القرى السعودية: كلية التربية، 2010/2009)، ص83.

(2) عائشة سعيد علي الشهدي، (المرجع السابق)، ص83.

- **الرسوم المتحركة من أوراق السيلولود:** هي أكثر الطرق كانت انتشارا لتجهيز الرسوم المتحركة، ويمكن أن يتطلب إنتاج فيلم طويل آلاف الرسومات المنفصلة وقد يستغرق إنتاجه مدة طويلة. وقد تم تنفيذ فيلم بياض الثلج والأقزام السبعة سنة 1937م. وفيلم بونوكيو بهاته الطريقة.⁽¹⁾

- **فن التحريك بالدبابيس:** عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بها مايزيد على مليون ثقب صغير، يقوم فنيو التحريك بملئها بدبابيس بلا رؤوس. و بعد ذلك يسلطون عليها إضاءة جانبية ترمي ظللا تكون منها الأشكال المستخدمة رسوما متحركة، كما يغيرون الدبابيس لتغيير هاته الأشكال وتنويعها.⁽²⁾

- **استخدام الدمى:** ويكون إما على شكل أشخاص أو على شكل حيوانات، والتي يتم تركها لتتفاعل مع المحيط المصمم لها، ولكن تكون ذات حركة محدودة فالعبادة هي تستطيع الحركة من مفاصل معينة فقط.

- **استخدام الصلصال:** وهي رسوم متحركة يتم تصميمها وصناعتها من الصلصال⁽³⁾ يسمى البلاستيس أو الطين الصناعي والتي تعتمد تقليديا على تحريك الإطار والصورة والتسجيل في الفيلم ويتم تسريع هذه الحركات لتظهر على أنها حركات لهذه المظاهر، مثل مسلسل shaun the sheep الذي يعرض على⁽⁴⁾ قناة mbc3.

⁽¹⁾ أثر الرسوم المتحركة على الطفل التأثيرات المتمثلة للرسوم المتحركة على الأطفال في دراغون بول وكونان، في الموقع: 10 : 14, (28/07/2020), [https:// sandoms birat.wordpress.com](https://sandomsbirat.wordpress.com),

⁽²⁾ أثر الرسوم المتحركة على الطفل، (المرجع السابق).

⁽³⁾ "أنواع أفلام الكرتون" في: 16 : 20 (13/12/2017) »g:(13/12/2017) 20 : 16 <https://m.youtup.com/watch?v=nlpaytwz>.

⁽⁴⁾ موسوعة ويكيبيديا، رسوم متحركة طينية" في الموقع: (28/07/2020) <https://ar.wikipedia.org/wik>

- فن التحريك بالحاسوب: يستخدم فيه الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يقوم برسمها فنانون على لوحة العرض، وهي طريقة أسرع من الرسوم باليد، إذ بمقدور الحاسوب انجاز رسومات بالغة الدقة والتفاصيل⁽¹⁾. ويوجد نوعين من الرسوم المتحركة التي يتم عن طريق الحاسوب ثنائية الأبعاد مثل: علاء الدين والمصباح السحري وثلاثية الأبعاد مثل قصة لعبة.

❖ على أساس القصة التي يحكيها الفيلم: وهذا التصنيف خاص بالدكتور " عبد الكريم الوصالي" وهو:

- أفلام القصة الكاملة: هو النوع الذي يقدم قصة كاملة تدور أحداث كاملة في حلقة واحدة، ولكل قصة عنوان و شخصيات وأحداث مختلفة، وتختلف المدة الزمنية لكل قصة حسب الأحداث والموضوع الذي تعالجه مثل حكايات عالمية وقصص الأنبياء.

- مسلسلات أفلام الكرتون: عبارة عن مجموعة حلقات متتابعة تحكي قصة واحدة، وفي كثير منها يتم في بداية كل حلقة عرض موجز لأحداث الحلقة السابقة، وتتوقف كل حلقة في موقف يشوق المشاهد لمتابعة الحلقة التالية مثل: مسلسل أبطال الكرة، مسلسل ريمي....

- سلسلة أفلام الكرتون: مجموعة حلقات كرتونية، وكل حلقة منها تحكي قصة او مغامرة جديدة لنفس الأبطال، وكل حلقة لديها أحداثها الخاصة ولا ترتبط لا بالحلقة السابقة ولا بالحلقة التالية وبالتالي يمكن متابعة حلقة دون آخر بمثل: سلسلة غامبول، فتيان القوة⁽²⁾ المحقق كونان....

❖ على أساس الموضوع أو المجال: أي المجال الذي تركز عليه منه الأفلام وقد تجمع بين مجالين أو أكثر:

- رسوم متحركة كوميدية (فكاهية): تهدف بشكل أساسي للتخفيف عن الطفل ما يعانیه من توترات واضطرابات نفسية، ناجمة عن إحباط لطموحاته... فيجد الطفل في تلك المضامين

(1) أثر الرسوم المتحركة على الطفل، (المرجع السابق).

(2) عائشة سعيد علي شهدي بالتصرف، (المرجع السابق)، ص 83.

ملاذا رحبا يحقق به أحلامه وما يدور في خاطره⁽¹⁾. تعرض قصصا طريفة ومواقف مضحكة، يتميز أغلبها بعرض شخصيات غبية وساذجة مثل: سلسلة الأرنب باغز...

- **رسوم متحركة ثقافية:** هي التي تقدم للأطفال أفلاما ذات مضامين معلوماتية، أي أن الحكايات العجيبة التي تدور حول تاريخ الهياكل، والرسوم المتحركة حول الهرم الكبير وحول تاريخ اليونان.⁽²⁾

يمكن أن تلعب دورا كبيرا في تثقيف الأطفال بطريقة غير مباشرة وغير مملة مثل: الفيلم الكرتوني "الفرسان الثلاثة وأميرة مصر" وهو فيلم روسي يستعرض الحضارة المصرية أثناء رحلة الشخصيات الرئيسية لبلاد الفراعنة.

- **رسوم متحركة خيالية:** هي التي تحتوي على قصص من نسج الخيال ولا يمكن حصولها في الواقع كقصص الأساطير، الأبطال الخارقين في الخيال العلمي. ويرى الدكتور "أحمد حسن" أن هذا النوع يساعد على امتصاص الشعور بالملل والضيق كما انها تشبع الكثير من الرغبات التي يريد الطفل تحقيقها في حياته الواقعية⁽³⁾ مثل مسلسل batman، zoro ...

- **رسوم متحركة رياضية:** هي التي يتناول مختلف الرياضيات سواء كانت فردية أو جماعية، فالأطفال بطبعهم يحبون الحركة ويميلون للمضامين التي تحتوي على الحركة... "إن وصف فشل و نجاح وانفعالات الأبطال خلال مباراة كرة الطائرة تدب الحماس في نفوس الأطفال المشاهدين وتلعب دورا تحريزيا⁽⁴⁾"... مثل: كابتن ماجد، سلام دانك...

- **رسوم متحركة دينية:** هي التي تهدف بشكل أساسي لدعم ديانة معينة وترسيخ تعاليمها في أذهان الأطفال، وذلك من خلال عرض قصص الأنبياء، أو الصحابة رضي الله عنهم

(2) أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام (سوريا: دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر، 2009)، ص24.

(2) ماريه شالفون، بيار كورست، ميشال سوشون، الطفل و التلفزيون، ترجمة علي وطفة و فاضل حنا (دمشق: مكتبة الاسد، 1996)، ص60.

(3) أحمد حسن، (المرجع السابق)، ص24.

(4) ميرييه شالفون، بيار كورست، ميشال سوشون، (المرجع السابق)، ص54.

بالنسبة للدين الإسلامي مثل: مسلسل بلال وهو من إنتاج سعودي ومستوحى من سيرة حياة الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه.

- رسوم متحركة اجتماعية: هي التي تحاكي الواقع المعاش بحلوه ومره وتتطرق العديد من المشاكل الاجتماعية كالفقر، الظلم... تحمل هاته المسلسلات في طياتها رسالة هادفة من التجارب التي تعيشها شخصيات الفيلم، هذا النوع يصاغ في قالب درامي يؤثر في نفسية الطفل وتجعله يتعاطف مع أبطاله. تعد من الرسوم المتحركة الاجتماعية غالباً على شخصيات بشرية مثل: مسلسل سالي، مسلسل ريمي...

❖ على أساس الوسيلة الإعلامية التي تقدمها: هذا تصنيف الدكتورة عائشة سعيد على الشهري".

- الرسوم المتحركة التي تعرض عن طريق القنوات العربية المخصصة للأطفال، والتي تبث الرسوم المتحركة على مدار اليوم مثل قناة mbc3، spactoon، الجزيرة للأطفال وقناة المجد.

- الرسوم المتحركة الموجودة على أفلام الفيديو والأقراص المدمجة CD، وهي كثيرة ومتنوعة منها الإنتاج الإسلامي مثل: رحلة الخلود ومحمد الفاتح.

- أفلام كرتون تبث على القنوات الأخرى، الغير مخصصة للأطفال لفترة محددة تسمى بفترة الأطفال". ففي التلفزيون الجزائري (القنوات الأرضية)، تبث الرسوم المتحركة في الفترة الصباحية (10 صباحاً)، والفترة المسائية (05 مساءً).

- أفلام كرتون يتم تحميلها عن طريق الأنترنت أغلبها حصري لم يسبق بثها على القنوات الفضائية⁽¹⁾ مثل بيتر مان، مهمة كتاب الأحلام، Wonder woman.

4- أهداف الرسوم المتحركة:

يقول أفلاطون " إن رواية القصص يحكمون المجتمع" فلو نظرنا في الواقع لوجدنا فعلاً أكبر الشركات العالمية هي شركات لإنتاج الأفلام والمسلسلات (هوليوود)، والتي سيطرت

(1) عائشة سعيد علي الشهري بالتصرف، (المرجع السابق)، ص 84، 83.

على المجتمع وأثرت فيه من كل النواحي حتى طريقة تكفيره سواء إيجابيا أو سلبيا. وكما يبدو للعيان أن برامج الرسوم المتحركة تهدف لخدمة الشيء، وخلق جيل سوي، ولكن كما يقال " ما تحت السواهي دواهي" وما خفي أعظم سنستعرض أهم الأهداف الظاهرة والخفية لبرامج الرسوم المتحركة.

❖ أهداف ترفيهية:

لعل أكبر دور تقوم به الرسوم المتحركة هو جانب الترفيه والتسلية، فهي تروح عن الأطفال وتجعله يركنون إلى السكون لفترات مناسبة أمام شاشة التلفاز.⁽¹⁾

كما تقدم لهم البهجة والسرور وتراعي رغباتهم المتنوعة و ميولاتهم وقدراتهم⁽²⁾ فنحن لا ننسى ضحكة الأطفال التي لا تضاهيها ضحكة، وهم يشاهدون فيلم الرسوم المتحركة فهو أحب متعة لدى الأطفال في كل بلاد العالم⁽³⁾ كسلسلة "توم وجيري" التي أمتعت جميع الأطفال بمشاهدها الطريفة.

❖ أهداف تربية تعليمية:

تهدف العديد من برامج الرسوم المتحركة لتربية الأطفال وتعليمهم وهذا لجعلهم أكثر انضباطا واتباعا للمنظومة القيمة الموجودة في المجتمع فتوجه الأطفال للعديد من الآداب الاجتماعية والأخلاق الحميدة التي ربما يعجز الآباء عن توصيلها بطرق التوجيه والتلقي.⁽⁴⁾

(1) ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2006/2005)، ص58.

(2) منال رداوي، "واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية" (جامعة الجزائر في:

https:// www.univ-jijel.dz/revue/index.php/rare/ article/ view (30/07/2020) 19 :44.

(3) خليل مصباح الزيان، فاعلية برامج الرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مذكرة ماجستير (الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2012)، ص27.

(4) تسنيم عبد الرحمان النمر، "أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية" البصائر (2017/01/12)، في:

https// baser.online.com (05/07/2020) ; 15 :15.

كالصدق، التعاون، الإيثار.. وهذا يظهر في إحدى حلقات برنامج " جو غائم مع فرصة الحصول على كرات اللحم" الذي يعرض على قناة " كرتون نتورك" والذي يعرض يوميات مخترعين صغيرين " فيلينث" و"سامس بارك" اللذان يقومان يوميا بصناعة اختراع...في مشهد ضيقت سامس بارك (عالمة الفلك الصغيرة) أهم لحظة كانت تنتظرها وهي مشاهدة إحدى النيازك، لمساعدة صديقها " فلينت" في إحدى المسابقات.

كما تهدف لتعزيز القيم الإيمانية لدى الطفل في ظل وجود المسلسلات الدينية العربية كرسوم قصص الأنبياء والصحابة⁽¹⁾ مع أنها جد قليلة ويقتصر عرضها في شهر رمضان.

تقدم المفاهيم الدينية بصورة مبسطة محببة إلى قلب الطفل فتروي قصص الحيوان من القرآن الكريم كقصة الحمامتين والعنكبوت أثناء هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم⁽²⁾ وبهذا تهدف لغرس القيم الدينية في الطفل وتعليمه أصول دينه بصورة لا ينساها أبدا.⁽³⁾

من جهة أخرى تهدف لمساعدة المناهج المقررة بحيث توصل الكثير من المعلومات التي يصعب عادة شرحها وتوصيلها بصورة نظرية، فمن خلال اعتمادها على الصورة الملونة والعبارات البسيطة أمكنها التغلب على صعوبة المنهج العلمي.⁽⁴⁾

فهناك برامج لتعلم الحروف، الأرقام، الألوان، أسماء الأشياء مثل مسلسل "مغامرات دورا" الذي يعرض على قناة mbc3... هذا النوع من البرامج التعليمية يوجد بكثرة على شبكة الأنترنت.

(1) أسماء خليل عبد المجيد العيد، الآثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لأفلام التحريك في القنوات الفضائية من وجهة نظر اولياء الأمور، مذكرة ماجستير ،(جامعة الشرق الأوسط: كلية العمارة والتصميم، 2018)، ص56.

(2) عليان عبد الله الحولي: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر (الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2004) ، ص 8،9.

(3) عليان عبد الله الحولي، (المرجع السابق)، ص09.

(4) تسنيم عبد الرحمان النمر، (المرجع السابق).

تهدف كذلك برامج الرسوم المتحركة المدبلجة لإثراء اللغة العربية الفصحى لدى الطفل والذي يساعده على النطق السليم لها⁽¹⁾ فعندما يسمعها بشكل دائم ومتكرر سيحفظها بتلقائية خاصة أن هاته البرامج تستخدم لغة بسيطة سهلة الفهم.

❖ أهداف تثقيفية وعلمية:

الرسوم المتحركة تهدف لإمداد الطفل بقواعد سلوكية تزيد رصيده الثقافي والعلمي⁽²⁾ كتبصير الطفل بقواعد الصحة السليمة، الأكل الصحي، مواقيت النوم، النظافة... فمع انتشار جائحة كورونا قدمت قناة spacetoon العديد من الأغاني التوعوية كاغنية "اغسل يديك" وأغنية مودا ومودي " مللت" التي تحث على ضرورة البقاء في البيت.

والمجال الذي تفيد فيه برامج الرسوم المتحركة في البرامج الثقافية، القصص التاريخية مثلا: كالكرتون الإسلامي "قصص من التاريخ" ومسلسل "قصص الأنبياء بالصلصال" الذي يحكي قصصهم من وجهة نظر إسلامية، فهي تعرف الطفل بتاريخه وابطال هذا التاريخ فيزيد حبه وتعلقه بإنتماءه لهذا الوطن العربي الإسلامي.

كما تهدف لتنمية ملكات الطفل العقلية والمعلوماتية فتنقله إلى عالم البحار والمحيطات، عالم الحيوان والشعوب الأخرى⁽³⁾ ومن أمثلة ذلك كرتون "ديلفي والأصدقاء وهو دلفين يعيش مع أصدقائه في قاع البحر، فيلم "سيمبا" وهو أسد يعيش في الغابة مع أصدقائه.

❖ أهداف اجتماعية:

(1) أسماء خليل عبد المجيد العيد، (المرجع السابق)، ص56.

(2) ناجي تمار، (المرجع السابق)، ص51.

(3) داليا معن الشريف، القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي، مذكرة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام 2019)، ص19

– تمد الطفل بمفاهيم اجتماعية تهدف لتشكيل مجتمع يتمتع بخصائص يواكب على ضوءها العصر الحديث. (1)

تهدف لترسيخ العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية، وينعكس ذلك في حبهم لمجتمعهم وأفرادهم وعاداتهم وتقاليدهم (2) يظهر هذا جليا في مسلسل "القصص النبوية" الذي يعرض على قناة "طيبة" عنونت إحدى حلقاته بـ "التسامح" حيث وقع شجار بين صديقين بسبب تمزيق أحدهما لدفتري الآخر الذي رفض مسامحته، وكان شيخ المسجد حاضر فقام بنصحهما و تصالحا ثم روى لهما قصة حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم عن فضل التسامح .

❖ أهداف خاصة بالدعاية والإعلان:

الدعاية بحيث تحاول تعبئة نفسيات الأفراد لقبول وجهات النظر التي تدعوا لها والتشبع بها (3) ... أي العلوم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية.... ولأن منبع الرسوم المتحركة غربي مسيحي أو صهيوني غالبا فهي تهدف لنشر معتقداتها وإزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة وإدخال الشك فيها وفي مبادئها (4). يقول الدكتور "لمحيز" في برنامج " جلسة" على قناة " المجد" متحدثا في العقيدة.... " قد أفاجئك أنه في إحدى الدراسات التي طبقت على الأطفال في الكويت أن 40% من الأطفال معلوماتهم مغلوبة وخاطئة عن الله سبحانه وتعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم نتيجة مشاهدتهم للأفلام الكرتونية....". هته البرامج التي تحتوي على مخالفات عقديّة قد تزرع عقيدة الطفل في نشوء فطرته السليمة، ففي إحدى حلقات the simpsons يقول الأب "...من يتساءل أن هناك ربا، الآن أدرك، أن هنا ربا، وإنما أنا...."، وقد صرح صاحب هذا الفيلم مات جرونبينج Mat groening أنه

(1) ناجي تمار، (المرجع السابق)، ص52.

(2) منال رداوي، (المرجع السابق)، ص52.

(3) ناجي تمار، (المرجع السابق)، ص52.

(4) عبد اللطيف خروبة، "مجلة البيان"، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه، (2010/02/11)، ص10.

يريد نقل أفكاره عبر أعماله بطريقة تجعل الناس يتقبلونها⁽¹⁾. فهنا يشبع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية، فعند مشاهدته للرسوم المتحركة، ومهما بدت بريئة فهي لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية يقول عبد الوهاب المسيري "...قصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائماً صراعاً بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر لا مكان لهما، وهذا انعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء هذا المنتج"⁽²⁾. فالرسوم المتحركة تنقل عادات الغرب سواء عادات اللباس من تبرج وعري، أو عادات الزينة من قصات شعر ومساحيق التجميل، وحتى عادات التعامل من عبارات مجاملة واختلاط وعناق وقبلات"⁽³⁾. هذا كله يظهر في كل حلقات برنامج "الجاسوسات" حيث تظهر الثلاث صديقات بألبسة شبه عارية وأجسام فاتنة، أما العناق والقبل فمشروعه تحت مسمى الصداقة والحب.

من جهة أخرى تنتشر نزعات الإحتقار والعنصرية عقول المستشرقين عن المسلمين...يصورون عالمنا كعالم مليء بالسحرة ومروزي الثعابين، صحراء يسكنها بدو متخلفون يعيشون على الذهب وتجارة العبيد، تسليتهم الوحيدة راقصات شبه عاريات.. ففي سنة 1926 عرضت فرنسا فيلم رسوم متحركة بعنوان "مغامرات الأمير أحمد" LES "Aventures du prince Ahmed" للمخرجة اليهودية "Lootte Reiniger"⁽⁴⁾. يعرض الفيلم رحلة الأمير أحمد في الأهوال التي تعرض لها في مقابل تحرير أخته الأميرة "دينارزد"، حيص صورت المخرجة أن الأمير أحمد كرجل جشع قاسي القلب، أجبر ابنته على الزواج بشخص بغيض مقابل المال... أما الأمير أحمد فصورته على أنه شخص شهواني يرتمي في أحضان الوضيعات أينما ذهب.⁽⁵⁾

(1) عائشة سعيد علي الشهدي، (المرجع السابق)، ص90.

(2) داليا معن الشريف، (المرجع السابق)، ص20.

(3) خليل مصباح الزيان، (المرجع السابق)، ص28.

(4) أمين صوصي علوي، خصائص الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية بأوروبا (المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2011)، ص50-53.

(5) أمين صوصي العلوي، (المرجع السابق)، ص55-57-59.

لعل أعظم هدف لمعدي برامج الرسوم المتحركة هو زعزعة أفكار الأطفال، لإعادة بناء مجتمعات بأفكار منحطة ودون المستوى بطرق مدروسة وتخطيط كبير... برمجة عقول بريئة لتكوين أجيال بعقد زائفة.... يوجد وراء اعتناق الأطفال لتلك الأفكار أشخاص يحاولون تدنيس العقل البشري لمصالحهم الخاصة، كشركة "ديزني" الرائدة في هذا المجال ترتكز على الخطط الماسونية التي تمكنهم من السيطرة على العالم⁽¹⁾، تقول الدكتورة طيبة البحي "إن بعض الناس -هداهم الله- يعمدون إلى تهدئة أطفالهم بوضعهم أمام التلفاز، ولا يعلمون أنهم بذلك يقضون على أطفالهم فالبرامج المعدة للأطفال لها أثر أيما أثر على سلوك الأبناء الديني والخلقي والاجتماعي ففيها اظهر شعائر أهل الكفر ورموز دينهم كالصليب والمعابد ونشر للسحر والشعوذة وفيها أعظم من ذلك كله وهو التشكيك في قدرة الله عز وجل...".⁽²⁾

أما في ما يخص الأهداف الإعلانية، فتشير الدراسات أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تصدر إلى الأسواق الخارجية إلا أردأ ما تنتجه من سلع ثقافية، ويرجع ذلك إلى هيمنة وكالات الإعلان الذين يفضلون ترويج المنتج الثقافي الإستهلاكي ذي الطابع التجاري ضمناً للأرباح الهائلة⁽³⁾ حيث أصبحت الرسوم المتحركة صناعة الهدف منها ترويج لشخصية استهلاكية تدر على صاحب الشركة أموالاً طائلة⁽⁴⁾. فنجدها ترويج بطريقة غير مباشرة لحياة الرفاهية والسيارات الفاخرة ومختلف السلع والألعاب التجذب الطفل ويرغب في اقتناءها، كدمية باربي التي بقيت أول مرة سنة 1959. بعدها أنتجت العديد من الأفلام لهته الدمية ساهمت في تحقيق مبيعات خيالية لها (أي الدمية). ولعل أكثر الموضوعات تناولا في

(1) غادة محمد محمود عوف، تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابا وسلبا (جامعة المجمعة: كلية التربية، 2017/2016) ص 119، 120.

(2) عبد الطيف خروبة، (المرجع السابق)، ص 25.

(3) عواطف عبد الرحمان، الإعلام العربي وقضايا العولمة (عمان: الكتب العربية، 2005)، ص 41.

(4) غادة محمود ابراهيم عوف، (المرجع السابق)، ص 120، 121.

الرسوم المتحركة موضوعات متعلقة بالعنف والجريمة وذلك لأنها توفر عنصري الإثارة والتشويق اللذان يضمنان نجاحهما في سوق التوزيع ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها⁽¹⁾ غير مبالين بالسلوكيات التي يتبناها الأطفال من خلال ما تغرسه هته البرامج في نفسيتهم وسلوكهم مثل مسلسل "فتيات القوة".

❖ أهداف توجيهية:

هذا أحد المخططات الغربية والمدروسة والمحددة الأهداف القريبة البعيدة التي لم تعد خافية على أحد، فالطفل الذي يقبل على مشاهدة الرسوم المتحركة الأجنبية يستطيع أن يتقمص.

بعض الأنماط السلوكية، خاصة إذا استطاعت أن تستحوذ على نموه الفكري وتجعله يعيش الأنماط المعروضة عليه... مثل الذي ينشأ على حب الأبطال لا ينتمون لواقعه محاولاً تقليدهم، هذا هو الطفل الذي تريده المؤسسات الغربية حتى يصبح أداة مسيرة⁽²⁾، فهي تعمل على تعريف القدرة وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل الأئمة والصالحين كما تروج للعبثية وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك⁽³⁾. يظهر هذا في مسلسل "غامبول" وهو شخصية غبية كسولة، ولا تحب الدراسة، و الأعمال المنزلية...حتى أنه في إحدى الحلقات تتنافس غامبول مع سكان الحي في منافسة أنني شخص في المدينة.

5- واقع الرسوم المتحركة في الوطن العربي:

لقد خاضت الدول العربية تجربة انتاج الرسوم المتحركة إلا أن القنوات لم تستطع أن تلبي ما تحتاجه في هذا المجال وبقيت تعتمد على الاستيراد. تؤكد أرقام اليونيسكو أن المحطات التلفزيونية في البلدان العربية تستورد أكثر من 50% مما تقدمه، و أن أكثر من

(1) خليل مصباح الزيان، (المرجع السابق)، ص 29.

(2) ناجي تمار، (المرجع السابق)، ص 59،60.

(3) نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة

75% من هته المواد منتجة خصيصا للبلدان النامية، ولا تهتم بالواقع العربي⁽¹⁾. كما جاء في دراسة ميدانية قام بها " عاطف عدي السعيد". و " عبد التواب يوسف" لفائدة المجلس العربي للطفولة و التنمية، شملت 13 دولة عربية" أن معظم البرامج الموجة للأطفال في التلفزيون العربي مصدرها أجنبي، وبشكل خاص الرسوم المتحركة التي تعد أكثر جذبا للأطفال و قد بلغ حجم البرامج الأجنبية المستوردة 70% بالنسبة للجزائر وسوريت ولبنان وتونس واليمن، وتتجاوز 50% بالنسبة لمصر، أما مصادر الإنتاج فتأتي في مقدمتها اليابان بنسبة 41% ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 21% .

ويختلف الإنتاج الأمريكي عن الياباني من حيث التقنية والشكل والمضمون، فقد رسخت لدى الأمريكية تقاليد إنتاج كوميدي يركز على خلق شخصيات أليفة ومحبوبة من حيوانات، امتازت كلها بروح المرح وذكائها المفرط وقدرتها على تجاوز المعقول⁽²⁾. فلو نقارن إنتاج العرب مع دولة مثل اليابان، نجد أنه سنة 2000م. كان إنتاجها تقريبا 1144 ساعة سنويا، اما الدول العربية مجتمعة وفي أحسن الأحوال لم تقدم أكثر من 30 ساعة سنويا. ناهيك عن الفرق الباذخ في النوعية والجودة والتقنية. في هذا الجانب يصرح " فايز الصباغ" رئيس قناة " سبايس ستون" قائلا " إن إنتاج برامج الأطفال في الدول العربية ليس أمرا سهلا وذلك لان الطلب على هذه البرامج ليس كثيرا. وقد تصل تكلفة حلقة الرسوم المتحركة الواحدة مئة ألف دولار فقط. وهذا الأمر يدفع المسؤولين لاستيراد برامج أطفال بأسعار رخيصة....بغض النظر عن مستواها الفني أو مدى ملائمتها لخصائص الطفل العربي وثقافته ومعتقداته وقيمه"⁽³⁾.

لقد انتقد الإعلام العربي بنقله البرامج الهادفة المخصصة للأطفال والاهتمام بالثقافة الأجنبية وإهمال الجانب الروحي، شيوع جانب الخيال المدمر والعنف على حساب القيم

(1) تسنيم أحمد مخيمر، (المرجع السابق)، ص46.

(2) نسيمة طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011)، ص53.

(3) تسنيم أحمد مخيمر، (المرجع السابق)، ص49.

المثلى وقلة الاهتمام بربط الطفل ببيئته المحلية وتراثه العربي الإسلامي، ويرجع أيضا ضعف الإنتاج المحلي إلى ضعف الناحية الفنية، وهذا يترتب عليه انصراف الجمهور إلى البديل الجاهز. (1)

حيث توصلت الباحثة " منى كرشيك" في بحثها المعنون ب " القيم الغائبة في الإعلام"، إلى ضعف البرامج المحلية في ربطا الطفل بمجتمعه وبيئته، وضعف معالجته القضايا والمشكلات الخاصة بالطفولة، إضافة إلى استخدام اللغة العربية بأشع صورها، مع العلم أن الأطفال في هذه المرحلة يضعون كل ثقتهم بما يقدم لهم ، فكيف إذا كانت اللغة العربية التي يتكلمون بها تقدم لهم بطريقة غير سليمة. (2)

- فيعاب على هذه البرامج هبوطها في المستوى اللغوي، واعتمادها بشكل رئيسي على اللهجات العامية، والاعتداءات اللفظية مثل الزجر والسخرية والتي تترك آثار سلبية عند الأطفال فهؤلاء يرددون كل ما يسمعون. (3)

- كما يظهر افتقار البرامج العربية إلى التخطيط القائم على معرفة طبيعة جمهور الأطفال أي أن البرامج الموجهة للأطفال غير قائمة على دراسة علمية بخصائصهم وحاجاتهم ومطالبهم الأمر الذي يشتت الجهد ويقلل المردود.

- تناقض القيم التي تقدمها البرامج العربية مع القيم الإسلامية وما ينتج عن ذلك صراع نفسي في شخصية الطفل بين ما تلقنه الأسرة والمدرسة والدين وما تقدمه هذه البرامج من أفكار وقيم مستوردة.

- قلة اهتمام البرامج العربية و المحلية بربط الطفل ببيئته وتراثه الإسلامي، فيشعر الطفل أنه غريب عن واقعه وتاريخه، هذا ما تؤكدته الدكتورة " جهينة سلطان" بقولها " بدلا من تقديم

(1) مليكة بن سعدية، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة دكتوراه (جامعة مستغانم: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 / 2016)، ص88.

(2) مليكة بن سعدية، (المرجع السابق)، ص85.

(3) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم (الاردين: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)، ص112.

هذه البرامج للقصص الأجنبية، يمكنها تقديم القصص السطحية وقصص البطولات التاريخية والإسلامية⁽¹⁾.

وأمام قلة الإنتاج المحلي وعدم كفايته لملء ساعات البث، إضافة إلى الضغوط المنافسة مع القنوات الأخرى لكسب أكبر عدد من المشاهدين من أجل استقطاب أكبر حصة من الإعلان العربي فإنه لم يكن أمام هذه القنوات إلا الاستعانة بالبرامج الأجنبية لكي تسد ساعات البث المتواصل⁽²⁾.

علما أن هته البرامج لا تخلوا من ضرر يتمثل في تنشئة الطفل العربي على نموذج مجتمعي غريب عنه، فيقدم المنتج في الغرب إلى إبراز التفوق المادي وتضخيم صورة الإنسان الأمريكي، وقد بينت دراسة للدكتورة "اعتماد خلف" أستاذة بمعهد دراسات الطفولة في مصر أن "صورة سويرمان" الأمريكية النشأة تعد نموذجا ليس فقط للطفل الأمريكي و إنما لكل أطفال العالم بما فيه الطفل العربي، وتأتي خطورة هذه الشخصية الأسطورية على أطفالنا من خلال ما تعكسه من مثل وقيم واتجاهات تعبير عن المجتمع الأمريكي لكنها لا تعكس متطلباتنا و واقعنا العربي، إذ يستشعر في ذهن الطفل العربي لأن المجتمع الغربي يحتكر هذه المواهب والقدرات الخارقة التي يفتقر هو إليها . ومن الخطر مشاهدة الطفل العربي لهذا الإنتاج المتمثل في غرس الشعور بالإحباط والعجز، وبما يتراكم لديه من عمليات إسقاط لاشعورية على واقعه المتخلف مقارنة بالواقع في المجتمعات الغربية، والذي يقدم إليه في صورة تتميز بالإبهار والتضخيم. هذا إلى جانب الخطر المتعلق بتشويه صورة الإنسان العربي بعقاله وصحرائه وإبله، والذي يقدم من طرف الأمريكيين في صورة بشعة وشريرة وكريهة ومشوهة في حاضرها وماضيها⁽³⁾.

(1) صالح نياض هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، 2008)، ص44-48.

(2) تسنيم أحمد مخيمر، (المرجع السابق)، ص 50،51.

(3) نسيمه طبشوش، (المرجع السابق)، ص 54-55.

فقد أكدت الدراسات التربوية والاجتماعية التي أجريت على برامج الأطفال أنها تحمل في ثناياها جانبا من الخيال خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تهدف إلى الترويح عن المشاهد من خلال وضعه أمام مفاهيم تجعله يتفاعل معها ويعبر عليها بواسطة الضحك، الخوف التقرز... وخاصة ان اغلب الشركات المنتجة لهذه البرامج وجدت ربحا طائلا كشركة ديزني ويرجع ذلك إلى المشاهد العنف والخيال الجامح في تصوير بعض المظاهر. (1)

فالإعلام العربي لم يرق بما يجب عليه لحماية الناشئة من هذا الغزو الحضاري والثقافي الغربي، وهو غزو بالغ الخطورة وقد أشار إلى هذا الكاتب " قيس قاسم " (وهو من أصل عربي)، حيث تكلم عن قوة الإعلام الغربي وضعف الإعلام العربي الإسلامي فقال " لقد اعترف إبنني لي بكراهية العرب بسبب ما يراه وما يسمعه ويقراه في الإعلام الغربي عامة وفي الإعلام الأمريكي على وجه الخصوص". (2)

6 - صور العنف في الرسوم المتحركة:

مما لا شك فيه أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار، و وسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، وقد أثبتت الدراسات العلمية ان الإنسان مهما اختلف سنه يميل إلى الأشياء التي تتفق مع آرائه واتجاهاته، وإذا كان الطفل في بيئته المنزلية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن التلفزيون لا يمكن إغفائه المسؤولية، ولقد أثبتت أن التلفاز له أكبر أثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم. (3)

لم يلتفت الناس في بداية الأمر إلى مدى العنف الذي تعرضه الرسوم المتحركة ولكن بعد فترة من انتشار هذا الفن وكان أول فيلم قتالي للرسوم المتحركة لاقى نجاحا كبيرا، وكان

(1) ناجي تمار، (المرجع السابق)، ص42، 41.

(2) فضيلة صديق، أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام، أطروحة دكتوراه (جامعة مستغانم: كلية اللغة العربي والأدب، 2009 / 2010)، ص97.

(3) سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني(الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 276.

يعتمد على الخيال العلمي وشد انتباه جميع المشاهدين وهو المسلسل الكرتوني "غراندبايزر"، حيث هذا النوع من الرسوم أدى إلى شيوع جانب الخيال المدمر والعنف لدى الأطفال على حساب القيم والمثل الاجتماعية المقدمة حيث تدور أحداث هذه القصص حول المغامرات والعنف والشخصيات الخرافية الوهمية مثل: شخصية الحيوانات ورجال الفضاء وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيدة عن واقعه المعاش كما هو موجود في الفيلم الكرتوني "سوبرمان" و"باتمان" و"ميكى" وسندريلا وكلها أفلام كرتونية غريبة، تحتوي على قيم غريبة لا تتطابق مع عقلية الطفل كونه لا يميز بين ما هو قبيح وجيد.

فاعتمدت الكثير من الرسوم المتحركة على تحويل الألعاب الرياضية إلى ألعاب قتالية فهذه الظاهرة كما تعتقد "سيلفا" أنها وسيلة لإستخدام غطاء الرياضة ولكن الموضوع يبقى كما هو قتالا وإقتتالا، كما أنها تعتمد على مفردات لا تمد للرياضة بصلة مثل بعض المصطلحات والجمال التي تنطق بها هذه الشخصيات الضربة الصاروخية، الضربة اللولبية الملتهبة فكلها مفردات تنشئ سلوك العنف لدى الطفل.⁽¹⁾

وتؤدي به إلى مايلي:

❖ **التقليد:** يتقمص الطفل الشخصية التلفزيونية التي فتن بها ويبدأ بتقليدها ومحاكاتها بأقوالها وأفعالها، فيقوم بتقليد القدوة الجديدة، حتى انه يسمح لنفسه بتجاوز حقوق الآخرين ويضرب ويعارك في أحوال شتى ويسابق بدراجته ويحطم مالا يعجبه من أدوات وأواني... كل ذلك إشباعا لرغبته وإخلاصا لقدوته فيحس انه البطل في واقعه مع ضرورة الإشارة إلى أن هذه العملية تتم بطريقة إرادية والطفل في كامل وعيه فيمكن أن ينتبه أنه يتقمص دور شخصية مغايرة له تماما وأن تلك التصرفات لا تتبع من ذاته ويكون هذا المستوى أسهل معالجته.⁽²⁾

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012)، ص 281.

(2) مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1988)، ص188.

وهناك الكثير من الدراسات التي أوضحت أن الأطفال يقلدون فيه نماذج حية وأن هذا التقليد يستمر لمدة طويلة نسبيا وخاصة عندما يصور النموذج المعتمد على أنه ناجح، حتى ولو كانت الطرق غير مقبولة إجتماعيا فهي تقدم للأطفال على أنها أكثر قدرة ونجاحا من الطرق المقبولة في حياتهم العادية. (1)

❖ **التشبع:** وينشأ من المتابعة المستمرة لعدة صور عنيفة تلفزيونية، فيكون تقليدا لا إراديا، بحيث يتشبع بأفكار العنف، ويكون البطل والقذوة غير معروفة فالمشاهدة هذه تجعل الطفل المتنامي البلوغ ذا جسم متأثر بإيقاعات ذروة النشوة الجنسية، أو اغتيال والديه وطموحات إلى الظفر بالمجد وكسب ثروات، باختصار تحول حياته إلى مجرد تصورات تخيلية وحالة لا إنقطاع فيها.

❖ **تبدد التشبيط:**

ويأتي هذا المستوى بعد أن يتشبع الطفل بطموحاته اللامعقولة وبتصوراته العنيفة، فينتقل إلى عالم الفعل والتجسيد الميداني لكل هاته التصورات والتخيلات، فيلجأ إلى الشجار والقتال ويسمح لنفسه بوسائل معينة عنيفة للحصول على ما يريد معتقدا انه لا يعمل إلا الواجب الذي يجعل منه إنسانا قويا وقادرا على أعباء الحياة، خلافا للمستوى الاول الذي يقدم الطفل فيه على الفعل لكنه مدرك في ذاته أنه مجرد مقلد للشخصية الكارتونية لا أقل ولا أكثر وان هذه الافعال لا تليق به.

❖ **تبدد الإحساس:** إن تكرار مشاهد العنف أمام الطفل وإقدامه مرات عديدة على أعمال العنف يفقده التأثير العقلي والعاطفي أيضا، بل ترسخ لديه أن العنف ليس إلا شيئا طبيعيا فيصاب ببلادة الشعور تجاه العنف. (2)

(1) مروان كجك، (المرجع السابق)، ص 188.

(2) بكيرين حمودة حاج سعيد، الاطفال والعنف: أصله منابعه، اكتسابه، وطرق علاجه (الجزائر: دار الخلودية للنشر والتوزيع، 2011)، ص168.

- وبالإضافة إلى مؤثرات الصوت والصورة والحركة المستمرة التي يراها الطفل أمامه في الرسوم المتحركة من ألوان وحركات وأصوات فكلها تؤثر عليه وتنقله إلى عالم آخر غير واقعي، حيث تكون فترة متابعته للتلفاز كلها إنتباه واهتمام، ويكاد ينقطع نفسه إذا ما تأزم الأمر أو الموقف، وتتطلق صيحاته نتيجة عدم إدراكه لما حوله من أشخاص وغير ذلك.

فالطفل كما هو معلوم لا يملك رقابة ذاتية من وعيه وإدراكه وشعوره لأنه في طور تكوين فكرة عن الحياة وعمره لا يسمح له بالتمييز عما هو قبيح وجميل، لذلك فإن المسؤولين عن هذه المضامين يستغلون أن الطفل لا يمكنه أن يصنف ما يراه ويقدم له عبر هذه المضامين إلى سلوكيات لائقة أو غير لائقة، بل يتقبل كل ما هو مقدم وبدون إحساس، وبدون مقارنتها مع المجتمع والأسرة أيضا. (1)

حيث نجد أن هذه الرسوم المتحركة تعتمد في زرع العنف لدى الأطفال وذلك من خلال عرضها لمشاهد عنيفة بأشكال مختلفة، كأن تجمع بين العنف والفكاهة، أي أنها تصور قصص الخيال العلمي التي تحتوي على معارك مدمرة بالإضافة إلى تصويرها لأساليب المقلب والمكر والإيقاع بالآخرين، مما تولد رغبة الإنتقام لدى الأطفال، أو كأن تصور العنف كعمل بطولي يستحق التقدير فعلى الرغم من انها تدعو إلى الخير والفضيلة وهزيمة الشر ومساندة الآخرين، إلا أنها تعتمد أحداث ومشاهد عنيفة من ضرب وتدمير وقتل أيضا. (2)

وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن تحليل مضمون الرسوم المستوردة من الغرب تتضمن عنفا لفظيا يفوق العنف البدني، مثل المسلسل الكرتوني " سلاحف النينجا" الذي تضمن العديد من مظاهر وأشكال العنف بنسب متفاوتة نذكر منها مايلي: السب والشتم بنسبة 49%، التهديد و الإنتقام 23%، التحريض بنسبة 14%، الإستهزاء والسخرية بالآخرين بنسبة 12%، والقذف بنسبة 3%، هذا فيما يخص الجانب اللفظي أما الجانب البدني فهو

(1) مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، (المرجع السابق)، ص 229.

(2) حلا قاسم الزغيبي، (المرجع السابق)، ص 35-42، 41.

كالآتي: الضرب بنسبة 25%، إلقاء الأشياء على الآخرين بنسبة 20%، الخطف 9%، السرقة 7%، الحبس 3%، والشروع في القتل بنسبة 17%.⁽¹⁾

(1) مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، (المرجع السابق)، ص 228.

المبحث الثاني: العنف:

بات سلوك العنف والعدوان محور التعامل مع أفراد المجتمع وجميع فئاته وشرائحه، وذلك بسبب قوة تأثير الإعلام و وسائله الناجحة في البث والتأثير على عقل المتلقي، ولكن هذا السلوك لا يشكل حلا إجتماعيا وإنما زاد من تفاقم التخلف الذي صاحبه العنف الملازم للسلوك الإنساني في شتى المواقف، وفي شتى المراحل العمرية، حتى مرحلة الطفولة. فالبرغم من ليونة الأطفال إلا أنهم أصبحوا أكثر الكائنات عنفا وعدوانا، ويمارسون العنف بمختلف أنواعه وأشكاله، فقد اختلف مفهوم العنف لدى الباحثين والعلماء. نذكر منه مايلي:

1- مفهوم العنف:

هو استخدام القوة لإرغام الغير وإخافته وإرعايه أو الإعتداء على الأشياء والممتلكات بتدميرها أو إفسادها أو الإستيلاء عليها بشكل غير مشروع.⁽¹⁾

- ويعرف أيضا على أنه وسيلة للتحكم والسيطرة و التلاعب وفرض الإرادة على الآخرين ويظهر بأشكال مختلفة وعلى مستويات متعددة، تتراوح من الإيذاء اللفظي إلى المعارك والحروب ويتضمن في الإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

وهو تعبير عن قوة لفظية أو بدنية تجاه الذات أو الآخرين للإذعان على القيام بسلوك على الرغم من إرادة الفرد نفسه تحت تأثير الخوف من الألم و الإيذاء.⁽²⁾

2-العوامل المسببة للعنف:

هناك عدة عوامل ومسببات ساهمت في ظهور العنف نذكر منها مايلي:

❖ **الأسرة:** إن الجو الأسري له دور في إبراز السلوك العدواني عند الطفل، فيشير " سيرز " "sears" في هذا المجال إلى الطفل، فغالبا لا يكون عدوانيا، الأبوان يعتبران العنف أمرا

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، الدعاية والإرهاب (الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، 2010)، ص 198.

(2) سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص 44.

غير مرغوب فيه، أي أن الوالدين لهم السلطة في إلغاء العنف لدى الطفل عن طريق منعهم من ممارسة العنف. (1)

- لكن الطفل غالباً ما يتبنى سلوك العنف والعدوان داخل المحيط الأسري وذلك يعود إلى:
- الإهمال من قبل الوالدين وانشغالهم وعدم وجود الوقت الكافي لرعاية أطفالهم وحرمانهم من الحنان والدفء العائلي الذي يحتاج إليه الطفل مما يجعله يلجأ إلى البحث عن الحنان في المجتمع، الذي يؤثر على شخصيته.

- الشعور بالظلم، وكثرة الشجارات في العائلة مما يهز ثقة الطفل بالجو العائلي الذي يبحث عنه.

- إزدياد طفل أو مولود جديد في العائلة واستحواذه على الجانب الأكبر من الرعاية والحب والدلال، ينمي فيه الشعور بالغيرة، التي تؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية تجاه الطفل أو المولود الجديد واتجاه الأسرة ككل. (2)

❖ الرغبة في التخلص من السلطة:

يظهر السلوك العدواني لدى الطفل عندما تتفاقم لديه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في الكثير من الأحيان في تحقيق رغباته ومكباته المتمثلة في نظرة الحرية وعدم التقيد بما يمليه عليه الوالدين والأسرة.

❖ الشعور بالفشل والحرمان:

قد يكون السلوك العنيف كنتيجة حتمية للحرمان أو إستجابة للتوتر الناشئ في حاجة عضوية غير مشبعة، فعادة ما يشعر الطفل بالإحباط بمجرد عدم وصوله إلى الهدف المرغوب تحقيقه، مما يتسبب في تشكيل غضب سرعان ما يتحول إلى سلوك عدواني. مثلاً: كأن يريد الطفل أن يذهب إلى التنزه أو إقتناء شيء معين لكن يقابل بالرفض، مما يسبب عنده إحباط متبوع بعنف.

(1) سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال (الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007)، ص 53.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي (المرجع السابق)، ص 274، 273.

❖ شعور الطفل بالغضب:

يمثل الغضب حالة انفعالية يشعر بها الطفل، فيعبر البعض عنه بالإتجاه نحو العدوان. مثل: معاقبة نفسه بشد الشعر، وضرب الرأس، وإتلاف ما يحيط به من أثاث منزلية.

❖ تجاهل عدوان الطفل:

تشير الدراسات التي أجريت في مجال تجاهل عدوان الطفل أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن، يتميز أطفالهن بعدوانية أكثر على غيرهم، وبين تلك الدراسات أنه كلما زاد تجاهل الطفل لكما زادت عدوانيته وغضبه على الآخرين.

❖ الشعور بالنقص:

شعور الطفل بنقص جسمي أو عقلي عن بقية الأطفال يكون سببا في تدهور حالته النفسية التي تؤدي به للغيرة والعدوانية ضد الآخرين.

❖ الرغبة في جذب الإنتباه:

نجد أن معظم الأطفال يقومون بحركات وسلوكيات عنيفة وعدوانية أمام الكبار من أجل إبراز قوتهم وجذب انتباه الكبار. (1)

❖ وسائل الإعلام:

تلعب وسائل دورا كبيرا في تحريض الطفل على السلوكيات العنيفة في الواقع، خاصة عند مشاهدته للقنوات التلفزيونية وما تبثه من أفلام أكشن وإثارة ورعب، فضلا عن الألعاب الرياضية الخطرة وكذلك الرسوم المتحركة التي تشع على العنف، حيث تغرس في شخصياتهم وسلوكياتهم أفعالا تتنافى مع طبيعتهم وأعمارهم، إذ يقومون بتقمص أدوار

(1) سامي محمد ملحم (المرجع السابق)، ص152، 153، 154.

شخصيات هذه الأفلام والمسلسلات الكرتونية في واقعهم فنتج عنها حوادث خطيرة تعود بالسلب عليهم. (1)

3- أشكال العنف و أنواعه:

كما عرفنا أن العنف عبارة عن ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالآخرين فنلاحظ أن الكثير من الأطفال لا تخلوا سلوكياتهم من العنف والعدوان بمختلف أشكاله وأنواعه نذكر منها ما يأتي:

❖ **العنف اللفظي:** ويظهر عبر الكثير من الأصوات المرتفعة والضجيج والصياح والشتائم المتكررة والتهديد بالكلام والإشارة. (2)

وهو أيضا الكلام البديء وغالبا ما يتضمن سلوك الطفل هذه الشتائم والمنازعة بالألقاب ووصف الآخرين بعيوبهم وبما يحلو لهم من صفات خلقية وخلقية. لقوله تعالى "زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا" سورة البقرة الآية 212.

❖ **العنف الجسدي:** ويتمثل في الاعتداء البدني كالإندفاع نحو الآخرين بشكل عدواني وغير متحضر، كضرب الآخرين وبتف شعهم والإعتداء عليهم بشتى الوسائل والأسلحة التي تؤذي إلى القتل. (3)

وهو أيضا عدوان نحو الذات وغالبا ما يكون الأطفال الذين يقومون بهذا السلوك مضطربون نفسيا وسلوكيا، كأن يحرق أجزاء من الجسم بالنار وعض الأصابع أو خدش الجسد بالأظافر.

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي (المرجع السابق)، ص 274.

(2) يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله، الإعلام النفسي (عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2016)، ص 117.

(3) سامي محمد ملحم، (المرجع السابق)، ص 156.

❖ **العنف الجنسي:** يعرف الإيذاء الجنسي للطفل أنه أي إتصال قسري أو حيلي أو متلاعب مع طفل من خلال شخص أكبر منه سنا بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للأشخاص الأكبر سنا.

❖ **العنف التعبيري والإشاري:** وهي الحركات والرموز التي يستعملها أو يقوم بها الطفل للتعبير عن غضبه وإظهار سلوكه العدوانية تجاه الآخرين وتتمثل هذه الإشارات في إخراج اللسان، إظهار حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المسطحة، وقد يستخدم البصق أيضا. (1)

➤ يقسم من الناحية الشرعية إلى 03 أقسام:

❖ **عدوان اجتماعي: Anti social aggression :** ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته، أو غيره وتؤدي إلى إفساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكيان الخمس: النفس، المال، العرض، القتل، الدين.

❖ **عدوان إلزام: pro-social aggression :** ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

❖ **عدوان مباح: sanctioned aggression :** ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا ممن اعتدى عليه في نفسه أو ماله، أو دينه، أو وطنه. (2)

4-خصائص العنف:

بناء على التعاريف السابقة يمكن أن نجد عدة خصائص تتحدد في:

- العنف عبارة عن سلوك عمدي يهدف لإيذاء الطرف الآخر وليس مجرد انفعال فقط كالغضب.

(1) مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015)، ص 91-156.

(2) وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية : الأسباب وطرق العلاج(القاهرة: دار العلم والثقافة)، ص 52.

- يهدف العنف إلى شكلين من الإيذاء: الأول يكون بدني وبدرجاته المختلفة والشكل الثاني من أشكال الإيذاء هو معنوي، من خلاله يتم توجيه كافة أشكال الإساءات النفسية للطرف الآخر مثل: السب، التجريح بالكلام.

- إنتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف، إلا أن الأذية الجسدية هي التي تظهر آثارها.

- وجود دافع لدى المعتدي عليه في تجنب الإيذاء الذي يتعرض له وعلى الرغم من عدم وجود هذه الخاصية في التعاريف إلا أنها مهمة لأن أي شخص يتعرض للعنف إلا وسيرغب في تفاديه. (1)

- العنف هو تعبير عن قوة لفظية أو بدنية تجاه الذات أو إتجاه الآخرين للإذعان على القيام بسلوك على الرغم من إرادة الفرد نفسه ويكون ذلك تحت عامل الخوف والألم والإيذاء. (2)

5- النظريات المفسرة للعنف:

تعددت النظريات التي سلطت الضوء على العنف وبالخصوص العنف المتلفز وفسرت السلوك العنيف لدى الأطفال والنابع من وسائل الإعلام ونذكر منها ما يلي:

❖ نظرية التطهير والتنفيس: catharsis theory

تتحدث عن التأثير المفرغ للعنف المتلفز وتستند هذه النظرية إلى مبدأ أن الفن يعمل على تطهير العواطف والمشاعر الإنسانية، في كتاب "الإنسان العدائي" يدعم "بيركاني" على العكس فكرة "أن التنفيس يسبب غالباً تقوية السلوك العدواني ومن ثم زيادة احتمالية نقله إلى الواقع" وقد يعود هذا إلى التنفيس حسب المؤيدين لهذه النظرية والذين يعتقدون أم مشاهدة أفلام العنف على التلفاز تسمح لمشاهد بتصريف إحباطاته من خلال المعيشة الخيالية بدلا

(1) معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة (القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية، 2005)، ص 39.

(2) سوّدد فؤاد الألوّسي، (المرجع السابق)، ص 42.

من الممارسة الواقعية وبالتالي فهي تجربة مريحة لمتلقي حيث تؤدي إلى تصريف غضبه من خلال التماهي المعروض على الشاشة.

وفقا لهذه النظرية فإن مشاهدة العنف تعمل كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء وتكون نتيجة مماثلة للكلمات يوجهها المرء لكيس مملوء بالهواء. كما نرى أن التطهير بهذه الطريقة من ميول العنف أمر مفيد خاصة لشرائح المجتمع الدنيا فمثلا: الأطفال لا يستطيعون فهم العنف الزائد الذي تتضمنه البرامج التلفزيونية ولا يمتلكون حصانة ضدها، فنجد أن الباحثة " ليليان لوريسا" ترفض " فكرة التنفيس وتستنجد أن للتلفاز تأثيرا مضاعفاً على الأطفال. (1)

❖ نظرية التعلم الإجتماعي: socail learning

يعتبر " بندورا " " bandura" أبرز مؤيد لهذه النظرية أن الفرد يكتسب سلوكه عن طريق محاكاة الآخرين وعليه فالعنف سلوك متعلم. وبالتالي هذه النظرية تركز على أهمية التعلم في صياغة الإستجابة العدوانية وينقسم مؤيدو وهذا الإتجاه إلى فريقين:

- الأول: يرجع نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب على سلوك الفرد وخاصة في الطفولة المبكرة، وخلال المراحل الأولى للتنشئة الإجتماعية.
- الثاني: يرجع نشأة العدوان إلى المحاكاة وما يتطلبه هذا النموذج المناسب الذي يقلده الطفل. (2)

وترى هذه النظرية كذلك أن استمرار التعرض للعنف يعمل على تقسية عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة ويقوده وبالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح لمواجهة المشكلات الإجتماعية والنفسية التي قد تعرضه. (3)

(1) سؤدد فؤاد الألوسي، (المرجع السابق)، ص 135، 136.

(2) مصطفى يوسف كافي، (المرجع السابق)، ص 94، 93.

(3) سؤدد فؤاد الألوسي، (المرجع السابق)، ص 138.

❖ نظرية التعزيز والتدعيم: theory reinforcement

تقول أن العنف التلفزيوني يعزز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد، فالشخص العنيف يرى أن السلوك العنيف على أنه تجربة حياة حقيقية، بينما يرى أن الشخص الذي يميل للعنف أن برامج العنف تسليه وترفيهه، دون أن يندمج نفسياً مع هذه البرامج.⁽¹⁾

والتعزيز لا يعني إحتمال زيادة العدوانية أو نقصها عند ذلك المشاهد...، فالمعايير والقيم والسمات الشخصية نفسها وتأثيرات المعارف والأصدقاء تلعب جميعها دوراً مهماً في حجم التعزيز نفسه عند المشاهد.

لذلك ترى هذه النظرية أن معظم المشاهدين للعنف لا يتأثرون به إلا تلك القلة التي يتصف أفرادها بعدم ثبات شخصيتهم، فيحركهم العنف الذي يشاهدونه فيقلدونه.

❖ نظرية التقليد:

توضح هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام على المشاهد (الأطفال بشكل خاص) يتجلى من خلال التقليد لما يشاهدونه من مشاهد العنف أو أنماط السلوك العنيف في وسائل الإعلام وأن العنف الذي يراه يكون أكثر تأثيراً من الذي يمكن أن يحدث في الواقع.

وعملية التعلم أو إكتساب السلوك العنيف تتم من خلال ثلاثة أساليب: وهي التقمص، المحاكاة، والتماهي مع شخصية البطل، أو الشخص العنيف، حيث يجد الطفل نفسه في شخصية البطل ثم يتقمص الدور الذي تقوم به هذه الشخصية، ومن ثم يقوم بتبني آرائها وسلوكها، والمحاكاة تقوم على تقليد سلوك البطل العنيف بدون وعي بصورة تلقائية، ويعرف هذا عند علماء النفس "تقنية تحويل الصدمة".⁽²⁾

(1) أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال (لبنان: دار النهضة العربية، 2003)، ص 264.

(2) سوّدد فؤاد الألوسي، (المرجع السابق)، ص 139، 140.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي

➤ نقد الدراسات السابقة:

1- نقد الدراسة رقم 1:

❖ الجانب الشكلي:

- اشتمل غلاف الدراسة على جميع المعلومات المطلوبة ابتداء بالجامعة جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية، ثم عنوان الدراسة باللغتين العربية والانجليزية المتمثل في "دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لا يهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة" بعدها اسم الباحثة "نجاه عزاف شعبان أبو ناصر"، الدكاترة المشرفين "محمد محمد عليان" و "زياد علي الجرجاوي" وأخيرا الدرجة العلمية للدراسة وهي رسالة ماجستير لسنة 2013م.

- بلغ عدد صفحات الدراسة 151 صفحة الفصل الأول الإطار العام للدراسة 08 صفحات، الفصل الثاني الإطار النظري 28 صفحة، الفصل الثالث 24 صفحة، الفصل الرابع 15 صفحة والفصل الخامس 39 صفحة، فلو نظرنا لتوازن الفصول من حيث عدد الصفحات فنلاحظ أنها ليست متوازنة وهذا يرجع طبعا لكم المعلومات المتوفرة أما التوازن من حيث عدد العناصر في كل فصل فلا يوجد توازن، فالباحثة قسمت دراستها إلى 05 فصول، الفصل الأول يحتوي على 07 عناصر الفصل الثاني يحتوي على 05 محاور كل محور يندرج تحته عناصر، فالمحور الثاني مثلا يحتوي على عنصرين في حين أن المحور الرابع يضم 08 عناصر، أيضا الفصل الثالث يضم محورين فقط، فحبذا لو وازنت بين العناصر في كل محور.

❖ الجانب المنهجي:

- في مقدمة الدراسة تناولت الباحثة كل المتغيرات الموجودة في العنوان وفصلت في كل متغير على حدى، لكن لا يوجد ترابط بين الأفكار، ففي البداية مثلا تحدثت عن فضائيات الأطفال التلفزيونية وتدعيمها للقيم لدى الأطفال... وبعدها عادت لتتحدث عن التفاضل

وأهميته في الوسط الأسري ومدى تأثيره على الأطفال فيستحسن لو تبدأ بالعام وتنتقل للخاص (التلفزيون ثم قنوات الأطفال).

- تناسب السؤال الرئيسي مع متغيرات الدراسة وكذلك الأسئلة الفرعية.

- تناسب الفروض أيضا مع أسئلة الدراسة لكن ما يعاب عليها أنها فصلت فيهم بشكل مبالغ ففي الفرضية الأولى مثلا: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.5 > 0)$ بين متوسطات تقديرات معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدور فضائيات الأطفال تعزى إلى متغير الجهة الشرقية"، أما الفرضية الثانية فتعزى إلى متغير محافظة شمال وغرب غزة... فحبذا لو دمجتهم مع بعضهم البعض، أو صاغتهم بطريقة بسيطة يسهل استيعابها.

- بالنسبة لمجال الدراسة فقد حددته الباحثة بشكل دقيق جدا، ابتداء من حد الموضوع، الحد البشري، الحد المؤسسي، الحد المكاني.

- إتمدت الباحثتان على دراستين أجنبيتين، دراستين عربييتين ودراستين جزائريتين، لكن يستحسن لو بدأنا بالدراسات الوطنية ثم العربية ثم الأجنبية وليس العكس، كما أن أغلب الدراسات قديمة نوعا ما تعود لفترة التسعينات.

- إتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب لموضوع الدراسة كما استعاننا بأداتي الاستمارة والملاحظة وحبذا لو أضافت أداة المقابلة.

- حددت الباحثتان مجال الدراسة بشكل دقيق ابتداء بالمجال المكاني الذي يتمثل في مدرسة كلكولي حمدان بخميس مليانة والمجال الزمني ثم المجال البشري يضم تلاميذ الطور الابتدائي للسنة الثالثة والرابعة والخامسة.

- بالنسبة لمجتمع البحث أرى انه من المستحسن لو مثله الأولياء وليس التلاميذ لأنهم فئة غير بالغة وربما يصعب عليهم ملء الاستمارة بدون مساعدة أحدهم.

- هناك تناقض بين الصعوبات وبين اختيار المجال المكاني حيث ذكرت الباحثتان أنهما لاقتا تسهيلات من مدير المدرسة ثم ذكرنا في الصعوبات: صعوبة الحصول على موافقة من مدير المدرسة.

- لعرض نتائج الدراسة اعتمدت الباحثتان على جداول حسابية وقامتا بالتعليق على كل جدول وإعطاء أسباب لحدوث النتيجة ما لاحظته أنهما لم تقارنا نتائج دراستهما مع نتائج الدراسات السابقة.

- توصلت الباحثة أن اكتساب سلوك العنف عند الأطفال يعود لسببين أولهما الإهمال الأسري وثانيهما القنوات الفضائية التي تعرض مضامين عنيفة ولا تأخذ بعين الاعتبار آثارها السلبية على الأطفال واكتفت الباحثتين بهاتين النتيجتين ولا تعطي حلولاً وتوصيات للحد أو التقليل من اكتساب السلوك العنيف عند الأطفال.

- إتمدت الباحثتان على 80 مرجعاً باللغة العربية و06 مراجع باللغة الفرنسية من كتب، رسائل دكتوراه وماجستير، ما يعاب عليها أن أغلبها مراجع قديمة ترجع لفترة التسعينات.

- تتكون الاستمارة من 04 صفحات وهو عدد مقبول نوعاً ما كما مزجت بين أسئلة مفتوحة ومغلقة، لكن أرى أنه حبذا لو وجهت للآباء لأنهم أكثر وعياً ومقدرة على الإجابة عن الأسئلة.

❖ الجانب العلمي والمعرفي:

- استخدمت الباحثتان لغة بسيطة واضحة خالية من اللبس والغموض مع وجود تناسق وانسجام بين الأفكار.

- أرى أن هذه الدراسة ليست جديدة فقد تم التطرق إليها من قبل العديد من الباحثين ولم تأتي بإضافة جديدة في هذا الجانب فلم تتناول الموضوع من زاوية ثانية بل تناولت الموضوع بشكل عام مقارنة مع الدراسات السابقة.

❖ الجانب الأخلاقي:

- وثقت الباحثتان جميع المعلومات التي تناولتها في المذكرة وبالتالي التزمنا بالأمانة العلمية.

2- نقد الدراسة رقم 2:**❖ الجانب الشكلي:**

- إشتملت المذكرة على غلاف بسيط مع مجموعة العناصر المتعلقة بالدراسة، عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الباحثة "حلا قاسم الزغبى" في جامعة الشرق الأوسط بكلية الإعلام بالأردن لسنة 2016 تحت إشراف الأستاذ الدكتور "عزت محمد حجاب" المعنونة بـ "تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات".

- بلغ عدد صفحات هذه المذكرة 118 صفحة، تكونت من مجموعة فصول المتمثلة في جانب منهجي تكون من 6 عناصر وجانب نظري تكون من 4 فصول وجانب تطبيقي بالإضافة إلى تحليل نتائج، وما نلاحظه أن هناك خلل بين عناصر الجوانب، فهناك إسهاب ملاحظ في الجانب النظري مقارنة بالجوانب الأخرى، حيث بلغت عدد صفحاته 45 صفحة بالمقابل لم يتعدى الجانب المنهجي 12 صفحة والجانب التطبيقي أيضا.

❖ نقد الجانب المنهجي والتطبيقي:

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله لهذه المشاهد العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) بدرجة خاصة والمدرسات.

- قامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في العنف في الرسوم المتحركة، الأطفال والقنوات أيضا.

- قامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب الجغرافية، الزمنية والبشرية تمثلت في العنف في برامج الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات في المنازل والمدارس في الأردن في مدينة عمان في الفترة الواقعة من 6 مارس 2016 إلى غاية 30 مارس 2016 وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبانة على المفردات، ومن السلبيات نجد أن هناك إسهاب في المقدمة فلو كنت مكان الباحثة لكنت التزمت بالمتغيرات المطروحة سابقا

ولا داعي أن أتوسع في المصطلحات والأفكار التي قد تؤدي إلى خروجها عن موضوع الدراسة.

- إتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي لأن هذا الأسلوب أكثر قابلية لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالجماهير ومواقفهم وآرائهم ووجهات نظرهم في مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية.

- إتمدت الباحثة على عينة قصدية تمثلت في الأمهات في المنازل والمدارس في ستة مدارس، استخدمت الباحثة أداة الإستبانة لجمع البيانات حول الدراسة حيث تم تطبيقها على عينة من الأمهات في المنازل والمدارس في المدارس الثالثة (مدرسة النور الجديد، مدرسة أكاديمية العاصمة الدولية، مدرسة المدرار الخاصة، مدرسة الإبداع العلمي، روضة طفولتي، روضة أحب أبي وأمي).

- تم توزيع 220 استبانة على العينة بالتساوي بين (100 أم) و(100 معلمة) حيث أن 10 من الاستبانة غير مكتملة و10 أخرى لم ترد من طرف أفراد العينة.

- قامت الباحثة بالتطرق إلى صدق أداة الدراسة أي تم عرض الاستبيان على محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها بلغوا 8 محكمين.

- قامت أيضا بالتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملة كرونباخ ألفا بمعرفة معدل ثبات الإتساق، حيث تم تطبيق 50 مفردة على 25 من الأمهات و25 من المعلمات في المدارس الستة المذكورة سابقا.

- أما من سلبيات أو النقائص الملاحظة ان هناك تكرار بين أسئلة الإستبانة المتكونة من ثلاث محاور وأيضا نلاحظ أن الباحثة اعتمدت على الأسئلة المغلقة فقط ولم تعتمد في إستبانتها على أسئلة مفتوحة لتتعرف على ما يدور بفكر المفردة أيضا كان بإمكان الباحثة أن تضيف سؤال مهم للاستمارة ما هي الرسوم المتحركة التي يفضلها الطفل ويتأثر بها لمعرفة شخصية الطفل وذوقه في اختيار الرسوم المناسبة له.

قامت الباحثة بعرض نتائج البحث وذلك وفقا لأسئلة البحث المطروحة في إشكالية الدراسة سابقا.

- صممت الباحثة مجموعة من الجداول مناسبة لتفريغ بيانات الاستبانة كانت منظمة تنظيميا منطقيا، حيث تم تفريغ البيانات من خلال الرزم الإحصائية "spss".

- إستخدمت التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

- إعتمدت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة.

- إستخدمت معامل "كرونيباخ ألفا" ومعامل الثبات لإعادة.

- قامت الباحثة أيضا بعرض تعليقات بعد كل نتيجة توصلت إليها مرفوقة بجداول تتضمن مجموعة التكرارات والنسب المئوية.

- إستعانت الباحثة ب16 دراسة من الدراسات السابقة مما ساعدتها في استكمال بحثها وتغطية الإشكالية المطروحة، هذه الدراسات عبارة عن 10 دراسات عربية و6 من الدراسات الأجنبية.

- ومن الملاحظ أن الباحثة قد وفقت في هذا الجانب التطبيقي حيث قامت بالشرح المفصل لكل سؤال بالإضافة إلى التعليقات المفصلة تحت كل جدول إحصائي.

- أما مجموعة النتائج المتوصل إليها من قبل الباحثة متمثلة أهمها في فالأمهات غالبا ما تختار نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال، لكنهم يعجزون عن التدخل في المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة، ويعتبرون أن الرسوم المتحركة عبارة عن برامج تثقيفية لهم، وكذلك أن الأمهات لديهن القدرة العالية نحو الالتزام بأساليب التقليل من احتمالات تأثير المشاهدة نحو الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.

- من الملاحظ أن الأسئلة المطروحة في الإشكالية والفرضيات لم تتوافق بشكل كبير مع النتائج المتوصل إليها، أو أن الباحثة لم تتمكن من تقديم صياغة صحيحة للنتائج أو للأسئلة.

- أما التوصيات المذكورة من طرف الباحثة والتي من شأنها أن تقلل من تأثير الأطفال بـ صور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة حيث تكونت من 6 توصيات من إيجابياتها: أنها واضحة وشملت جميع المتغيرات، فقد قدمت نصائح متعلقة بالأطفال من حيث تشجيعهم لهم والاهتمام بهم كذلك مقترحات للأمهات والمدرسات لمساعدتهم في التقليل من التعرض لمشاهدة الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال أيضا.

- أما من سلبيات هذه التوصيات أننا لا يمكن اعتبارها كلها قابلة للتطبيق، فكما ذكر سابقا أن الأمهات والمدرسات تجد صعوبة في تحديد المدة أو الفترة لمشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة.

- كذلك من جهة أخرى لا يمكن لأولياء الأمور أو بالأحرى أنهم يجدون صعوبة في اختبار الرسوم المتحركة المناسبة لأن الطفل حتما سيشاهد ما يرغبه وليس ما يختاره أولياء الأمور.

❖ الجانب العلمي والمعرفي:

- نلاحظ أن أسلوب الباحثة في سرد أفكارها كان فيه نوعا من الإبداع، ويظهر ذلك من خلال الانتقال بين الأفكار بسلاسة بدون ملاحظة القارئ وأيضا هناك انسجام واتساق وترابط بين الأفكار والفقرات.

- استخدمت لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أيضا، حيث أن هذا الموضوع الذي تمت معالجته لا يعتبر حديثا نظرا كثرة الدراسات في هذا المجال والتي استعانت بها الباحثة شخصيا لكنها أضافت لمسة في هذه الدراسة تميزها عن باقي الدراسات السابقة وتكمن في تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال "من وجهة نظر الأمهات والمدرسات من منطلق أنهن يمثلن صفة النساء في المجتمع".

❖ الجانب الأخلاقي:

- كما ذكرنا سابقا أن هذا الموضوع رغم كثر الدراسات المتشابهة إلا أنه يعتبر أصيل لاختلاف متغيرات البحث فيه.

- إعتمدت الباحثة على مجموعة من المراجع العلمية الموثوقة وتمثلت في 60 مرجع عربي عبارة كتب، مجالات ورسائل علمية، و 15 مرجع أجنبي و 24 موقع إلكتروني أيضا فالباحثة لم تنتحل أفكار غيرها والتزمت بالأمانة العلمية في هذه الدراسة.

❖ الرأي الشخصي:

- كمحللة لهذه الدراسة، يمكنني القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها مواطن قوة وضعف وتحسبا لظروف الباحثة والعوائق التي واجهتها من خلال إنجاز هذه الدراسة، فقد أملت بأساسيات الدراسة في كل الجوانب النص، المنهجية، النظرية، والتطبيقية واعتمدت على الأدوات المناسبة والتزمت بالخطوات كذلك أنها إعتمدت على مراجع وملاحق غطت دراستها والتزمت بالأمانة العلمية، وقدمت فائدة للباحثين من حيث دراستها.

3 - نقد الدراسة رقم 3:

❖ الجانب الشكلي:

- إشتملت المذكرة على غلاف بسيط، مع احتوائه لمجموعة من المكونات الأساسية المتعلقة بالدراسة، والمتمثلة في أنها عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالب "محمد حافظ جبر" في جامعة الشرق الأوسط سنة 2010 كلية الإعلام بالأردن، تحت عنوان: "اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائيين"

- بلغ عدد صفحات هذه المذكرة 130 صفحة، تكونت من مجموعة فصول بلغت أربعة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، أرى أن الفصول متساوية لكن الأقسام التي تكونت منها الفصل النظري لم تكن متوازنة أي أن هناك خلل في الخطة بالإضافة إلى فصل تحليل النتائج والتوصيات وتفريغ البيانات بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

❖ الجانب المنهجي والتطبيقي:

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية وعادات وأنماط المشاهدة والبرامج المفضلة لدى الأطفال في هذه القنوات.

- قامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في العنف في الرسوم المتحركة، اتجاهات الأطفال الأردنيين، قنوات الأطفال الفضائية.
- أرى أن الباحث قام بتحديد مجالات الدراسة دون نقصان والمتمثلة في المجال الزمني، المكاني، والبشري.
- الحد الزمني في شباط إلى حزيران، ضمن حدود العاصمة الأردنية (عمان) والتي شملت ست مديريات في العاصمة على مجموعة أطفال لا يقل عمرها عن 12 سنة إلى 13 سنة، وجميعهم أدنىو الجنسية، وما يعاب عنهم أنهم لم يحددوا المرحلة الدنيا للمرحلة العمرية مثلا من (5 سنين إلى 12 سنة) لأنها المرحلة الأنسب.
- دون أن ننسى أيضا أن المقدمة التي لم تعتمد فيها الباحثة عن أفكارها وأخذت معظم الجمل من الكتب ودليل ذلك التهميش في المقدمة.
- إعتد الباحث على المنهج الوصفي، وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب المسحي للعينة الذي أكد على صحة المنهج الوصفي ومدى ملائمته للدراسة.
- إعتد الباحث على عينة عشوائية تتمثل في الأطفال الذين لا تقل أعمارهم عن 12 إلى 13 سنة، وأنا لا أوافق رأي الباحث لأن هذه المرحلة العمرية المتأخرة من الطفولة لا تتأثر كثيرا بالقنوات الفضائية للأطفال، فحبذا لو اختار من 5 أو 6 سنوات إلى 10 سنوات أو 11 سنة.
- إستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، ثم تم عرضها على 6 محكمين بهدف تحكيم الاستبيان.
- قام الباحث بالتطرق إلى صدق الأداة وذلك عن طريق عرضها على مجموعة محكمين 6 محكمين (ملحق رقم 1)
- بالإضافة إلى اعتماد الباحث على مجموعة من المراجع 36 مرجع عربي من كتب ومجلات و 14 مرجع أجنبي و 9 مواقع الكترونية علمية، ما نلاحظه أن هناك نقص في قائمة المصادر.

- قام الباحث بتوزيع استمارة طويلة ، اشتملت 16 سؤالا بالإضافة إلى أسماء القنوات والرسوم أيضا في جداول مما شكل عائقا أي أن هناك إسهاب في الاستمارة بالإضافة إلى خلو الاستمارة من الأسئلة المفتوحة التي تمنح للمبحوث حرية في إبداء رأيه وعدم تقييده.
- قام الباحث بتصميم مجموعة من الجداول مناسبة لتفريغ البيانات الإستبانة، كانت منظمة تنظيما منطقيا، حيث تم تفريغ البيانات من خلال الرزم الإحصائية spss،
- أيضا استخدم التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- إعتد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- استخدم معامل كرونباخ ألفا ومعامل الثبات أيضا لمعرفة معدل ثبات الاتساق الداخلي للعينة.
- إستعان الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة بلغت 20 دراسة تكونت من دراسات عربية وأجنبية.
- ومن الملاحظ أن الباحث قد وفق في استكمال دراسته حيث قام بتقديم شروحات بالإضافة إلى تعليقات مفصلة تحت كل جدول إحصائي.
- قام الباحث بعرض مجموعة من النتائج وتقديم تعليقات لكل نتيجة توصل إليها.
- ومن النتائج المتوصل إليها الباحث نذكر ما يلي:
- اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو القنوات الأطفال كانت متوسطة أي بدرجة تقييم متوسط.
- أكثر قنوات الأطفال تفضيلا عند المشاهدة لدى الأطفال عينة mbc3 تليها قناة سبيستون العربية"
- البرامج الأكثر مشاهدة هو برنامج الرسوم المتحركة "توم وجيري" بنسبة مشاهدة (91%) من أفراد عينة الدراسات ثم برنامج "ميرنا وخليل" بنسبة (79%) وما يعاب عن هذه النتائج أنه تم إضافة برنامج "ميرنا وخليل" الذي لا يتناسب مع سن الأطفال أو العينة التي قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة عليها.

- أما التوصيات التي قام بتقديمها تمثلت في 6 توصيات لحل المشكلة المطروحة أو التقليل منها، فمنها ما هو متعلق ومنها ما هو متعلق بشخصية الطفل أو القنوات الفضائية للأطفال.

- من مميزات هذه التوصيات أنها كانت واضحة ويمكننا أن نطبق البعض منها في الواقع مثل: العمل على توحيد الجهود ما بين هذه القنوات وللقضاء على الغزو الفكري والثقافي.

- لكن ما يعاب عليها أننا لا نستطيع تنفيذها كلها مثلاً: اهتمام القنوات الأكثر مشاهدة بـ mbc3 بتقديم كل ما هو جديد لأننا لا نستطيع التحكم فيما تثبته هذه القنوات أو القنوات الأخرى.

- كذلك لم ترد توصيات بشأن الأطفال الأردنيين كما هو وارد في العنوان.

❖ الجانب العلمي والمعرفي:

- نلاحظ أن هناك نوع من الإبداع في أسلوب الباحث وتسلسل واضح في الأفكار، حيث أن الباحث اعتمد على لغة علمية متأدبة، كما أن هناك اتساق وانسجام وترابط في أفكاره وتعليقاته على المعلومات.

- إعتد الباحث على لغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية أيضاً.

❖ الجانب الأخلاقي:

- إعتد الباحث على مجموعة من المراجع والمصادر والملاحق الموثوقة منها منشورة ومنها غير منشورة وصلت إلى 57 مرجع، منهم، مراجع عربية وأجنبية ومواقع إلكترونية، كتب، مجلات.

- إلتزم الباحث بالأمانة العلمية، أي أنه لم يقم بالسرقة العلمية، وقام بتوثيق كل الأفكار المقتبسة، كما أنه اعتمد على مصادر أو مراجع سابقة متشابهة لدراسته هذا ما يؤكد لنا أن هذا الموضوع تم التطرق إليه من قبل الكثير من الدراسات لكنه قام بالتخصص فيه لأنه طبق هذه الدراسة على الأطفال الأردنيين أي أن هناك لمسة الباحث.

❖ الرأي الشخصي:

- جميل أن تقام مثل هذه الدراسات من أجل توعية الأطفال الأردنيين بشكل خاص والأطفال في الوطن العربي بشكل عام، فقد اشتملت هذه الدراسة على جميع المتغيرات الواردة في عنوان الرسالة، وحاول الباحث الإمام بالموضوع من جميع نواحيه وجوانبه المنهجية والنظرية والميدانية، بالإضافة إلى توصله إلى نتائج ملموسة وواقعية وقد قام بتقديم مجموعة من التوصيات والتي من شأنها أن تساهم في محاولة حل الإشكالية المطروحة، ورغم كل ذلك تبقى خطوة متكررة في الكثير من الأبحاث.

4- نقد الدراسة رقم 4:

❖ الجانب الشكلي:

- قدمت واجهة المذكرة بصورة بسيطة حيث اشتملت على جميع المعلومات المطلوبة ابتداءً باسم الجامعة "جامعة الجيالي بونعامه": ختم الجامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ثم العنوان بخط أسود غليظ وهو كالاتي: " القنوات الفضائية وعلاقتها بظهور العنف عند الطفل"، وهي مذكرة ماستر من إعداد الطالبتين "مليكة مزيان"، "نادية شباح" تحت إشراف الأستاذة "فوزية مصابيح" وذلك سنة 2016-2017، ما لاحظته أن المتغير الأول في العنوان واسع نوعاً ما فالباحثين لم تحددوا نوع هاته القنوات وحبذا لو خصصت قنوات الأطفال أو البرامج الخاصة بالأطفال كي تحيط الدراسة بكل جوانبها.

- بلغ عدد صفحات الدراسة 175 صفحة تتضمن 04 فصول، الفصل الأول الإطار المنهجي يضم 03 مباحث كل مبحث يضم من 04 إلى 05 مطالب، الفصل الثاني بعنوان الإهمال الأسري وعلاقته بظهور العنف عند الطفل وتقسّم إلى 03 مباحث الأول يتناول الأسرة، الثاني الطفولة والثالث الإهمال الأسري، الفصل الثاني قسم هو الآخر لثلاثة مباحث الأول القنوات الفضائية، الثاني العنف، والثالث العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون أرى انه حبذا لو قدمت الفصل الثاني (القنوات الفضائية و العنف لدى الطفل) ويصبح هو الفصل الأول.

- لم تراعي الباحثتان توحيد المصطلحات في الخطة ففي المبحث الثاني الفصل الثالث تحت عنوان العنف... ذكرتا في ثلاث مطالب استخدمتا مصطلح العنف وفي المطلب الرابع استعملتا مصطلح "عدوان".

- بشكل عام لخطة متوازنة شكلا من حيث عدد الفصول ما يعاب عليهما لم تتوسعا في هاته الدراسة واكتفتا بفصلين فقط.

❖ الجانب المنهجي:

❖ لاحظت أن الباحثتان لم تتوسعا في الإشكالية بشكل كبير، كما أنها لا تتوافق مع عنوان الدراسة فالمفروض أن نتحدث في الإشكالية عن قنوات الأطفال وغرس السلوك العنيف لديهم وليس عن الأسرة، كما وضفتا حكما مسبقا مفاده أن الأسرة تراجعت في أداء أدوارها وهذا لا يكون إلا في الفرضيات.

- في تحديد المصطلحات لم تراعي الباحثتان ترتيب المتغيرات حسب ترتيبها في العنوان فالمفترض أن تبدأ بالقنوات الفضائية وليس العنف، كما أن هناك فرق واضح في تعريف كل مصطلح فهناك مصطلحات توسعتا في تعريفها مثل العنف حيث عرفناه من وجهة نظر القانون، لغة، اصطلاحا في حين اكتفتا بالتعريف الاصطلاحي والإجرائي لمصطلح الإهمال الأسري.

- اعتمدت الباحثتان في دراستهما على نظريتين الأولى التفاعلية الرمزية التي تدرس تعلم الأطفال السلوك العنيف عن طريق التعامل مع القنوات الفضائية، والثانية نظرية التقليد والمحاكاة التي تهتم بتقليد السلوك العنيف ومحاكاته وكنتا النظريتين مناسبتين لدراسة هذا الموضوع، كما كان بإمكان الباحثتين الاستعانة بنظرية الغرس الثقافي لدراسة دور القنوات الفضائية في غرس سلوك العنف عن الأطفال.

- توسع الباحثة في المصطلحات وكذا طول عنوان الدراسة كما أنها اكتفت في بعض الأحيان بتقديم تعاريف لغوية فقط لبعض المصطلحات.

- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب مع موضوع وعنوان الدراسة.

- اعتمدت على العينة القصدية وهي الأصح لأن مجتمع البحث يشمل المعلمات الأمهات العاملات في مدارس وكالة الغوث الدولية في مديرية التربية والتعليم في محافظتي شمال وغرب غزة.

- استعانت بأداة الاستبيان لجمع المعلومات التي تعزز الدراسة والتي وزعت على 174 مفردة 40 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية بمحافظة شمال وغرب غزة ممن لديهم أبناء أعمارهم ما بين (06-09 سنوات)، كما عرضت الباحثة أداة الاستبيان على 05 مخلصين للتأكد من صحتها.

- قسمت الباحثة الاستمارة إلى 07 محاور (07 أبعاد) والمتمثلة في مدى مساهمة فضائيات الأطفال في تدعيم البعد الأخلاقي، الديني الصحي، العلمي، الجمالي، الاجتماعي هذا من جهة جعل الاستمارة تبدو أكثر تنظيماً، لكن من جهة أخرى يبدو أن هناك إسهاب في تفصيل كبير في الأسئلة فكل محور يتضمن على الأقل 07 أسئلة، كما أن كل أسئلة الاستبيان معلمة لم تتح للمبحوثين أن يبدوا آرائهم بكل حرية أو عطاوا أية إضافات قد تفيد الباحثة في دراستها.

- اعتمدت الباحثة على طريقتين للتأكد من ثبات الاستبانة والحصول على نفس الناتج عند تكرار القياس، الطريقة الأولى التجزئة التحليلية قد بلغت قيمة معامل الثبات للأبعاد السبعة للانتماء ككل 0.90 وتراوحت قيمة معامل الثبات للأبعاد السبعة (0.67-0.92) وهي قيم مقبولة علمياً تدل على درجة جيدة من الثبات، أما الطريقة الثانية معاملة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة وأبعادها.

- ذكرت الباحثة 29 دراسة سابقة قسمنا بين دراسات متعلقة بتأثير التلفاز على الطفل ودراسات متعلقة بالقيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال في التلفاز وقد وفقت في هذا الأمر في تبني دراستها على قاعدة متينة.

- تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية SPSS وذلك بهدف الإجابة عن الأسئلة الدراسة وفرضياتها.

- للإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الباحثة على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للإجابة عن السؤال الأول، والاختبارات test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات عينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة واختبار صحة فرضياتها.

- حساب التكرار والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثالث، أما التحقق من الصدق والثبات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وكذا اعتمدت طريقة التجزئة النصفية وطريقة جتمان لحساب ثبات الاستبانة.

- قامت الباحثة بعرض النتائج التي تحصلت عليها عرضا دقيقا واضحا كما أعطت لكل نتيجة التفسيرات والأسباب التي أدت لحدوثها لكن ما يعاب عليها أنها لم تقم بمقارنة إلا نتيجة واحدة مع نتائج الدراسات السابقة.

- قدمت النتائج النهائية بشكل دقيق مع الأرقام حيث أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بدرجة ممارسة فضائيات الأطفال في تدعيم القيم التربوية لدى الأطفال عن حصول القيم الصحية للمرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 85.81 تلتها القيم الدينية بوزن نسبي قدره 85.74...

- عرضت الباحثة نتائج البحث وفقا لأسئلته وتوافقها مع فرضيات الدراسة.

- قدمت الباحثة توصيات جيدة لحل مشكلة الدراسة بلغت 13 توصية منها ما يتعلق بمراقبة الآباء لأبنائهم ومنها ما يتعلق بأصحاب القنوات وصناع المحتوى لصنع البرامج الهادفة، إلا أنه يستحيل تطبيق بعض التوصيات على أرض الواقع مثل إنتاج فضائية فلسطينية مخصصة للأطفال تقوم على مبادئ الدين الإسلامي وتقدم محتوى هادف في المقابل لا يخفى على أحد أن هدف القنوات الفضائية الأولى هو الربح المادي، توصية أخرى ضرورة الابتعاد عن البرامج والمشاهد التي تتضمن مشاهد العنف... فهذا غير ممكن لأن أغلب برامج الأطفال تحتوي على الأكشن والإثارة التي تجذب الأطفال.

❖ الجانب العلمي والمعرفي:


- من الناحية اللغوية هناك تناسق وانسجام بين الأفكار وكذلك استخدام مصطلحات بسيطة ومفهومة.

- رغم أن هذه الدراسة ليست جديدة لكنها تناولت موضوع القنوات الفضائية والأطفال من زاوية جديدة.

❖ الجانب الأخلاقي:

- فيما يخص المصادر والمراجع اعتمدت الباحثة على أكثر من 77 مرجعا شملت كتب، مجلات، مؤتمرات، رسائل، دكتوراه وماجستير وكلها مراجع موثوقة.

- التزمت الباحثة بالأمانة العلمية حيث أنها وثقت كل معلومة وكل فكرة اعتمدت عليها.



خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى معرفة مدى تبني سلوك العنف لدى الأطفال من خلال مضامين الرسوم المتحركة التي قد تؤثر في شخصيته سلبا، وقد توصلنا من خلال دراستنا المعنوية: الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال ومدى تبني سلوك العنف لديهم، على عينة من أولياء في ولاية جيجل، إلى مجموعة من النتائج:

- يقبل الأطفال بشكل كبير على مشاهدة الرسوم المتحركة حتى وصل في بعض الأحيان لدرجة الإدمان.
- أثبتت الدراسة أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بدافع التسلية والترفيه واتباع حاجاتهم.
- يكتسب الأطفال السلوكيات سلبية أكثر من السلوكيات الإيجابية من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة، كالعنف، العدوان، التخريب و الخيال.
- للرسوم المتحركة دور كبير في غرس سلوك العنف عند الأطفال خاصة أن أغلب هذه البرامج تحتوي على مضامين عنف.
- تقليد وتقمص شخصيات الأبطال (الفقر، الضرب....) هي أكثر المظاهر المبرمجة التي تتجلى في سلوك الأطفال.
- إظهار السلوكيات العنيفة عند الأطفال يتجلى بصورة أكبر مع الأصدقاء أثناء اللعب مع الإخوة والأهل أثناء التعامل.
- الموسيقى الصاخبة و مشاهد العنف في الرسوم المتحركة تعمل على لفت انتباه الطفل بدرجة كبيرة.
- أكثر أنواع برامج الرسوم المتحركة التي يقبل عليها الأطفال هي برامج الحركة والأكشن مثل: فتيات القوة، زاك ستورم.
- أكثر القنوات متابعه من قبل الأطفال في القنوات المخصصة للأطفال أولها قناة Spacetoon، قناة MBC3، قناة Cartoon Network .

- أظهرت الدراسة أن أغلب الأولياء لا يختارون نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم.
- نادرا ما يحدد الأولياء عدد الساعات أو المدة الزمنية التي يشاهد فيها الطفل الرسوم المتحركة.
- قليلا ما يرافق الأولياء أن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة أفضل من خروجهم للشاعر واكتساب سلوكيات غير سوية.
- الأولياء لاحظوا أن مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف انعكست عليهم بصورة واضحة من خلال تقليد الأطفال للحركات التي يقوم بها الأبطال.
- للأسرة دور كبير في التقليل من احتمالية تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال فأغرس سلوك العنف لديهم، من خلال الرقابة.
- على الوالدين اختيار البرامج المناسبة والتي تعود بالفائدة عليهم.
- تنظيم أوقات المشاهدة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية

المعاجم:

- 1- الإفريقي، ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر للنشر، 1968.
- 2- جرجس، ميشال. معجم مصطلحات التربية والتعليم. لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2005.
- 3- خليفي، طارق سيد أحمد. معجم مصطلحات الإعلام.
- 4- الخليفي، طارق سيد أحمد. معجم مصطلحات الإعلام. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 5- شحاتة، حسن والنجار، زينب. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط2.
- 6- عزة، محمد فريد. القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية. مصر: دار العربي للنشر والتوزيع.
- 7- مداس، فاروق. قاموس مصطلحات علم الاجتماع. الجزائر: دار مدني للطباعة، 2003.
- 8- موسوعة الأسرة. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ج7، 2011.

الكتب :

- 1- أبو الحسن، منال. الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل. القاهرة: دار النشر للجامعات، 1998
- 2- أبو الوفاء، محمد وأبو الوفاء، ابراهيم. دور وسائل الإعلام في إنتاج السلوك الإعلامي: المكتب الجامعي الحديث.
- 3- أبو معال، عبد الفتاح. أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

- 4- أحمد مزيد، محمود. دراسات في إعلام الطفل. الأهرام: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2006.
- 5- الألوسي، سوّدد فؤاد. العنف ووسائل الإعلام. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 6- بهجت، رفعت. مناهج تربية الطفل: "بين العوامل الخطرة وآفاق العوامل الوقائية". القاهرة: عالم الكتب، 2014.
- 7- بوحوش، عمار. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، 1995.
- 8- بيرس، ماريا و لاندو، جنيف. اللعب ونمو الطفل، ترجمة عبد الرحمن سيد سليمان. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1996.
- 9- الجرايدة، بسام عبد الرحمان. الإعلام وقضايا حقوق الإنسان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.
- 10- جيركش، ستيفن. الإعلام والنشئ: "تأثير وسائل الاعلام عبر مراحل النمو"، ترجمة عبد الرحمن مجدي ونيفن عبد الرؤوف. السعودية: دار هنداوي، 2018.
- 11- حاج سعيد، بيكير بن حمودة. الأطفال والعنف: "أصله، منابعه، اكتسابه وطرق علاجه". الجزائر: دار الخلودية للنشر والتوزيع، 2011.
- 12- حداد يكن، منى. أبنائنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982.
- 13- حسين، عبد العظيم. سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. مصر: دار الجامعة الجديدة، 2007.
- 14- حنا، فاضل. اللعب عند الأطفال. دمشق: دار مشرق مغرب، 1998.
- 15- خلدون، عبد الله. الإعلام وعلم النفس. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

- 16- الخميسي، أحمد حسن. تربية الأطفال في وسائل الإعلام. سوريا: دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر، 2009.
- 17- الدسلوقي، عبد إبراهيم. وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 18- نباب هندي، صالح. أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، 2008.
- 19- سعيد مرسي، محمد. فن تربية الأولاد في الإسلام. القاهرة: دار الطباعة والنشر الإسلامية.
- 20- سيد عبد الله، معتز. العنف في الحياة الجامعية: "أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة"، القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية، 2005.
- 21- شالفون، ميرييه، بيير، كورست، ميشل، سوشون. الطفل والتلفزيون، ترجمة على وطفة وفاضل حنا. دمشق: مكتبة الأسد، 1996.
- 22- شيفز، تشارلز وميملمان، هوارد. مشكلات الأطفال والمراهقين والأساليب المساعدة، ترجمة نديه حمدي وسليمة داوود. الأردن: دار الفكر للنشر، 2014.
- 23- صفوت مختار، توفيق. مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق الصلح. القاهرة: دار العلم والثقافة، 1999.
- 24- صوصي علوي، أمين. خصائص الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصناعة السنمائية بأوروبا. المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2011.
- 25- طبشوش، نسيمة. القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
- 26- الطريسي، مرفت. مدخل إلى صحافة الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر، 2003.

- 27- ظافر كباره، أسامة. برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية. لبنان: دار النهضة العربية، 2003.
- 28- عباس الشوريجي، نبيلة. المشكلات النفسية للأطفال: "أسبابها وعلاجها". القاهرة: دار النهضة العربية، 2003/2002.
- 29- عبد التواب اليمني، غادة. بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر، 2014.
- 30- عبد العزيز موسى، رشاد علي وابن محمد زين العايش، زينب. سيكولوجية العنف عند الأطفال. القاهرة: عالم الكتب، 2009.
- 31- عبد النبي، سليم. الإعلام التلفزيوني. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 32- عبد علي حسين، يوسف وحاتم عبد الله، حنين. الاعلام النفسي. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2016.
- 33- عز الدين، خالد. السلوك العدواني عند الأطفال. الأردن: دار الأسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 34- عصام صلاح، مروى واللحام، محمود عزة. إعلام الأطفال ما له و ما عليه. عمان: دار الإعمار العالمي للنشر والتوزيع، 2014.
- 35- عكاشة، رائد جميل و عرفان زيتون، منذر. الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، 2015.
- 36- علي مسلماني، جواد. الإسلام والمجتمع. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، 2016.
- 37- عماد الدين إسماعيل، محمد. الأطفال مرآة المجتمع: "النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية": عالم المعرفة، 1986.
- 38- عماد الدين إسماعيل، محمد. الطفل من الحمل إلى الرشد. الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع، ط2، 1995.

- 39- عيساوي، أحمد. مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2014.
- 40- غسان، خليل. حقوق الطفل والتطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين. بيروت: دار شمالي آند شمالي للنشر والتوزيع، 2000.
- 41- الفاتح حمدي، محمد. منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: "دروس نظرية وتطبيقات". الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017.
- 42- الفرعزي، وديع. دراسات إعلامية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016.
- 43- قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي في الصحافة والإعلام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015.
- 44- كجك، مروان. الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1988.
- 45- كنعان، علي. مدخل إلى الصحافة والإعلام. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
- 46- محمد الجمال، راسم. مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1995.
- 47- محمد الجويلي، عزام. دور وسائل الإعلام في نشر الشائعات. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2014.
- 48- محمد الجويلي، عزام، و خليل محمد، جميل. الإعلام والطفل. الأردن: دار معتز للنشر والتوزيع، 2015.
- 49- محمد الدليمي، عبد الرزاق. الدعاية والإرهاب. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، 2010.
- 50- محمد الدليمي، عبد الرزاق. وسائل الإعلام والطفل. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

- 51- محمد زعفان، الهيثم. المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية. الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات، 1426هـ.
- 52- محمد ملح، سامي. المشكلات النفسية عند الاطفال. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007.
- 53- محمود محمود عوف، غادة. تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابا وسلبا. جامعة المجمعة: كلية التربية، 2017/2016.
- 54- محمود، ياسر. تربية الطفل: "فنون ومهارات". قطر الندى للنشر والتوزيع، ط2، 2009.
- 55- مليكة، هارون. "المجلة الجامعية للعلوم الاجتماعية والإنسانية"، دور الأنترنيت في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل. 2016.
- 56- موريس، إنجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصب، ط2، 2006.
- 57- وادعي حمود، جليل. الأبوة التلفزيونية ودور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال. عمان: دار البداية للنشر، 2013.
- 58- ويب، جيمس وآخرون. دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين، ترجمة شفيق علاونة. السعودية: مؤسسة موهبة العلمية.
- 59- وين، ماري. الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح صبحي. الكويت: عالم المعرفة، 1978.
- 60- يوسف كافي، مصطفى. وسائل الإعلام والطفل. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015.

المجلات و الجرائد:

- 61- أبو سحلية، أمي هديلب. "المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية"، حقوق الإنسان المتصارعة بين الغرب والإسلام، 1993.

- 62- أفراد، حسيبة. "مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية"، القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال ومسألة بناء القيم لدى المتلقي الصغير، ع08، 2016.
- 63- خروبة، عبد اللطيف. "مجلة البيان"، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه، 2010/02/11.
- 64- رزق شرف الدين، عزة محمد. "مجلة الطفولة العربية"، برامج الأطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة، ع 78، 2018.

المذكرات:

- 65- أبو زيد، عتاب عثمان. مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك الاجتماعي للضغط الأسري، أطروحة دكتوراه. جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا، 2007.
- 66- أحمد مخيمر، تسنيم. القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة mbc3 نموذجاً، رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2015.
- 67- أمال حيرش بغداد، ليلي. الطفل والتلفزيون الآثار الإيجابية والسلبية، أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2015/2014.
- 68- بن سعدية، مليكة. القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة دكتوراه. جامعة مستغانم: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2015.
- 69- بن مفتاح، خيرة. الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل، أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2018/2017.
- 70- تمار، ناجي. تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005.
- 71- خليل عبد المجيد العيد، أسماء. الآثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لافلام التحريك في القنوات الفضائية من وجهة نظر أولياء الأمور، مذكرة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. كلية العمارة والتصميم، 2018.

- 72- رجب ابو سهمود، خلود. فاعلية برامج الرسوم المتحركة في تنمية مهارات لاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة، رسالة ماجستير. جامعة غزة: كلية التربية، 2018.
- 73- سعيد علي الشهري، عائشة. نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير. جامعة ام القرى السعودية: كلية التربية، 2010/2009.
- 74- صديق، فضيلة. أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام، أطروحة دكتوراه. جامعة مستغانم: كلية اللغة العربية والآداب، 2010/2009.
- 75- عبد الله الحولي، عليان. القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول بعنوان "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر". الجامعة الإسلامية. غزة: كلية التربية، 2004.
- 76- قاسم الزغبى، حلا. تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والمدرسات، رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2016.
- 77- مصباح الزيان، خليل. فاعلية برامج الرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مذكرة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة: كلية التربية، 2012.
- 78- معاشي، ريم. تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، مذكرة ماستر. جامعة أم البواقي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2016.
- 79- معن الشريف. داليا. القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي، مذكرة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2019.
- 80- المومني، مؤمن. آثار استخدام برامج الرسوم المتحركة العلمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، رسالة ماجستير. جامعة الأردن: كلية التربية.

المواقع الالكترونية:

- 81- سبيستون. موسوعة ويكيبيديا: (20/06/2020) <https://ar.m.wikipedia.Org>
- 82- حكم مشاهدة قناة سبيستون وما فيها من أفلام الكرتون
<https://ar.m.wikipedia.Org>(18/06/2020)
- 83- روتانا خليجية، عبد الله المديقر، محمد العريفي، في الصميم، الإمارات،
2014/07/03.
- 84- الطائر الحر، خطر mbc3 على الاطفال، (2015/12/29) في:
<https://m.youtube.com/watch v=sfwnzgom yi>
- 85- قناة الوطن، نبيل العوضي، زوايا، الكويت، (2013/11/04)
- 86- كرتون نتورك، موسوعة ويكيبيديا في <https://ar.m.wiki>
- 87- الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1948، المرصد الوطني لحقوق الإنسان.ذ
- 88- red youtub، تاريخ الرسوم المتحركة، 2017 في:
https://m.youtub.com/watch v_ hzo3 syilw 04
- 89- Creativity lab: هل الكرتون للأطفال": تاريخ الرسوم المتحركة، في: <https://m>
2019/06/26 <youtube.com/watchv= yph 53>
- 90- الأنميشن الياباني تاريخ الانمي، في: <https://www.wattpad.com/amp>
1443837
- 91- تاريخ صناعة الانمي الياباني في اليابان، في:
<https://www.mippan.com/ar/features/h 00043/ pnun>
- 92- Led، تاريخ الأنمي الياباني منذ بداية حتى الآن، في:
<https://m.youtube.com/watch v=10a17 bm qlti>
- 93- "حكم مشاهدة قناة سبيستون وما فيها من أفلام كرتونية"، في:
<https://shmper.info/or/answers/110352>.

- 94- برکسة، وليد. "سبايستون والعنف والذكورية"، في:
<https://www.almadon.com/media>.
- 95- طرابلسي، نسرین. "تعليم أطفالنا الشذوذ الجنسي عبر مسلسلات مستوردة"، في:
<https://m.alguds.ca.uk/>
- 96- أم بي سي 03" في: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- 97- الجدعاني، رياض. "أطفالنا في زمن كرتون نتورك"، في:
https://www.google.com/amp/51_mimbaruoe.wordpress.com.
- 98- قففي، عبد الوهاب. "خطورة قناة كرتون نتورك بالعربية على أطفالنا"، في:
<https://russicadanews.blogspot.com>.
- 99- ملامون، الزبير. "ما هي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يمكن إشباعها"، في:
<https://www.new.educ.com>.
- 100- أثر الرسوم المتحركة على الطفل التأثيرات المتمثلة للرسوم المتحركة على الأطفال في
دراغون بول وكونان"، في: <https://sondonsbirat.wordpress.com>.
- 101- أنواع أفلام الكرتون"، في: <https://m.youtube.com/watch?v=lpqytwz>
- 102- رداوي، منال. "واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية"، في:
<https://www.univ-jijel.dz/revue/index-php/rare/article/view>."
- 103- عبد الرحمان النمر، تسنيم. أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية"، في:
<https://basaver.online.com>
- 104- محمد عثمان، نزار. الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال"، في:
<https://said.net/doot/nizar/2.html>.
- 105- المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الإعلان العالمي لحقوق الطفل، 1948

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Najar.farid. eny chopediciomary of education terms english arabic.
Liband publishers. P145.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	خطة الدراسة
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي	
4	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
6	2. أسباب اختيار الموضوع
7	3. أهمية الدراسة
7	4. أهداف الدراسة
8	5. مفاهيم الدراسة
13	6. حدود الدراسة
14	7. منهج الدراسة
15	8. مجتمع وعينة الدراسة
17	9. أدوات جمع البيانات
18	10. الدراسات السابقة و المشابهة
26	11. الخلفية النظرية للدراسة
الفصل الثاني: مدخل نظري حول الفضائيات والطفل	
المبحث الأول: قنوات الأطفال	
30	1. ماهية قنوات الأطفال
30	2. وظائف قنوات الأطفال
32	3. أهمية قنوات الأطفال
32	4. إنعكاس قنوات الأطفال على الطفل
36	5. نماذج عن قنوات الأطفال
المبحث الثاني : الطفولة	

43	1. مفهوم الطفولة
43	2. مراحل الطفولة
46	3. خصائص وسمات الطفل
51	4. حاجات الطفل و أهميتها
54	5. حقوق الطفل
58	6. حماية الطفل من المضامين الإعلامية الموجهة إليه
الفصل الثالث : الرسوم المتحركة والعنف	
المبحث الأول: الرسوم المتحركة	
63	1. مفهوم الرسوم المتحركة
64	2. تاريخ الرسوم المتحركة
71	3. أنواع الرسوم المتحركة
76	4. أهداف الرسوم المتحركة
82	5. واقع الرسوم المتحركة في الوطن العربي
86	6. صور العنف في الرسوم المتحركة
المبحث الثاني: العنف	
91	1. مفهوم العنف
91	2. العوامل المسببة للعنف
94	3. أشكال العنف
95	4. خصائص العنف
96	5. النظريات المفسرة للعنف
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
100	1. نقد الدراسات السابقة
117	خاتمة
120	قائمة المصادر والمراجع
132	فهرس الموضوعات

135	المخلص
-----	--------

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة عبر قنوات الأطفال في شخصية الطفل وخلق سلوك العنف لديهم، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال (الأمهات) في ولاية جيجل.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم تصميم استمارة وتوزيعها على المبحوثين، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة كأداتين فرعيتين.

وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج ألى وهي: أن أكثر أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة التي يتأثر أو تؤثر في الطفل وتجعله يقبل عليها هي أفلام الأكشن والمغامرة التي تبث على القنوات التالية spacetoon بالعربية وبالدرجة أولى cartoon not work بالعربية و mbc3 بالدرجة الثالثة، وأن الأولياء نادرا ما يختارون الرسوم المناسبة لأطفالهم وأنها أفضل من الخروج إلى خارج المنازل.

Summary:

This study aimed to find out the effect of animation through children's channels on the child's personality and creating violent behavior in them, through a field study on a sample of children's parents (mothers) in the state of Jijel.

This study relied on the descriptive approach, whereby a questionnaire was designed and distributed to the respondents, in addition to the interview and observation as two sub-tools.

We have reached a set of results, which are: The most cartoon or animation films that affect or affect the child and make him accept them are action and adventure films broadcast on the following channels: spacetoon In Arabic, primarily, "cartoon not work" in Arabic, and mbc 3 in the third class. Parents rarely choose the appropriate fees for their children and it is better than going outside.